

مكتبة الأبرار

رواية الفصح

הגדת פסח

(الاحتفال بالفصح)

بمحرر: الدكتور

الأب ايمان حقيقي

سلسلة الأدب الرَّابِيعِي ٤

رواية الفصح

הַגִּדָּת פֶּסַח

("הִגַּדְתָּ פֶּסַח")

ترجمة وتحقيق

الأب إميل عقيقي ر. ل. م.

USEK

منشورات جامعة
الزوم القدس - الكسليك

رواية الفصح = הַגְּדֵת פֶּסַח (هَجَدَتْ فِسْح) / ترجمة وتحقيق الأب إميل عقيقي. - الكسليك: منشورات جامعة
الروح القدس - الكسليك، ٢٠١٤. - ١ مج. (١٠٢ ص.)؛ ٢٢ سم. - (الأدب الرائياني؛ ٤).
نصّ بالعبريّة والعربيّة.

ISBN 978-9953-562-70-4

١ - الأدب العبري. أ - عقيقي، إميل. مترجم. ب - السلسلة.

Cdd 22 892 .4

ISBN 978-9953-562-70-4

© منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك، ٢٠١٤

جميع الحقوق محفوظة

ص.ب. ٤٤٦ - جونيه، لبنان

تلفون: ٢٧٥ ٩ ٦٠٠ +٩٦١

فاكس: ٢٧٣ ٩ ٦٠٠ +٩٦١

pusek@usek.edu.lb

usek.edu.lb

فهرس

٧	تمهيد
٩	مدخل
٩	ما هي "رواية الفصح"؟
٢١	نصّ "رواية الفصح"؟
١٠٣	المراجع

تمهيد

كنّا قد نشرنا في هذه السّلسلة كتابًا عنوانه "الفصح اليهودي"، وهو مقال من المشناه ترجمناه عن العبريّة ليكون بين أيدي قراء اللّغة العربيّة، فيتعرّفون إلى مقوّمات هذا العيد المركزيّ في الدّيانة اليهوديّة؛ واستكمالًا لهذه المعرفة، ننشر الآن كتاب "رواية الفصح" مترجمًا هو أيضًا عن العبريّة، وفيه نصُّ رتبة الاحتفال بالعيد ليلة الرّابع عشر من شهر نيسان، شهر أبيب، أوّل أشهر السنّة الطّقسيّة اليهوديّة.

١ أ. إميل عقيقي، الفصح اليهودي (פסחיים)، سلسلة الأدب الرايبيّ ٣، جامعة الرّوح القدس - الكسليك، كليّة اللاهوت الحبريّة، ٢٠١٢.

مدخل

ما هي "رواية الفصح"؟

"رواية الفصح"، وفي العبريّة "הַגְדַּת פֶּסַח"، هي الكتاب الذي يحتوي على سرد لرواية الخروج من مصر، ضمن "رتبة" عيد الفصح اليهودي، وتدعى "سִדְרָ פֶסַח"؛ وهي إلى جانب أكل الخبز الفطير، من الخصائص الرئيسيّة للاحتفال الفصحيّ الذي يُقام في يومين متتاليين في بلاد الشّتات، ويومًا واحدًا في أرض إسرائيل، ليلة ١٤-١٥ من نيسان بحسب الكلندار اليهودي^٢.

٢ هذا الفارق، بين الشّتات وأرض إسرائيل، هو تمييزٌ قديم، حيث كان إعلان العيد القمري، في أورشليم واضحًا، بينما في الشّتات، فصعوبة إبلاغ حلول العيد لبعد المسافة، كانت تضع المؤمنين في حيرة، لذلك تقرّر الاحتفال بيومين متتاليين منعًا لأيّ التباس في ممارسة فرائضه.

هدف "رواية الفصح"، بدرجة أولى، هو تعليم الأولاد معنى العيد الذي تمّ فيه الخروج من مصر، على يد الربّ القديرة، واضعاً حدّاً لأربعمئة سنة من الاستيطان في بلاد الفراعنة، من بينها مئة وتسعون سنة^٣ من العبوديّة، في أعمال السُّخرة؛ وبدرجة ثانية، تذكير الكبار بأنّ الله ما يزال يعمل معهم، كما عمل قبلاً مع آبائهم.

تعود أصولها إلى وصيّة كتابيّة تُلزم الوالد برواية قصّة الخروج من مصر لأبنائه: "وتُخبرُ ابنك في ذلك اليوم قائلاً: من أجل ما صنع إليّ الربُّ حين أخرجني من مصر؛ ويكون لك علامة على يدك، وتذكّار بين عينيّك، لكي تكون شريعة الربّ في فمك. لأنّه بيد قويّة أخرجك الربُّ من مصر. فتحفظ هذه الفريضة في وقتها من سنة إلى سنة"^٤ (خر ١٣: ٨).

ومع مرور الزّمن، أصبح سرد هذه الرواية فرضاً على كلّ يهوديٍّ، وهذا ما توصي به الرواية عينها: "حتى لو كنّا جميعنا حكماء، وكنّا جميعنا فقهاء، وجميعنا عالمين بالتّوراة، وجبّ علينا أن نروي قصّة الخروج من مصر؛ وكلُّ من يُكثر من روايتها يكون ممدوحاً".

٣ تحدّد "رواية الفصح" هذه الفترة بـ ١٩٠ سنة، وذلك باستعمالها حرفيّ (ق/ص) بالعبريّة ٢٢٠، ومعناها الحرفيّ "مئة"، وقيمتها العدديّة توازي ١٩٠، وكأنّ المراد قوله أنّ العبوديّة انتهت بعد مضيّ ١٩٠ سنة على بدايتها.

٤ راجع أيضاً خر ١٢: ٢٦-٢٧؛ ١٣: ١٤؛ تث ٦: ٢٠.

مراحل تكوينها

لا يُعرف لـ "رواية الفصح" مؤلف، ولا زمان تأليف^٥؛ فهي مصاغة في تقليدين مختلفين^٦: تقليد فلسطيني ونصّه قصير^٧، وتقليد آخر بابلي ونصّه طويل، وهو الأكثر انتشارًا بين اليهود.

لم تُكتب هذه الرواية إداً دفعة واحدة، فهي تبدو كنسيج خُبك على مراحل وعلى مدى قرون عديدة: فأقسامها الأكثر قدمًا، على ما يبدو، هي الآيات الكتابية التي تختص بعيد الفصح، في سفر الخروج، وتثنية الاشتراع. كما تحتوي على أقسام تعود إلى بداية حقبة الهيكل الثاني (القرن الخامس ق.م. - ٧٠ م.)،

٥ من المتفق عليه أنّ هذه الرواية لم تُؤلف أو تُكتب دفعة واحدة، إلّا أنّ بعض العلماء المهتمّين حدّدوا، استنادًا إلى دراسة بعض نصوصها، حقبات مختلفة لنشوتها وتكوين نصوصها: فالعالم ل. فنكلشتاين يعود بالرواية، في بعض عناصرها، إلى حقبة المكابيين (١٦٧ ق.م. - ٦٣ ق.م.) حيث كان الاستعداد للسّلوقيين، حكام سوريا، في أوجه، وقد استنتج ذلك من المدرّاش حول تث ٢٦: ٥-٨، حيث ورد أنّ الآراميّ لابان، خال يعقوب، هو الدّ أعداء شعب إسرائيل، لأنّه حاول قتل يعقوب، فهرب هذا الأخير إلى مصر، ممّا يعني لفنكلشتاين، أنّ الأمور كانت مع حكام مصر البطالسة أكثر استقرارًا، فلجأ الشّعب، هربًا من السّلوقيين وجورهم، إلى مناطق نفوذ البطالسة. أمّا العالم د.أ. غولدشميت فيؤكّد من ناحيته أنّ حقبة تدوين الرواية، هي حقبة الحكماء التّائمين (القرن الأوّل - القرن الثّالث للميلاد)، لوفرة المدرّاشيم التي يعود زمن مؤلّفها إلى تلك الحقبة؛ أمّا س. شتاين فهو يعود بالرواية إلى تقليد يوناني يُدعى symposium، وهو حفل عشاء يحتفل به اليونانيون، وقد عرفه اليهود؛ وجد شتاين عدّة قواسم مشتركة بين العشاء اليونانيّ واليهوديّ: كالاتّكاء وعدم الجلوس أثناء الأكل، وشرب أربعة كؤوس نبيذ أثناء العشاء... راجع Manns F., La Prière d'Israël à l'heure de Jésus, Franciscan Printing Press, Jerusalem, 1986, pp. 190-194.

٦ راجع Manns F., Le Judaïsme, milieu et mémoire du Nouveau Testament, Franciscan Printing Press, Jerusalem, 1992, p. 110.

٧ اكتشف هذا النّصّ، في مجمع قديم في القاهرة، ويعود مخطوطه إلى القرون الوسطى.

ومجموعة أخرى من نصوص تعود إلى حقبة التثائم^٨ موجودة في المشناه، في مقال "فَسَحِيم"، في الفصل العاشر، وهي تشكّل التّواة الأساسيّة لمضمون الرّواية الحاليّة؛ أمّا عادة رواية قصّة الخروج من مصر، أثناء رتبة الفصح، فيبدو أنّها تعود إلى حقبة الأمورائيم^٩.

أضيفت على هذه التّواة التي وضعها تبعاً للتثائم ثمّ الأمورائيم، عناصر جديدة كالمدراسيم^{١٠}، وصلوات التّبريك، والأناشيد والأشعار. وغالباً ما كانت تعكس ظروفًا حيائيّة وإنسانيّة طرأت على حياة الجماعة لتصبح معها "رواية الفصح" ديوانًا يحفظ بين دفتيه عناصر أدبيّة دينيّة، في أغلب الأحيان، غير مترابطة لأنّها من أزمنة مختلفة.

"رتبة الفصح"

بالعبريّة "سִדְרָא פִּסְחָא" (סדר פסח)، ويراد بها رتبة الاحتفال بالعيد ليلة الرّابع عشر من شهر نيسان، بحسب معطيات التّوراة ولا سيّما سفرَي الخروج وتثنية الاشتراع.

فإنّهُ في زمن الهيكل، اقتصر الاحتفال بعيد الفصح، على الحجّ إلى أورشليم، لذبح خروف الفصح، في المكان المخصّص لذلك، ومن ثمّ أكّله بكامله ضمن

٨ علماء المشناه من القرن الأوّل قبل الميلاد إلى أوائل القرن الثّالث للميلاد، للمزيد من المعلومات راجع أ. إميل عقيقي، مدخل إلى الأدب الرايبي، سلسلة الأدب الرايبي ١، منشورات كليّة اللاهوت الحبريّة - الكسليك، ٢٠٠٥، ص ٣٥-٥٥.

٩ علماء التلمود من القرن الثّالث إلى القرن السّادس للميلاد؛ راجع أ. إميل عقيقي، مدخل إلى الأدب الرايبي، ص ٥٥. في شأن عادة رواية قصّة الخروج من مصر، راجع تلمود بابلي، فسحيم، ١١٦ب.

١٠ جمع لعبارة مدرّاش وتعني التفسير الكتابي.

مجموعات من الحجّاج. وبعد دمار الهيكل، سنة ٧٠ م، على يد الرّومان، مُنِع الحجّ إلى أورشليم المدمّرة، فسعى الرّبّانيم إلى إعادة تنظيم هذا العيد بعيدًا عن أورشليم وهيكلها، فباشروا في تكوين رتبة يُحتفل بها، ضمن الأسرة اليهوديّة، مرتكزين على نصوص التّوراة (خروج ١٢)، ليكون عملهم هذا أمينًا للتّقليد المتوارث، ولوصايا الرّبّ الذي قال لشعبه: "ويكون لكم هذا اليوم تذكّارًا فتعيّدونه عيدًا للرّبّ. في أجيالكم تعيّدونه فريضة أبدية" (خر ١٢: ١٤).

أضفت هذه الرّتبة الجديدة، على الاحتفال الفصحّي، رمزيّة تحمل المشاركون فيها، على عيش حدث الخروج من مصر، وكأنّهم هم بدورهم يخرجون منها، ويخلصون من عبوديّة فرعون، من خلال رواية الحدث الخلاصيّ للأطفال وللحضور، مع فيض من البركات والصّلوات التي تحيط بعشاء رمزيّ، موضوع على طاولة، يلتفّ حولها أهل البيت كبارًا وصغارًا.

عناصر "رتبة الفصح"

ما نجده في المشناه وتحديدًا في الفصل العاشر، من المقال "فِسْحِيم"١١، هو بمثابة نواة لهذه الرّتبة الفصحيّة التي درج اليهود على الاحتفال بها حتّى يومنا هذا، وقد حُدّدت عناصرها الرّئيسيّة كالآتي:

أولًا - طبّق الاحتفال الذي يُوضع على طاولة مهیّاة للمناسبة، ويحتوي مأكولات رمزيّة تعود باليهوديّ إلى أيّام الخروج الأولى، وهي كالآتي:

١١ راجع أ. إميل عقيقي، الفصح اليهودي (פֶּסַחִים)، سلسلة الأدب الرابيّ ٣، ص ١٦٥-١٧٨.

١ عَظْمَةٌ (זֶרֶק) يَغْطِيهَا بَعْضُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ عَلَى النَّارِ؛ وَهِيَ تَرْمِزُ إِلَى الْحُرُوفِ الْفَصْحِيِّ الَّذِي كَانَ يُذْبَحُ فِي هَيْكَل أُورَشَلِيمَ.

٢ بَيْضَةُ مَشْوِيَّة (בֵּיצָה)، وَتَرْمِزُ إِلَى الذَّبِيحَةِ الْخَاصَّةِ بِعِيدِ الْفَصْحِ^{١٢}، فِي زَمَنِ الْهَيْكَلِ، وَاسْمُهَا حَجِيحَاه (חֲגִיגָה).

٣ الْأَعْشَابُ الْمَرَّة (מָרֹר)، وَتَرْمِزُ إِلَى الْأَتْعَابِ وَالْمُضَايِقَاتِ الَّتِي تَكْبِدُهَا الْعِبْرَانِيُّونَ، فِي زَمَنِ الْعِبُودِيَّةِ، فِي مِصْرَ.

٤ الْحُرُوسِت (חֲרוּסֵת)، وَهِيَ مَزِيجٌ مِنَ التَّفَاحِ، وَالْجُوزِ، وَالنَّبِيذِ، وَالْقَرْفَةِ، وَتَرْمِزُ إِلَى الْمَهْرَاسِ الَّذِي كَانَ الْعِبْرَانِيُّونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ، فِي زَمَنِ السُّحْرَةِ، لِبِنَاءِ مَدَنِ فِرْعَوْنَ.

٥ الْكَزْبَاس (כֶּרֶס)، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْخَضَارِ - وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقْدُونَسِ -، يُغْمَسُ فِي الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَغَايَتُهُ تَرْبُويَّةٌ أَكْثَرُ مِنْهَا رَمْزِيَّةٌ، لِإِثَارَةِ فَضُولِ الْأَطْفَالِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْإِحْتِفَالِ، وَحَثُّهُمْ عَلَى طَرَحِ الْأَسْئَلَةِ حَوْلَ مَا يَجْرِي.

٦ الْمَاءُ الْمَالِح (מֵי מַלַּח)، وَيَرْمِزُ إِلَى الدَّمِوعِ الَّتِي ذَرَفَهَا الْعِبْرَانِيُّونَ، فِي مِصْرَ، مِنْ جَرَاءِ الْعِنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ.

ثَانِيًا - الْخُبْزُ الْفَطِير (לֶחֶם מַצּוֹת)، وَيَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَرْغِفَةٍ: اثْنَانِ مِنْهَا يَرْمِزَانِ إِلَى الرِّغْفِينِ اللَّذِينَ يَوْضَعَانِ عَادَةً عَلَى مَائِدَةِ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ، أَمَّا الثَّلَاثُ فَهُوَ خَاصٌّ بِالْإِحْتِفَالِ الْفَصْحِيِّ.

١٢ هِيَ ذَبِيحَةُ تَقَدَّمَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِأَعْيَادِ الْحَجِّ الثَّلَاثَةِ: الْفَصْحِ، وَالْعَنْصَرَةِ، وَالْمِظَالِ. فِي إِطَارِ عِيدِ الْفَصْحِ تَذْبَحُ لَتَوْكُلَ بَعْدَ خُرُوفِ الْفَصْحِ.

ثالثًا - كؤوس النبيذ الأربع، وتُشرب في أربعة أوقات مختلفة من الرتبة، وهي ترمز إلى أربع عبارات تحمل معنى الخلاص، بحسب ما جاء في سفر الخروج: "فقل لبني إسرائيل: "أنا الربُّ، وأنا أخرجكم (וְהוֹצֵאתִי) من تحت نير المصريين، وأنقذكُم (וְהַצֵּלְתִּי) من عبوديتهم، وأخلصكم (וְנָצַלְתִּי) بذراعٍ ممدودة، وأنزل بهم أحكامًا رهيبية. وأتخذكم (וְלָקַחְתִּי) لي شعبًا، أكون لكم إلهًا، وتعلمون أنني أنا الربُّ إلهكم الذي أخرجكم من تحت نير المصريين" (٦: ٦-٧).

رابعًا - كأس النبي إيليا أضيفت إلى الكؤوس الأربع، إذ يُحكى عن خلاف وقع بين الحكماء حول وجود عبارة خامسة في الآية الثامنة، من الفصل السادس عينه، تكمل معنى الخلاص: "وجئت بكم إلى الأرض..." (וְהִבֵּאתִי אֶתְכֶם אֶל הָאָרֶץ)؛ هذا من جهة. أمّا من جهة أخرى، فيذكر التقليد الرابيني، أنَّ المسائل التشريعية العالقة بين الحكماء، كانت عادةً تُحال إلى إيليا النبي حين عودته، لإعلان بداية الأيام المسيحية (ملا ٣: ٢٣)؛ لذلك إيمانًا منهم بهذه العودة، تفرّر فرض كأس نبيذ خامسة إكرامًا له، فاتحين الباب، أثناء العشاء، لاستقباله.

خامسًا - أفيقومان (אֶפִּיקוֹמָן)، وهو قطعة من رغيف خبز الفطير، تُفصل في بداية العشاء الفصحي، وتُخبّأ إلى ما بعده، حيث توزّع على المشتركين بالاحتفال، كرمز للعشاء الأخير الذي أكله أجدادهم، في مصر، قبل رحيلهم، ولكي يبقى طعم العيد وذكره في بالهم.

أقسام "رتبة الفصح"

تُقسم هذه الرتبة إلى أربعة عشر قسمًا ، يتابعها المحتفلون بحسب الترتيب الموضوع لها في كتاب "رواية الفصح". سنذكر هذه الأقسام باختصار، وقد أتت كالتالي:

١ التَّقْدِيس (קִדְּשׁ): يُتلى القِيدُّوش (קִידּוּשׁ) في جميع الأعياد، على أولى كؤوس التَّبِيد الأربعة.

٢ غسل الأيدي (וַיִּגְבְּלוּ): غسل اليدين قبل المباشرة بالاحتفال.

٣ غمس الخضار (בִּרְפָּס): كالبدونس أو أي نوع آخر من الخضار، يُغمس في الماء المالح.

٤ التَّنْصِيف (יִחָץ): تُقْتَطَع قطعة من رغيف الخبز الفطير الذي يتوسَّط الأرغفة الثلاثة، وتُحجب عن الحاضرين، وتُدعى أفيقومان.

٥ الرَّاوِي (מַרְאֵי): تُروى فيه قصّة الخروج من مصر، وتبدأ بالأسئلة الأربعة التي يطرحها الأولاد، فيجيبهم المحتفل بتفصيل، يستذكر فيه، بأشكال مختلفة، حدث التَّحَرُّر من بيت العبوديّة على يد الله القديرة.

٦ غسل الأيدي (וַיִּגְבְּלוּ): يغسل المترّس والحاضرون أيديهم للمرّة الثّانية، لأكل الخبز الفطير.

٧ بركة "مُنْبِتُ الخبز" (מַוְצִיא מַצָּה): توزّع على المشتركين قطعة من الخبز الفطير، مع تلاوة صلاة التَّبريك المناسبة.

٨ الأعشاب المرّة (מַרְרָה): تُغمس الأعشاب المرّة بالحُرُوسِث، وتؤكل بعد تلاوة صلاة التبريك المناسبة.

٩ الجامع (פּוֹרֵךְ): جمع الأعشاب المرّة مع لحم خروف الفصح، وأكلها مع قطعة من الخبز الفطير.

١٠ إعداد المائدة (שִׁלְחָן עֲרִיךְ): إعداد طعام الاحتفال الرّمزيّ، على مائدة مهَيّأة لذلك؛ هذا الإعداد هو جزء لا يتجزأ من الاحتفال نفسه.

١١ الفطير المخبأ (צֶמַח): وهو قطعة الخبز الفطير المقتطعة والمخبأة من الرّغيف الأوسط (الأفيقومان)، ليأكلها المشتركون، في ختام الطّعام.

١٢ البركة (בִּרְכָה): صلاة تبريك وشكر بعد العشاء.

١٣ الهلّل (הַלֵּל): وهو تلاوة القسم الثّاني من مزامير التّهليل (مزمور ١١٣-١١٨) مع شرب كأس التّبيذ الثّالثة.

١٤ التّمنيّ (בְּרָכָה): في هذا القسم الأخير من الاحتفال، تكون الذّكرى قد استُعِيدت، فيتمنّى المشتركون الذين هم خارج إسرائيل، قائلين لبعضهم البعض: "السّنة القادمة في أورشليم"، أمّا الذين هم في إسرائيل، فيقولون لبعضهم البعض: "السّنة القادمة في أورشليم المبنية".

التّهية للاحتفال بـ"رتبة الفصح"

تسبق عيد الفصح والفطير بعض الممارسات الإلزاميّة؛ ففريضة أكل الخبز الفطير طيلة سبعة أيّام العيد، تحرّم على اليهود أكل الخمير، وتلزمهم بإبعاده عن البيت طيلة فترة العيد؛ من هنا إلزاميّة البحث عن الخمير المتبقّي في المنزل، ابتداءً

من بعد ظهر يوم الرَّابِع عشر من نيسان^{١٣}؛ وتُسمَّى هذه الممارسة "البحث عن الخمير" (בְּדִיקַת חֻמֶּץ). لا يزال اليهود يقومون بهذه الفريضة حتَّى أيَّامنا هذه، على النَّحو التَّالي:

إنَّه في مساء العيد يُمنع القيام بأيِّ عمل كان أو أكل أيِّ شيء قبل المباشرة في البحث عن الخمير الَّذي في البيت. يبدأ ربُّ المنزل بتلاوة صلاة البركة، وفيها: "مبارك أنت أَيُّها الرَّبُّ إلهنا، ملك الدَّهر، الَّذي قدَّسنا بوصاياه، وأوصانا بإتلاف الخمير". ثمَّ يبدأ بحثه بدءًا من الأماكن الَّتِي يمكن أن يوجد فيها خمير^{١٤}؛ يرافقه في ذلك أولاده لكي يحافظوا هم بدورهم على هذه العادة المقدَّسة؛ وفي حال غياب الرَّجل، تحلُّ مكانه الزَّوجة أو أحد الرِّجال البالغين.

والعادة أن يتمَّ البحث بصمت، وعلى ضوء سراج من زيت أو شمعة^{١٥}، بعد إطفاء الأضواء الكهربائيَّة (في أيَّامنا هذه)، ممَّا يساعد على دِقَّة أكبر في البحث؛ وفي أغلب الأحيان، تنظَّف ربَّات البيوت منازلهنَّ قبل العيد فتمحِينَ كلَّ أثرٍ للخمير، إنَّما إتمامًا للوصيَّة، يُرَشَّ في البيت، في ليلة العيد، بعض كِسَر الخبز الخمير للبحث عنها حفاظًا على هذه الفريضة.

يُجمَع بعدها الخمير، بكلِّ عناية، ويوضع في وعاءٍ لخرقه وإتلافه في الهواء الطَّلَق، صباح اليوم التَّالي، قبل السَّاعة العاشرة، وتدعى هذه الممارسة "حرق

١٣ راجع أ. إميل عقيقي، الفصح اليهودي، سلسلة الأدب الرابيني ٣، لا سيَّما الفصول الثلاثة الأولى وفيها أحكام وظروف البحث عن الخمير استعدادًا للاحتفال بعيد الفصح والفطير.

١٤ راجع مشناه، فسحيم ١: ١-٤.

١٥ راجع مشناه، فسحيم ١: ١.

الخمير^{١٦} (בַּעוֹר חָמֶץ)؛ وبعدها تُتلى صلاةٌ بالآرامية (أو بالعبرية) يُنكر فيها الباحث، مسؤوليته عن الخمير إذا وجد بعد البحث في أرجاء المنزل، فيقول: "كلُّ خميرٍ قد يكون بعد في حوزتي وما رأيته ولا أحرقتَه، يكون باطلاً ويصبح كغبار الأرض". تُدعى هذه الممارسة "إبطال الخمير" (בִּטּוּל חָמֶץ).

في ما يلي نصّ "رتبة الفصح" أو "رواية الفصح" مترجمًا عن اللغة العبرية إلى اللغة العربية^{١٧}، مع تفسيراتٍ في الحواشي، تسهّل على القارئ متابعة سير هذه الرتبة.

١٦ راجع مشناه، فسحيم، الفصل الثاني بأكمله.

١٧ لقد اعتمدنا في ترجمتنا هذه على النصّ العبري الذي نشره جوزف غونز (Joseph Güns) في دار سيناء، تل أبيب، إسرائيل، ١٩٨٥. هذا النصّ هو بحسب الطقوس السنّفاي (الشّرقية)، ويختلف بعض الشّيء عن النصّ الأشكنازي (الغربي).

א - קִדּוּשׁ

א - קִדּוּשׁ ١٨

(بَمَلَأُونَ كَأْسَ الْخَمْرِ الْأَوَّلَى لِلتَّقْدِيسِ)

إِذَا وَقَعَ لَيْلُ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ تَيْسَانَ فِي يَوْمِ سَبْتٍ
يَبْدَأُونَ هَكَذَا بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ:

קידוש ליל פסח שחל בשבת
מתחילין בלחש

"وَكَانَ مَسَاءً، وَكَانَ صَبَاحٌ

»וַיְהִי עֶרֶב וַיְהִי בֹקֶר

يَوْمٌ سَادِسٌ. وَاكْتَمَلَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. وَأَكْمَلَ اللَّهُ
فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَمَلَهُ الَّذِي عَمِلَ،
وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ
الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ
وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ بِهِ اسْتَرَاحَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ
الْحَلْقِ الَّذِي عَمِلَهُ" ١٩.

יום הששי. ויכלו השמים והארץ
וכל צבאם. ויכל אלהים ביום
השביעי מלאכתו אשר עשה
וישבת ביום השביעי מכל מלאכתו
אשר עשה. ויברך אלהים את יום
השביעי ויקדש אותו כי בו שבת
מכל מלאכתו אשר ברא אלהים
לעשות».

١٨ "الْقِدُوش" (קִדּוּשׁ) هي صلاة تقديس تُتلى على كأس خمر لافتتاح وتبريك احتفالات مساء السبت والأعياد. تتركز هذه الممارسة على ما ورد في سفر الخروج: "أذكر يوم السبت لتقدّسه... (٢٠: ٨). حدّد الأمورايم في التلمود أن يكون هذا التقديس على كأس خمر (تل"ב، فسح ١٠٦)، وأن تتلى هذه الصلّة بعد الدّخول في العيد وقبل البدء بالوليمة التي تُقام عادةً في البيت، بعد العودة من الصلّة في المجمع، إذ "لا تقديس إلّا في موضع الطّعام" (تل"ב، فسح ١٠١)؛ وحيث لا خمر، يمكن تلاوة تبريكات التقديس على رغيفين من الخبز. يحتوي التقديس قسمين: صلاة تبريك الخمر، وهو من ثمار الجفنة، وصلّة تبريك يوم السبت أو يوم العيد المُحتفل به.

إِذَا وَقَعَ الْعِيدُ فِي أَحَدِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ يَبْدَأُونَ هَكَذَا:

קידוש ליל פסח שחל בחול מתחילין

عَنْ إِذْنِكُمْ يَا سَادَتِي!

סברי מרנן!

• مُبَارَكُ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، مَلِكُ
الدَّهْرِ، خَالِقُ ثَمَرِ الْجَفْنَةِ.

• בָּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם
בוֹרֵא פְרֵי הַגֶּפֶן.

• مُبَارَكُ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، مَلِكُ
الدَّهْرِ الَّذِي اخْتَارَنَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ
الشُّعُوبِ، وَرَفَعَنَا فَوْقَ كُلِّ لِسَانٍ،
وَقَدَّسَنَا بِوَصَايَاهُ. وَأَعْطَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ
إِلَهُنَا بِمَحَبَّةٍ (سُبُوتًا لِلرَّاحَةِ وَ ٢٠) مَوَاعِيدَ
لِلْفَرَحِ، وَأَعْيَادًا وَأَزْمَنَةً لِلْبَهْجَةِ، (يَوْمَ
السَّبْتِ هَذَا وَ) يَوْمَ عِيدِ الْفَطِيرِ هَذَا^{٢١}،
وَهُوَ يَوْمٌ دَعْوَةٌ مُقَدَّسَةٌ فِي ذِكْرَى
تَحْرِيرِنَا (بِمَحَبَّةٍ)، وَفِي ذِكْرَى الْخُرُوجِ
مِنْ مِصْرَ؛ وَلَئِنَّكَ اخْتَرْتَنَا وَمَيَّزْتَنَا
عَنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، وَأَوْرَثْتَنَا (السَّبْتَ
وَ) مَوَاعِيدَ قُدْسِكَ (بِمَحَبَّةٍ وَبِرَغْبَةٍ)،

• בָּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם
אֲשֶׁר בָּחַר בָּנוּ מִכָּל עַם. וְרוֹמַמְנוּ
מִכָּל לָשׁוֹן וְקִדְּשָׁנוּ בְּמִצְוֹתָיו. וְתַתֵּן
לָנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ בְּאַהֲבָה (שְׂבָחוֹת
לְמִנוּחָה ו) מוֹעֲדִים לְשִׂמְחָה חֲגִים
וְזִמְנִים לְשִׂשׁוֹן (אֶת יוֹם הַשְּׂבָת הַזֶּה ו)
אֶת יוֹם חַג הַמִּצּוֹת הַזֶּה וְאֶת יוֹם
טוֹב מִקְרָא קֹדֶשׁ הַזֶּה זְמַן חֲרוּתָנוּ
(בְּאַהֲבָה), מִקְרָא קֹדֶשׁ וְזֵכֶר לִיצִיאַת
מִצְרַיִם. כִּי בָנוּ בְּחִרְתָּ וְאוֹתָנוּ קִדְּשָׁתָּ
מִכָּל הָעַמִּים (וְשְׂבָת) וּמוֹעֲדֵי קֹדֶשׁ
(בְּאַהֲבָה וּבְרַצוֹן) בְּשִׂמְחָה וּבְשִׂשׁוֹן

٢٠ جميع العبارات التي بين قوسين تُقال فقط إذا وقع العيد يوم سبت.

٢١ هو اسم العيد بحسب التوراة، إلا أن التقليد اليهودي يدعوه "عيد الفصح" تذكراً لعبور الرب فوق بيوت العبرانيين. والتوراة تدعوه "عيد الفطير" لأن ذبيحة الفصح تقتصر على أول ليلة من زمن العيد، الذي يدوم ثمانية أيام، بينما الخبز الفطير فيؤكل طيلة هذه الفترة.

בִּפְרֹחַ וּבְהֶחֱהָ. מְבָרְכְּ אַנְתְּ, אֵיְהָה הַרְבֵּה
מִקְדָּשׁ (הַשַּׁבָּת וְ) אִסְרָאֵל וְהָאֲעִיָּאִד.

הַנִּחַלְתָּנוּ. בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ, מְקַדֵּשׁ
(הַשַּׁבָּת וְ) אִסְרָאֵל וְהָאֲמָנִים.

אִזָּא וָעָה הָעִיד עֵנֶד הַחֲרוּךְ מִן הַשַּׁבָּת יִצְיִיְעוּן:

קִידוּשׁ לַיִל פֶּסַח שְׁחַל בְּמוֹצָאֵי שַׁבָּת מוֹסִיפִין

▪ מְבָרְכְּ אַנְתְּ, אֵיְהָה הַרְבֵּה אֵלְהָנָה, מֶלֶךְ
הַדֶּהֱרִי, חָלִיק הַנִּיִּרָתִי, מְבָרְכְּ אַנְתְּ,
אֵיְהָה הַרְבֵּה אֵלְהָנָה, מֶלֶךְ הַדֶּהֱרִי, הַפֶּאֶסֶל
בֵּין הַמִּקְדָּשִׁי וְהַדְּשִׁוִּי, בֵּין הַנֹּר
וְהַזְלֻמָּה, בֵּין אִסְרָאֵל וְהַשְּׁעוּבִי, בֵּין
הַיּוֹם הַשָּׁבִיעִי וְשֵׁתֶּה אֵיָּאִם הַחֲלִיק; וְבֵין
הַפֶּדָּסֶה הַשַּׁבָּת וְהַפֶּדָּסֶה יוֹם הָעִיד
פֶּסֶלְתִּי, וְהַיּוֹם הַשָּׁבִיעִי עֵן שֵׁתֶּה אֵיָּאִם
הַחֲלִיק פֶּדָּסֶת וְפֶסֶלְתִּי, וְהַפֶּדָּסֶת
שְׁעָבְךָ אִסְרָאֵל בִּפְדָּסֶתְךָ. מְבָרְכְּ
אַנְתְּ, אֵיְהָה הַרְבֵּה הַפֶּאֶסֶל בֵּין מִקְדָּשִׁי
וּמִקְדָּשִׁי.

▪ בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם,
בוֹרֵא מְאֹדֵי הָאֵשׁ: בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ
אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם הַמְבָדִיל בֵּין
קֹדֶשׁ לְחָל, וּבֵין אֹר לְחֹשֶׁךְ, בֵּין
אִסְרָאֵל לְעַמִּים, בֵּין יוֹם הַשְּׁבִיעִי
לְשֵׁשֶׁת יְמֵי הַמַּעֲשֶׂה. בֵּין קֹדֶשֶׁת
שַׁבָּת לְקֹדֶשֶׁת יוֹם טוֹב הַבְּדִלְתָּ, וְאֵת
יוֹם הַשְּׁבִיעִי מִשֵּׁשֶׁת יְמֵי הַמַּעֲשֶׂה
הַקֹּדֶשֶׁת וְהַבְּדִלְתָּ. וְהַקֹּדֶשֶׁת אֵת
עַמְּךָ אִסְרָאֵל בְּקֹדֶשֶׁתְךָ: בְּרוּךְ אַתָּה
יְיָ הַמְבָדִיל בֵּין קֹדֶשׁ לְקֹדֶשׁ.

▪ מְבָרְכְּ אַנְתְּ, אֵיְהָה הַרְבֵּה אֵלְהָנָה, מֶלֶךְ
הַדֶּהֱרִי, הַלֵּזִי אֲחִינָא וְאֻוְגְדָנָא וְאֻוְסֻלָּנָא
אֵלֵי הַזֶּה הַרְמֵן.

▪ בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם,
שְׁהַיִּינֵנוּ וְקִיִּמְנוּ וְהַגִּיעֵנוּ לְזִמְן הַזֶּה.

שוחים כוס היין בהסבת שמאל
يَشْرَبُ الْحَاضِرُونَ كَأْسَ الْحَمْرِ الْأَوَّلَى مُتَكَبِّينَ عَلَى
الجهة اليسرى.

ב - ורחץ

נוטלין את הידים לאכילת הכרפס ואין
מברכין על נטילת ידים.
٢ - غَسْلُ الْيَدَيْنِ
يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي وَعَاءٍ لِأَكْلِ الْكَرْفَسِ مِنْ دُونِ
تِلَاوَةِ بَرَكَةِ غَسْلِ الْيَدَيْنِ.

ג - כרפס

טובלין כרפס או פרי אדמה אהר פחות
מכזית במי מלח, ומברכין.
٣ - غَمْسُ "الْكَرْفَسِ"
يَأْخُذُ الْمُحْتَفِلُ قَلِيلًا^{٢٢} مِنْ "الْكَرْفَسِ" أَوْ أَيْ
حُضَارٍ وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ الْمَالِحِ وَيَتْلُو بَرَكَةً؛
ثُمَّ يُوزَعُ مِنْهُ عَلَى الْحَاضِرِينَ الَّذِينَ يُرَدُّدُونَ الْبَرَكَةَ
عَيْنَهَا:

ברוך אתה יי אלהינו מלך העולם,
בורא פרי האדמה.
▪ مُبَارَكٌ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا، مَلِكُ
الدَّهْرِ، خَالِقُ ثَمَرِ الْأَرْضِ.

٢٢ استعدادًا للمرحلة التالية، وهي أكل الكرفس غمسًا بالماء المالح، لأنَّ قواعد النِّظَافَةِ تقضي بغسل
الأيدي قبل الأكل؛ يحملون وعاء الغسيل إلى كلِّ فردٍ كعلامةٍ لعلاوة شأنه في هذه الليلة. والأطفال
بفضولهم يطرحون أسئلة يستوضحون بها عمدًا يجري في العشاء الفصحي، فتكون فرصة لرئيس المحفل
يشرح فيها معاني العيد.
٢٣ يؤكل عادة كمدخل إلى الوجبة الأساسية وعلامة على بمحوحة لدى المتكئين.
٢٤ بحجم حبة زيتون كما تدلُّ العبارة العبرية "كَزَيْت" (כזית).

ד - יחזן

ד - כִסְרُ الخُبْزِ

פֶּעַל הַבֵּית יִבְצֵעַ אֶת הַמִּצְוָה הָאֲמֻצָּעִית
לְשָׁנִים וּמִצְפִּין אֶת הַחֲצִי הַגָּדוֹל
לְאַפִּיקוֹמָן.

يَأْخُذُ الْمُحْتَفِلُ رَغِيفَ الْفَطِيرِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَيْنِ
الْأَرْغَفَةِ الثَّلَاثَةِ، وَيَكْسِرُهُ نِصْفَيْنِ وَيَضَعُ النِّصْفَ
الأكْبَرَ حَائِثًا وَيُدْعَى أَفِيقُومَانُ.

ה - מִגִּיד²⁰

ה - الرِّوَايَةُ²⁶

מִגִּלָּה אֶת הַמִּצְוֹת מִגְבִּיהַ אֶת הַקְּעָרָה
וְאוֹמֵר בְּקוֹל רֹם:

يَكْشِفُ الْمُحْتَفِلُ عَنِ الْأَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ، وَيُرْفِعُ
طَبَقَ الْعِيدِ، ثُمَّ يَتْلُو بِصَوْتٍ عَالٍ وَبِاللُّغَةِ الْآرَامِيَّةِ،
الصَّلَاةَ التَّالِيَةَ:

20 في بعض الرتب يقولون قبل البدء بهذا القسم: "هأنذا حاضرٌ ومستعدٌ للعمل بموجب وصية رواية الخروج من مصر".

26 هذا القسم هو نواة رتبة "رواية الفصح"، يحتوي مقاطع عدّة سنذكر عناوينها بحسب ترتيبها، ابتداءً من خبز المشقّة، والأسئلة الأربعة، و"عبيداً كنّا لفرعون في مصر..."، وأنواع الأولاد الأربعة، و"في البداية كان آباؤنا عبّاد أصنام..."، و"إنّ آرامياً أراد قتل أبي..."، و"نزل إلى مصر بناءً على كلام الله..."، و"كم للمُقام من أفضال كريمة علينا..."، و"كان ربّان جليليل يقول..."، ووصولاً إلى القسم الأوّل من التّهليل وهو تلاوة المزمورين 113 و 114. إنّ النواة الأساسيّة لهذا القسم الأكبر من "رواية الفصح"، هو المدرّاش حول تث 26: 5-8: "إنّ آرامياً أراد قتل أبي..."، وذلك كما جاء في مشن، فسح 10: 4: "... يعلم الأب ابنه على قدر فهمه. فيبدأ بتعليمه الأمور المذيلة (גְּנוּחַת)، منتهياً بالأمور المحمّدة، وذلك بشرح التّصّوص ابتداءً من مقولة: "إنّ آرامياً أراد قتل أبي..."". يسبق هذا المدرّاش مقدّمتان فرضهما تقليدان مختلفان: الأوّل، هو بحسب راבי שמואל، ويبدأ بمقولة "عبيداً كنّا لفرعون في مصر..."، والثّاني، هو بحسب راب، ويبدأ بمقولة "في البداية كان آباؤنا عبّاد أصنام..." ("تل"با، فسح 116 أ).

הָא לַחֲמַא עֲנִיָא דִּי אֶכְלוּ אַבְהֵתָנָא
בְּאַרְעָא דְּמִצְרַיִם. כָּל דְּכַפִּין יִיתִי
וַיִּכַּל, כָּל דְּצִרִּין יִיתִי וַיִּפְסַח. הָשַׁמָּא
הָכָא, לְשָׁנָה הַבָּאָה בְּאַרְעָא דִּישְׂרָאֵל.
הָשַׁמָּא עַבְדִּי, לְשָׁנָה הַבָּאָה בְּאַרְעָא
דִּישְׂרָאֵל בְּנֵי חוֹרִין.
הָא הוּא חֻבְרַת מִשְׁقֵה^{٢٧} אֲלֵדִי אֲכָלָהּ
אֲבָאؤֹנָא בִּי אֲרֻץ מִצְרַיִם. חֲלִיָּאֵת כֻּלָּ
גַּאֲעִי וְלִיאֲכֹל, חֲלִיָּאֵת כֻּלָּ מְעוֹזִי
וְלִיחְתֹּף בַּלְּפִסְחָא. הַזֶּה הַשָּׁנָה הַזֶּה,
וְהַשָּׁנָה הַבָּאָה, בִּי אֲרֻץ יִשְׂרָאֵל;
הַזֶּה הַשָּׁנָה עֲבִידָא, וְהַשָּׁנָה הַבָּאָה,
אֲחֵרָא בִּי אֲרֻץ יִשְׂרָאֵל.

מסיר הקערה מעל השלחן, מוזגין כוס שני
וכאן הבן או אחד מן המסבים שואל:
יִמְלָא הַמְּחֻתָּל כְּאִסָּא תַּנִּיתָ, וְיִשְׂאֵל הַוֹּלֵד הָאֲصֵגֶר
סִנָּא אוֹ אֶחָד הַחַצְרִיִּין הָאֲשִׁילָהּ הָאַרְבַּעֶה הַתַּלִּיתָ^{٢٨}:

٢٧ خبز المشقة (لَحْمًا عَنِيًا)، هو الخبز الفطير (مِצָה) الذي يأكله اليهود، مدّة سبعة أيّام عيد الفطير التي تلي ليلة عيد الفصح. ورمزيّة هذا الخبز مزدوجة: فهو من جهة أولى رمز لعبوديّة مصر، إذ يدعوه سفر تثنية الاشتراع "خبز المشقة" (لَحْمٌ عَوْنِي) (راجع ١٦: ٣)، ومن جهة ثانية، هو رمز للحرية وللخروج من مصر، إذ أكلوه فطيرًا بسبب ضيق وقت التّزوج عنها (خر ١٢: ١١)؛ هكذا يرمز خبز الفطير إلى العبوديّة والحرية معًا. في هذا النّصّ دعوة صريحة إلى كلّ الجوع والمعوّزين لكي يأتوا ويحتفلوا، هم أيضًا، بعيد الفصح لأنّ فيه وصيّة ملزمة لكلّ يهودي، أيّ كان واقعه الاجتماعي والماديّ؛ والمحافظة على اللّغة الآراميّة للنّصّ، هي دلالة على أنّه في زمن تدوينه، كانت هذه اللّغة هي لغة العائمة من النّاس، فكانوا يفهمون بسهولة كلّية الدّعوة إلى المشاركة بخبز المشقة، فيكون كلّ إسرائيل محتفلًا بذكرى الشّقاء والعبوديّة في مصر، وبذكرى التّحرّر من هذه العبوديّة للدّخول إلى أرض كنعان، أرض الحرّيّة، إذ لا حرّيّة لشعب من دون أرض.

٢٨ هذه الأسئلة الأربعة التّقليديّة (أَرْبَعُ قَوْشِيّات) التي تميّز بها "رواية الفصح"، يسألها الأصغر سنًا بين المشاركين في الاحتفال، متوجّهًا إلى المحتفل، وهو في أغلب الأحيان ربّ البيت. تتطرّق هذه الأسئلة إلى أسباب غمس الخضار في المرقّة مرّتين، وإلى أكل الخبز الفطير بدل الخمير، وإلى أكل الأعشاب المرّة بدل الخضار، وإلى الأكل والشّرب اتّكاءً، بدل الجلوس. تهدف هذه الأسئلة إلى إتمام الوصيّة الواردة في الفصل الثالث عشر من سفر الخروج: "وتُخّر ابنك في ذلك اليوم قائلاً: من أجل ما صنع

בְּמָדָא תַּחְתַּלֵּף הַזֶּה הַלֵּילָה עַן סָאִיר
הַלֵּילָה? אִזְּכָר הַלֵּילָה לֹא תַעֲמִס
מִרְעָה וָחֶדֶד, בֵּינָמָּה בִּי הַזֶּה הַלֵּילָה
[תַעֲמִס] מִרְתִּין? וְכִי הַלֵּילָה
נֹאכֵל [הַחֶזֶר] חֶמֶץ אוֹ פֶּטִירָא, בֵּינָמָּה בִּי
הַזֶּה הַלֵּילָה כֹּלֵה פֶּטִירָא? וְכִי הַלֵּילָה
נֹאכֵל סָאִיר הַחֲצָרָא, בֵּינָמָּה בִּי הַזֶּה
הַלֵּילָה נֹאכֵל הָאֶשְׁכָּאֵי הַמִּרְעָה פֶּקֶט?
וְכִי הַלֵּילָה נֹאכֵל וְנִשְׂרֵב, אִמָּא
חַלְסִין וְאִמָּא מִתְכִּין, בֵּינָמָּה בִּי הַזֶּה
הַלֵּילָה כֻּלָּנָא מִתְכִּין?

מָה נִשְׁתַּנָּה הַלֵּילָה הַזֶּה מִכָּל
הַלֵּילֹת? שְׂבָכָל הַלֵּילֹת אָנוּ
מִטְבִּלִין אֶפְילוּ פַּעַם אַחַת. וְהַלֵּילָה
הַזֶּה שְׁתֵּי פַּעַמִּים. שְׂבָכָל הַלֵּילֹת
אָנוּ אוֹכְלִין חֶמֶץ אוֹ מִצָּה, וְהַלֵּילָה
הַזֶּה - כָּלוּ מִצָּה. שְׂבָכָל הַלֵּילֹת אָנוּ
אוֹכְלִין שְׂאֵר יִרְקוֹת, - וְהַלֵּילָה הַזֶּה
מְרוּר. שְׂבָכָל הַלֵּילֹת אָנוּ אוֹכְלִין
יִשְׁוֹתִין בֵּין יוֹשְׁבִין וּבֵין מְסִבִין, -
הַלֵּילָה הַזֶּה כָּלָנוּ מְסִבִין!

إِلَى الرَّبِّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ" (آ ٨)، "وَيَكُونُ مَتَى سَأَلْتُ ابْنُكَ غَدًا قَائِلًا: مَا هَذَا؟ تَقُولُ لَهُ: بِيَدِ
قُوَّةِ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. وَكَانَ لَمَّا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ عَنْ إِطْلَاقِنَا، أَنَّ الرَّبَّ قَتَلَ
كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ النَّاسِ إِلَى بَكْرِ الْبَهَائِمِ؛ لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَاتِحِ
رَحِمٍ، وَأُقَدِّي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي" (آ ١٤-١٥). تَعُودُ الصِّيَاغَةُ الْحَالِيَّةُ لِلْأَسْئَلَةِ إِلَى حَقْبَةِ الْجَاوْنِيمِ
(هَمَّ عُلَمَاءَ وَرُؤَسَاءِ الْمَدَارِسِ التَّلْمُودِيَّةِ فِي بَابِلٍ مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ حَتَّى الْحَادِي عَشَرَ لِلْمِيلَادِ)، وَيَعْتَمِدُهَا
الْيَهُودُ السَّقَرِزِمِ (الشَّرْقِيُّونَ)، بَيْنَمَا الْيَهُودُ الْأَشْكِنَازِمِ (الْغَرْبِيُّونَ) يَعْتَمِدُونَ النَّصَّ الَّذِي نَجَدَهُ فِي مَشَن،
فَسَحَ ١٠: ٤، حَيْثُ تَخْتَلِفُ الْأَسْئَلَةُ بَعْضُ الشَّيْءِ: يُسْأَلُ أَوَّلًا عَنِ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ، وَثَانِيًا عَنِ الْأَعْشَابِ
الْمُرَّةِ، وَثَلَاثًا عَنِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ، وَرَابِعًا عَنِ غَسَمِ الْخَضَارِ. جَاءَ فِي الْمَشْنَاهُ مَا حَرْفِيَّتُهُ: "يَسْكُبُونَ لَهُ كَاسًا
ثَانِيَةً، وَهَنَّا يُسْأَلُ (الْوَلَدُ) أَبَاهُ عَمَّا يَجْهَلُهُ، فَيُعَلِّمُهُ مَا الَّذِي يَمَيِّزُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَنْ سَائِرِ اللَّيَالِي، لِأَنَّهُ فِي كُلِّ
اللَّيَالِي نَحْنُ نَأْكُلُ الْخُبْزَ الْفَطِيرَ أَوْ خَمِيرًا، بَيْنَمَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَأْكُلُهُ كُلَّهُ فَطِيرًا؛ وَفِي كُلِّ اللَّيَالِي نَحْنُ نَأْكُلُ
سَائِرَ الْخَضَارِ، بَيْنَمَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَأْكُلُ فَقَطْ الْأَعْشَابِ الْمُرَّةِ؛ وَفِي كُلِّ اللَّيَالِي نَحْنُ نَأْكُلُ لَحْمًا مَشْوِيًّا
أَوْ مَسْلُوقًا أَوْ مَطْبُوحًا، بَيْنَمَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَأْكُلُهُ كُلَّهُ مَشْوِيًّا؛ وَفِي كُلِّ اللَّيَالِي نَحْنُ نَعْمَسُ مَرَّةً وَاحِدَةً،
بَيْنَمَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرَّتَيْنِ..." (تل ١١٦ أ). أَلْغِيَ السُّؤَالُ الثَّلَاثُ حَوْلَ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ، بَعْدَ
دِمَارِ الْهَيْكَلِ الثَّانِي سَنَةِ ٧٠ م. حَيْثُ كَانَ يُذْبَحُ خُرُوفُ الْفَصْحِ، وَمِنْ تَمِّ يُشْوَى عَلَى النَّارِ لِيُؤْكَلَ.

המצות שהינה מגלות בשעת אמירת
ההנהגה:

יָרָעَ الْمُحْتَفِلُ الْغَطَاءَ عَنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ بَيْنَمَا -
يَسْرُدُ "رَوَايَةَ الْفَصْح" كَالْتَّالِي:

לַעֲבָדִים הָיִינוּ לְפָרֶעֶה בְּמִצְרַיִם,
וַיִּצְיָאֵנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ מִשָּׁם בְּיַד חֲזָקָה
וּבְזְרָע נְטוּיָה.

عَبِيدًا كُنَّا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ^{٢٩}،
وَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِيَدٍ قَدِيرَةٍ
وَبِزْرَاعٍ مَمْدُودَةٍ.

٢٩ جواب المحتفل على الأسئلة الأربعة هو إقرار، من جهة، بالعبودية التي عاشها العبرانيون في مصر، معتبراً أن هذه العبودية تعني جميع أجيال إسرائيل، وليس فقط من كانوا تاريخياً ضحية التعسف الذي ترويه لنا التوراة في سفر الخروج، وإنه لولا تحرر الآباء لما كان الأبناء اليوم أحراراً يحتفلون معاً بالفصح؛ ومن جهة أخرى، هو إعلان إيمان صريح بأفضال إله إسرائيل، القدوس، مبارك هو، الذي لولاه لما تم هذا الخلاص من العبودية بالخروج من أرض مصر إلى أرض كنعان الميعادية؛ هذا الخروج من مصر هو الحدث التأسيسي الذي وُلدت منه ديانة إسرائيل. يستعمل المحتفل تعبيرين كتابيين ليبرهن عن مقدرة الرب الخلاصية: يد قديرة (יָד חֲזָקָה)، وذراع ممدودة (זְרָע נְטוּיָה). في جواب المحتفل تشديد على ضرورة رواية قصّة الخروج من مصر، على الرغم من معرفة الجميع الحقة لهذا الحدث، إذ أن واجب تردادها هو وصية إلهية (راجع تث ١٦: ٣). يأتي المدرشان التاليان ليدعما هذا الرأي: ففي النصّ الأول، نحن أمام سرد لقصّة جرت بين حكماء من النثائم تؤكد إلزاميّة سرد رواية الفصح والتأمل بأحداثها، لذلك استمرروا على هذه الحال طوال ليلة الاحتفال بالفصح، فباغتتهم السّخر وحن وقت تلاوة صلاة "شִׁמְעַיִסְרָאֵל" (سمع يا إسرائيل) المفروضة تلاوتها عند بزوغ الفجر، ليعودوا بعدها إلى المباشرة بيوم دراسة جديد. هذا النصّ هو خاص بـ"رواية الفصح" إذ لا يوجد في مكان آخر من التقليد الرأبيني. أمّا في النصّ الثاني، فنحن أمام مدرّاش سلوكي (מִדְרָשׁ הַלָּכָה) حول تث ١٦: ٣ لرابي بن زوما أكد فيه لرابي إلغاز بن عزّزيا أن تلاوة رواية الفصح ليست للصّباح فقط، بل يمكن تلاوتها في الليالي أيضاً (راجع مشناه، برخوت ١٠: ٥؛ مدرّاش سيفري "تننية الاشتراع ١٣٠)؛ فرابي إلغاز بن عزّزيا، على الرغم من تبخّره وبحته المتواصل في التوراة، وسنيه السبعين ورئاسته المجمع اليهودي الكبير، لم يستطع فرض قاعدة سلوك (הַלָּכָה) توصي برواية قصّة الفصح في الليالي كما في الصّباح، إلّا بعد أن دعم بن زوما هذه القاعدة بآية "من التوراة" (מִן הַתּוֹרָה) (راجع مشناه، برخوت ١٠: ٥؛ توسفتا، برخوت ١: ١٠)؛ يضيف هذا النصّ أن بعض الحكماء يذهبون إلى تفسير ذي أبعاد معادية ومسيحانية: ليس الأمر أن تُتلى رواية الفصح في الصّباح أو في الليالي، إنّما تلاوتها واجبة على كلّ يهودي طوال حياته في هذا العالم، وتستمرّ تلاوتها حتّى حلول أيّام المسيح، الأيام التي تحمل معاني الفصح التحرّرية الكاملة، وأنشأها يقود إسرائيل العالم، تحت لواء المسيح، إلى الاعتراف بالوهية بيهوه، وإلى معرفة التوراة.

וְלוֹ לֹא הוּצֵיא הַקְדּוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא,
אֶת אֲבוֹתֵינוּ מִמִּצְרַיִם, הֲרִי אָנוּ
וּבְנֵינוּ וּבָנֵי בְנֵינוּ מְשַׁעֲבָדִים הָיִינוּ
לְפָרְעָה בְּמִצְרַיִם. וְאֶפִּילוּ כָּלֵנוּ
חֲכָמִים, כָּלֵנוּ נְבוֹנִים, כָּלֵנוּ יוֹדְעִים
אֶת הַתּוֹרָה, מִצְוָה עָלֵינוּ לְסַפֵּר
בִּיצִיאַת מִצְרַיִם. וְכָל הַמְּרָבָה לְסַפֵּר
בִּיצִיאַת מִצְרַיִם הֲרִי זֶה מְשַׁבַּח.

וְלוֹ לֹא הוּצֵיא הַקְדּוֹשׁ, מְבָרָךְ הוּא,
אֲבֹתֵנוּ מִמִּצְרַיִם, לְכֻנָּא בְּעָדָּה, נֶחֱנוּ
וְאֲבָנָנוּ וּבָנוּ אֲבָנֵינוּ, מִסְּתַעְבְּדִין
לִפְרֻעוֹן בְּמִצְרַיִם. חֲתִי לֹא כֻנָּא כֻלָּנוּ
חֲכָמָא, וְכֻלָּנוּ פְּקֻהָא, וְכֻלָּנוּ עַלְמִין
בַּתּוֹרָה, וְכָבֵד עָלֵינוּ אֲנִי תְּרֹי [פְּסָה]
הַחֲרוּג מִמִּצְרַיִם; וְכָל מִן יִכְתֹּר מִן
רֹאשֵׁיהָ יִכּוֹן מִסְּבָחָא.

וְאֵלֹהֵינוּ לֹא הוּצֵיא הַקְדּוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא
אֶת אֲבוֹתֵינוּ מִמִּצְרַיִם, הֲרִי אָנוּ
וּבְנֵינוּ וּבָנֵי בְנֵינוּ מְשַׁעֲבָדִים הָיִינוּ
לְפָרְעָה בְּמִצְרַיִם. וְאֶפִּילוּ כָּלֵנוּ
חֲכָמִים, כָּלֵנוּ נְבוֹנִים, כָּלֵנוּ יוֹדְעִים
אֶת הַתּוֹרָה, מִצְוָה עָלֵינוּ לְסַפֵּר
בִּיצִיאַת מִצְרַיִם. וְכָל הַמְּרָבָה לְסַפֵּר
בִּיצִיאַת מִצְרַיִם הֲרִי זֶה מְשַׁבַּח.

חֲדַתְּ אֲנִי רַבִּי יִלְעִזָּר וְרַבִּי יְהוֹשֻׁעַ
וְרַבִּי אֶלְעָזָר בֶּן עֲזַרְיָה וְרַבִּי עֲקִיבָא
טָרְפוֹן, כָּאֵנוּ מְתִיכִין בְּבֵיתִי בִּרְקָא³⁰
וְכָאֵנוּ יִרְוּוֹן הַחֲרוּג מִמִּצְרַיִם, טוֹוֹל
תֵּלֶךְ הַלַּיְלָה חֲתִי כָּאֵנוּ תִּלְמִידֵיהֶם וְכָאֵנוּ
הֵם: "יָא מַעֲלִמֵינוּ, לִפְדֵּי חָן וְכָאֵנוּ תִּלְאוֹתָא
יִשְׁמַע [יִשְׂרָאֵל] ³¹... "בְּיַד הַסֶּחֶר."

מַעֲשֵׂה רַבִּי אֶלְעָזָר וְרַבִּי יְהוֹשֻׁעַ
וְרַבִּי אֶלְעָזָר בֶּן עֲזַרְיָה וְרַבִּי
עֲקִיבָא וְרַבִּי טָרְפוֹן שֶׁהָיוּ מְסַבִּין
בְּבֵיתִי בְּרִקָּא, וְהָיוּ מְסַפְּרִים בִּיצִיאַת
מִצְרַיִם כָּל אוֹתוֹ הַלַּיְלָה עַד שֶׁבָּאוּ
תִּלְמִידֵיהֶם וְאָמְרוּ לָהֶם: רַבּוֹתֵינוּ,
הַגִּיעַ זְמַן קְרִיאַת שְׁמַע שֶׁל שַׁחֲרִית.

30. הי מדינה בן שְׁמָלִי פִּלְסְטִין, בן סִיט דָּאן, אִשְׁתַּהֲרַת בְּחִכְמָתָהּ וּמְדָרְסָהּ הַרְבֵּינִיָּה.
31. הי סִלָּה אֲסָסִיָּה וְהַזְמִיָּה, יִתְלוּהָ הַיְּהוּדִי מְרִיתִין בְּיּוֹם: סִבְחָא וּמִסָּא; וְהִי עֲבָרָה עַן נִצְוִין
מִן סִפְרֵי תְּנִיָּה הַאֲשְׁרָע: 4-9; 11-13-22; וְנִצְוִין מִן סִפְרֵי הַעֲדָה: 10: 37-41.

قَالَ رَابِي الْعَارَازُ بْنُ عَزْرِيَا: "هَأَنْدَا قَارِئْتُ السَّبْعِينَ سَنَةً، وَمَا أَذْرَكْتُ أَنَّ [رَوَايَةَ] الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ ثَثَلَى فِي اللَّيَالِي، إِلَى أَنَّ فَسَرَهَا بْنُ زُومًا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ قِيلَ: "وَأَذْكُرُ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ"^{٣٢}: "أَيَّامَ حَيَاتِكَ" [تَعْنِي] فِي الصَّبَاحِ، وَ"جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ" [تَعْنِي] اللَّيَالِي. وَالْحُكَمَاءُ يَقُولُونَ: "أَيَّامَ حَيَاتِكَ" لِهَذَا الْعَالَمِ، وَ"جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ" لِمَحْيَايِ الْأُزْمَنَةِ الْمَسِيحَانِيَّةِ.

אָמַר אֶלְעָזָר בֶּן עֲזַרְיָה: הֲרִי אֲנִי כְּבֵן שְׁבַעִים שָׁנָה, וְלֹא זָכִיתִי שֶׁתֵּאמַר יְצִיאַת מִצְרַיִם בְּלֵילוֹת עַד שֶׁדִּרְשָׁה בֶּן זֹמָא: שְׁנֵאמַר, לְמַעַן תִּזְכֹּר אֶת יוֹם יֵצֵאתָ מִמִּצְרַיִם מִצְרַיִם כָּל יְמֵי חַיֶּיךָ. יְמֵי חַיֶּיךָ - הַיָּמִים, כָּל יְמֵי חַיֶּיךָ - הַלֵּילוֹת. וְנַחֲכֵמִים אוֹמְרִים: יְמֵי חַיֶּיךָ - הָעוֹלָם הַזֶּה, כָּל יְמֵי חַיֶּיךָ - לְהַבְיָא לַיָּמוֹת הַמְּשִׁיחַ.

- مُبَارَكُ الْمُقَامِ^{٣٣}، مُبَارَكُ هُوَ؛ مُبَارَكُ هُوَ لِأَنَّهُ أَعْطَى التَّوْرَةَ لِشُعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، مُبَارَكُ هُوَ.

- בְּרוּךְ הַמָּקוֹם، בְּרוּךְ הוּא. בְּרוּךְ שֶׁנָּתַן תּוֹרָה לְעַמּוֹ יִשְׂרָאֵל، בְּרוּךְ הוּא.

٣٢ ت ١٦: ٣.

٣٣ تبدأ هذه الفقرة ببركة رباعية، موجهة إلى الله تحت اسم "المقام" وبالعبارة "الْمَقَامُ" وهي تعني حرفيًا الموضوع أو المكان (المقدس). تهيئ هذه البركات الأربع للحديث عن أربعة أنواع من الأولاد. تعود هذه البركة إلى حقبة الهيكل الثاني حيث كان الكهنة الحديثو السن يخضعون لامتحان أمام الكهنة الشيوخ للتأكد من أهليتهم للقيام بخدمة الهيكل؛ فإذا عادوا إلى البيت فرحين يستقبلهم آباؤهم بهذه البركة: "مبارك المقام، مبارك هو"؛ أمّا رواية الفصح فتضيف على هذه البركة القصيرة موضوع الفرحه وهو:

כְּנִגְד אֶרְבָּעָה כְּנִים דְּכָרָה תּוֹרָה. תִּתְחַדֵּת הַתּוֹרָה עַן אַרְבַּעַת אֲתוּעַ מִן
אֶחָד חֶכֶם, וְאֶחָד רָשָׁע, וְאֶחָד חָם, וְאֶחָד שְׂאִינוּ יוֹדֵעַ לְשִׂאוֹל.
שְׂרִיר, וְוָאֶחָד בְּסִיט, וְוָאֶחָד לֹא יַעֲרֹף
אֲנִי יִשְׁאֵל.

חֶכֶם מָה הוּא אוֹמֵר? מָה הַעֲדוֹת וְהַחֲקִים וְהַמְשָׁפְטִים אֲשֶׁר צָוָה יְיָ
הַחֲכִים^{٣٥} מָדָא יִقְוֹל? מָה הִי
הַשְּׂוֹהֵד וְהָאֲחָקָם וְהַתְּשְׁרִיעָת הַלֵּי

لأنه أعطى التَّوْرَة لشعبه إسرائيل، أي أعطى شعبه مجموعة الوصايا التي من بينها وصية الاحتفال بعيد الفصح، ورواية قصة الخروج من مصر أثناء الاحتفال، وتعليم الأولاد معاني العيد وأبعاده.
٣٤ إِنَّ فِقرَة الأولاد الأربعة هي للموازاة مع الأسئلة الأربعة السابقة الذَّكر، وترجع لصدى آيات أربع وردت في أماكن مختلفة من التَّوْرَة، تشدَّد على تعليم الأبناء معاني المناسبة، وتؤكد على أنَّها وصية إلهية واجب إتمامها؛ هذه الآيات هي تبعاً: "إذا سألك ابنك غداً قائلاً: "ما هي الشَّهادَات والفرائض والأحكام التي أوصاكم بها الرَّبُّ إلهنا؟" (تث ٦: ٢٠)؛ "ويكون حين يقول لكم أولادكم: ما هذه الخدمة لكم؟" (خر ١٢: ٢٦)؛ "وتُخبر ابنك في ذلك اليوم قائلاً: من أجل ما صنع إليَّ الرَّبُّ حين أخرجني من مصر" (خر ١٣: ٨)؛ "ويكون متى سألك ابنك غداً قائلاً: ما هذا؟ تقول له: بيد قوَّة أخرجنا الرَّبُّ من مصر من بيت العبوديَّة" (خر ١٣: ١٤). جاء في المشهد، فسحيم ١٠: ٤ أن "الأب يعلم ابنه على قدر طاقته على الفهم"، لذلك فهو يبدأ بأخبار المذمة كالاقرار بأنَّه "في البداية كان آباؤنا عبَّاد أصنام..."، وينتهي بأخبار مجيدة نقلها عن سفر يشوع بن نون، حول إيمان الآباء بالله الواحد، بدءاً من إبراهيم الذي أخذه الرَّبُّ من عبر النَّهر، في بلاد ما بين النَّهرين، وجاء به إلى أرض كنعان... هذا المدراس هو مقدِّمة لرواية أحداث النَّزوح إلى مصر والعبوديَّة فيها، والخروج منها بيد الله القديرة.

٣٥ الولد الحكيم يكشف عن فهمه من خلال طرحه سؤاله الذي يميِّز فيه بوضوح بين القوانين، والأحكام، والتَّشْرِيعَات، وهي العناصر المكوِّنة للتَّشْرِيعَة اليهوديَّة: فالشَّوَاهِد هي التي تشهد للأحداث التَّارِيخِيَّة كالخبز الفطير الذي يدلُّ على خروج متهاافت من مصر؛ والأحكام كالتِّي لم تُكشف أسبابها ومعانيها كمثل الامتناع عن كسر عظم خروف الفصح؛ والتَّشْرِيعَات التي تتحكَّم بالعلاقة مع الآخرين كمثل منع أصحاب الغرلة من أكل الفصح. تجيب التَّوْرَة عن أسئلة الحكيم في سفر تثنية

أَوْصَاكُمْ بِهَا إِهْنَأْ؟^{٣٦} قُلْ لَهُ أَنْتَ أَيْضًا
أَنَّهُ بِحَسَبِ أَحْكَامِ الْفِصْحِ، لَا يَأْكُلُونَ
بَعْدَ الْفِصْحِ الْأَفِيقُومَانُ.

أَلِهَيْنُو أَتְחָם؟ וְאָף אֶתָּה אָמַר לוֹ
כִּהְלָכוֹת הַפֶּסַח: אֵין מִפְטִירִין אַחֵר
הַפֶּסַח אֶפִיקוֹמָן.

الشَّرِيرُ^{٣٧}، مَاذَا يَقُولُ؟ مَا هِيَ
هَذِهِ الْعِبَادَةُ لَكُمْ^{٣٨}؟ لَكُمْ وَلَيْسَ
لَهُ. وَلَأنَّهُ أَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ
كَفَرًا بِالْأَسَاسِ^{٣٩}. عَنْقُهُ بِشِدَّةٍ وَقُلْ
لَهُ: إِكْرَامًا لِمَا صَنَعَهُ لِي الرَّبُّ عِنْدَ
خُرُوجِي مِنْ مِصْرَ^{٤٠}؛ لِي وَلَيْسَ لَهُ؛
لَوْ كَانَ [الشَّرِيرُ] هُنَاكَ لَمَا كَانَ نَحْنًا.

רָשָׁע מָה הוּא אָמַר? מָה הָעֲבָדָה
הַזֹּאת לָכֶם? לָכֶם - וְלֹא לוֹ. וְלִפִּי
שְׁהוּצִיא אֶת עַצְמוֹ מִן הַכָּלָל כְּפָר
בְּעֶקֶר. וְאָף אֶתָּה הִקְדָּה אֶת שְׂנִי
וְאָמַר לוֹ: בְּעִבּוֹר זֶה עָשָׂה יְיָ לִי
בְּצֵאתִי מִמִּצְרַיִם. לִי - וְלֹא לוֹ. אֵילּוּ
הָיָה שָׁם, לֹא הָיָה נִגְאָל.

الاشتراع ٦: ٢١-٢٥. لذلك يمكن إجابته بشرح وافر حول ما ورد في المشهد، في مقال "فسحيم"
الفصل العاشر في كيفية الاحتفال بالفصح، وخاصة في شأن عدم أكل الأفيقومان بعد أكل خروف
الفصح (راجع أ. إميل عقيقي، الفصح اليهودي، سلسلة الأدب الرأبيني ٣، ص ١٦٥-١٧٨).

٣٦ ت ٦: ٢٠.

٣٧ أمّا الشَّرِيرُ فيبدو من سؤاله أَنَّهُ يتهكَّم ويسخر من المحتفلين بالعيد ومن المستمعين إلى رواية الفصح،
وقد تكلم كمن لا علاقة له بالحدث ولا بالجماعة الَّتِي تعيش هذا الحدث في ليلة الفصح؛ لذلك
يجب أن يقلل الجيب من أهمية ما تفوّه به هذا الشَّرِيرُ، لئلاّ يؤثّر على الحضور، ومن بينهم الأطفال.

٣٨ راجع خر ١٢: ٢٦.

٣٩ يكفر بأساس الدِّين وجوهره أي بوحداية الله، وبأنّ التَّوْرَة هي منه، وبالإيمان بقيامة الأجساد...
والمقصود هنا إنكار أنّ الله خلّص شعبه من أرض العبودية في مصر. كلٌّ من كفر بأساس الدِّين
(كوفّر بَعْيِقر) يُفصل عن جماعة إسرائيل.

٤٠ راجع خر ١٣: ١٤.

תָּם מָה הוּא אוֹמֵר? מָה זֹאת?
וְאָמַרְתָּ אֵלָיו: בְּחֹזֶק יָד הוֹצִיאָנוּ יְיָ
מִמִּצְרַיִם, מִבֵּית עַבְדִּים.

الْبَسِيطُ^{٤١}، مَاذَا يَقُولُ؟ مَا هَذِهِ؟
فَتُحْبِيهِ أَنْ يَبْدَ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ
مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ^{٤٢}.

וְשָׂאִינוּ יוֹדֵעַ לְשָׂאוֹל - אֶת פֶּתַח
לוֹ, שְׁנֵאֵמַר: וְהַגְדַּת לְבִנְךָ בַּיּוֹם
הַהוּא לֵאמֹר, בְּעֶבְרַת זֶה עָשָׂה יְיָ לִי
בְּצֵאתִי מִמִּצְרַיִם.

وَالَّذِي لَا يَعْرِفُ^{٤٣}، أَنْ يَسْأَلَ، بَادِرُ
أَنْتَ وَفَاتِحُهُ، لِأَنَّهُ قِيلَ: وَتَرَوِي لِابْنِكَ
فِي ذَاكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِكْرَامًا لِمَا صَنَعَهُ
الرَّبُّ لِي عِنْدَ خُرُوجِي مِنْ مِصْرَ^{٤٤}.

יְכוֹל מֵרָאשׁ חֲדָשׁ, תִּלְמֹד לֹאמֵר
בַּיּוֹם הַהוּא, אִי בַּיּוֹם הַהוּא יְכוֹל

أَتَجُوزُ [تِلَاوَةُ رِوَايَةِ الْفِصْحِ] بَدْءًا مِنْ
رَأْسِ شَهْرِ [ثِيْسَان]^{٤٥}، إِذْ تَقُولُ التَّوْرَةَ

٤١ يتعجب البسيط ثَمَّ يجري في الاحتفال، فيسأل بكلِّ بساطة: ما هذا؟ فيجيبه المحتفل أن كلَّ ما على الطاولة من مأكولات، وكلَّ ما يُحتفل به هذه الليلة، هو تذكُّار للرَّبِّ الذي بيده القديرة خلَّص العبرانيين من عبودية مصر.

٤٢ خر ١٣: ٨.

٤٣ الولد الرَّابِع هو أصغرهم ولا يعرف بعد أن يسأل، لذلك يجب تلقينه معاني ما يشاهد على طبق العيد من مأكولات: كالعظمة والبيضة والخبز الفطير والأعشاب المرَّة. قد تكون الأمُّ هي الَّتِي تتولَّى هذه المهمة، إذ استعمل النصُّ الضَّمير المنفصل (أَتِ) الَّذِي يوازي بالعربيَّة ضمير المخاطبة (أَنْتِ). أمَّا الترجمة فجاءت في المذكَّر لأنَّ صيغة الفعل هي في المذكَّر.

٤٤ راجع خر ١٣: ٨.

٤٥ هذا المدرش هو من الحقبة النَّثَائِيَّة ويفسِّر خر ١٣: ٨ حيث جاء: "وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلًا: من أجل ما صنع إليَّ الرَّبُّ حين أخرجني من مصر؛" يرتبط هذا المدرش بما قبله، إذ بعد أن تمَّ شرح

مبعود يום، תלמוד לומר בעבור זה
- בעבור זה לא אמרתי אלא בשעה
שיש מצה ומרור מנחים לפניך.

في "ذلك اليوم"؟ ولكن "ذلك اليوم"
قد يعني "في النهار". لكن التوراة
تقول "من أجل ذلك"؛ و"من أجل
ذلك" لا تعني إلا حين يوضع الخبز
القطير والأعشاب المرة أمامك.

מתחלה עובדי עבודה זרה
היו אבותינו, ועכשיו קרבנו
המקום לעבדתו, שנאמר: ויאמר
יהושע אל כל העם, כה אומר יי
אלהי ישראל: בעבר הזה ישובו
אבותיכם מעולם, תרח אבי אברהם
ואבי נחור, ויעבדו אלהים אחרים.
ואקח את אביכם את אברהם מעבר

في البداية كان آباؤنا عبداً
أصناماً، أما الآن فقد جذبنا
المقام إلى عبادته، لأنه قيل: "وقال
يسوع للشعب، هكذا قال الرب إله
إسرائيل: في عبر النهر قطن آباؤكم
منذ القديم، تارح أبو إبراهيم وأبو
ناحور، وعبدوا آلهة أخرى. فأخذت
إبراهيم آباكم من عبر النهر، وسيرته

كيفية سرد "رواية الفصح"، يذكر بأن تلاوتها تبدأ بحسب هذه الآية في "ذلك اليوم" أي ليلة الرابع
عشر من نيسان، حين يضعون الخبز القطير والأعشاب المرة على الطاولة.

٤٦ هذه مقدمة ثانية للمدراش الأساسي، وهي مدراش حول يشوع بن نون ٢٤: ٢ حيث جاء: "...
آباؤكم سكنوا في عبر النهر منذ الدهر. تارح أبو إبراهيم وأبو ناحور، وعبدوا آلهة أخرى؛ يظهر
هذا المدراس أن التحرر بالخروج من مصر هو أيضاً انعتاق من عبودية الأصنام التي كان آباء العبرانيين
عبداً لها. ويهدف المدراس أيضاً، إلى وضع حدث الخروج من مصر، في الانسياق العام لتاريخ
الشعب المختار: هذا الحدث ليس مجرد حادثة عابرة ومنفردة في تاريخ إسرائيل، بل هو أساس في هذا
التاريخ، وتتميم لما وعد به الرب إبراهيم في العهد بين أشلاء الذبائح" كما ورد في النص أعلاه.

הִנֵּה נְאוּלָךְ אוֹתוֹ בְּכָל אֶרֶץ כְּנָעַן,
וְאַרְבֶּה אֶת זַרְעוֹ וְאָתָּן לוֹ אֶת יִצְחָק,
וְאָתָּן לְיִצְחָק אֶת יַעֲקֹב וְאֵת עֵשָׂו.
וְאָתָּן לְעֵשָׂו אֶת הָר שֶׁעִיר לְרִשְׁתּוֹ
אֹתוֹ, וְיַעֲקֹב וּבָנָיו יָרְדוּ מִצְרָיִם.

فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَكْثَرَتْ نَسْلَهُ وَزَوَّجْتُهُ
إِسْحَاقَ، وَزَوَّجْتُ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ
وَعِيسُو، وَأَعْطَيْتُ عِيسُو جَبَلَ سَعِيرِ
مِيرَاثًا لَهُ، أَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَتَزَلُّوا إِلَى
مِصْرَ^{٤٧}.

• בָּרוּךְ שׁוֹמֵר הַבְּטָחָתוֹ לְיִשְׂרָאֵל,
בָּרוּךְ הוּא. שֶׁהַקְדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא
מַחֲשֵׁב אֶת הַקֶּץ, לַעֲשׂוֹת כְּמוֹ
שֶׁאָמַר לְאַבְרָהָם אֲבִינוֹ בְּבְרִית בֵּין
הַבְּתָרִים, שְׁנֵאֲמַר: וַיֹּאמֶר לְאַבְרָם,
יָדוּעַ תִּדְעַ כִּי גֵר יִהְיֶה זֶרְעֶךָ בְּאֶרֶץ
לֹא לָהֶם, וְעַבְדּוּם וְעָנּוּ אֹתָם אַרְבַּע

• مُبَارَكُ الَّذِي يَحْفَظُ وَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلِ.
مُبَارَكُ هُوَ، لِأَنَّ الْقُدُّوسَ، مُبَارَكُ هُوَ^{٤٨}،
يَحْسُبُ السَّنِينَ لِنَهَايَةِ^{٤٩} [الْعُبُودِيَّةِ]،
لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيْنَا، فِي الْعَهْدِ
بَيْنَ أَشْلَاءِ الذَّبَائِحِ، حَيْثُ قِيلَ:
"وَقَالَ لِأَبْرَامَ: إِعْلَمْ جَيِّدًا أَنَّ نَسْلَكَ
سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ

٤٧ יש 24: 2.

48 תִּכְרַת לִפְתָּה "מִבָּרֵךְ הוּא" מִרְּתִין לַדִּלָּלָה עַל־פִּי שֶׁכֵּן מִזְדוּג עַן אֲמִירִין שֶׁנִּעְמְהָ הַרְבֵּי לְיִשְׂרָאֵל:
(1) לָאֵה שֶׁאֵן אֵן יִסְתַּעַב הַשֶּׁעֵב כִּפְט מִתִּין וְעִשְׂרִי שָׁנֹת וְלֵיִשׁ אֲרִיעֵמֵאֶה שָׁנָה; 2) וְלָאֵה אֲחִרְגֶּה
מִן מִצְרַיִם בְּשׁוֹרָה עֲזִימָה.

49 לִפְתָּה "חַיָּה" הִי תְּרַגְמָה לְלִבְרָה עִבְרִית "חִטָּ" (חִטָּ) וְחִמְתָּהּ הַעֲדִידִית הִי 190, כִּיכֹן אֱלֹהִים קִד
אֲחִסְבִּי מֵאֵתִי מִן זִמְנֵי הַעֲבֻדִית הַלְּזִי תִּנְבָּא בִּה לְיִבְרָהִים וְהוּא 400 שָׁנָה, וְקִד מִצִּי מִנְּהָ 210
שָׁנֹת, וְחִמְתָּהּ מִדָּה 190 שָׁנָה. אֲחִסְבִּי אֱלֹהִים הִי 400 שָׁנָה מִנְּד וְלָדָהּ אִסְחָק וְקִד כָּאֵן עִמְרֵה עַנְדָּא
וְלִד לֵה יַעֲקֹב 60 שָׁנָה, וְיַעֲקֹב בְּדוֹרֵה עָשִׂי 130 שָׁנָה כִּיכֹן חִמְתָּהּ בִּיחְמֵה 190 שָׁנָה, וְאֵן
אֲזַפְנָא הִי 210 שָׁנֹת אֵלֶּי קִצָּחָא לְיִשְׂרָאֵל בִּי מִצְרַיִם קִיבִל חֲרוּגֵה מִנְּהָ, כִּיכֹן הִי 400 שָׁנָה קִד
אֲכִמְלִית.

יָמֹות שָׁנָה. וְגַם אֶת הַגּוֹי אֲשֶׁר
יַעֲבֹדוּ בֶן אֲנֹכִי וְאַחֲרֵי כֵן יֵצְאוּ
בִּרְכָּשׁ גָּדוֹל.
لَهُمْ، فَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ وَيُعَذِّبُونَهُمْ.
أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ وَلَكِنِّي سَادِينَ الْأُمَّةَ الَّتِي
تَسْتَعْبِدُهُمْ، وَسَيَخْرُجُونَ، فِي مَا بَعْدُ،
بَشَرَةً عَظِيمَةً^{٥١}.

מכסה את המצות ומגביה את הכוס
ואומר:
يُعْطَى الْمُخْتَلِ الْخُبْرَ الْفَطِيرَ، ثُمَّ يَرْفَعُ الْكَاسَ
وَيَقُولُ:

וְהִיא שְׁעֻמָּה לְאַבֹּתֵינוּ וְלָנוּ.
שְׁלֹא אֶחָד בְּלִבָּד עָמַד עָלֵינוּ
לְכַלּוֹתֵנוּ, אֶלָּא שֶׁבְּכָל דּוֹר וָדוֹר
וְהִיא^{٥٢} الَّتِي زَادَتْ عَنْ آبَائِنَا وَعَنَّا، إِذْ
لَيْسَ فَقَطْ وَاحِدٌ وَقَفَ ضِدَّنَا لِإِبَادَتِنَا،
لَا بَلْ فِي كُلِّ حِيلٍ وَحِيلٍ يَقْفُونَ

٥٠ لقد حدّد الله لإبراهيم ثلاث مراحل يمرُّ بها الشَّعب في مصر: (١) الغربة: "يكونون غرباء" في أرض غريبة ليست أرضهم؛ (٢) والعبودية: "فيستعبدوهم"؛ (٣) والتعذيب: "فيُعذِّبُوهم"....
٥١ تك ١٥: ١٣-١٤.

٥٢ ضمير الغائبة هو للدلالة على العناية الإلهية أو على السُّكنى الإلهية، ومعناها حضور الله بين شعبه إسرائيل. إنّما التقليد الزائني رأى في كلّ حرف من هذا الضمير قيمة عددية ترمز إلى ثوابت إيمانية لدى اليهود: **וְהִיא**/وهي-١: (١/و) قيمتها العددية ٦ وترمز إلى أنظمة المشناه الستة؛ (٧/هـ) قيمتها العددية ٥ وترمز إلى خمسة أسفار التّوراة؛ (٦/ي) قيمتها العددية ١٠ وترمز إلى الوصايا العشر؛ (٨/أ) قيمتها العددية ١ وترمز إلى الله الواحد. ممّا يعني أنّ العناية الإلهية رافقت شعب إسرائيل طوال تاريخه وحمته من الإبادة والزّوال، والعلامات السّاطعة لهذه المرافقة هي كتب التّوراة المكتوبة، والتّوراة الشّفهية، المتمثلة بأنظمة المشناه الستة والتي كانت في أساس التلمودين البابلي والفلسطيني، وكذلك الوصايا العشر التي هي مختصر الشريعة، وأخيراً الإيمان بوحداية الله الذي كان الميزة الأساسية للعبرانيين بين سائر الشعوب، إلى أن خرجت المسيحية، ومن بعدها الإسلام، وكلاهما ينادي بوحداية الله على طريقته. تكاد تكون عقيدة وحدانية الله، العقيدة الدّينية الوحيدة في اليهودية وهي مسطرة في سفر تثنية الاشتراع ٦: ٤: "إسمع يا إسرائيل: الرّبُّ إلهنا ربٌّ واحد....".

עומדים עלינו לכלותנו, והקדוש ברוך הוא מצילנו מידם. צידנא לִבְאֲדֵינָא, וְאֶלְדּוּס, מְבָרַךְ הוּא, יִחְלְּסֵנָא מִן אִידֵיהֶם.

יניח הכוס מידו ויגלה את המצות يَضَعُ الْمُحْتَفِلُ الْكَاسَ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ يَكْشِفُ عَنِ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ.

צא ולמד מה בקש לכן הארמי לעשות לעינקב אבינו. שפרעה לא גזר אלא על הזכרים ולכן בקש לעקור את הכל, שנאמר: ארמי אכד אבי, ויך מצרימה ויגר שם במתי מעט, ויהי שם לגוי أُخْرِجْ^{٥٣} وَعَلِمَ مَا كَانَ لَابَانُ الْآرَامِيُّ مُزْمَعًا أَنْ يَصْنَعَ لِيَعْقُوبَ أَيْبًا. إِنَّ فِرْعَوْنَ مَا أَمَرَ إِلَّا بِمَوْتَ الذُّكُورِ، أَمَّا لَابَانُ فَصَمَّمْ إِبَادَةَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّهُ قِيلَ: "آرَامِيَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي"^{٥٤}، فَتَزَلَّ إِلَى مِصْرَ، وَسَكَنَ

٥٣ دعوة للسامع أن يخرج من الاعتبارات المألوفة، ليتأمل بعمق حقيقة موقف لابان الآرامي، المعادي بخبثه وريائه ليعقوب، بالمقارنة مع موقف فرعون الصريح من موسى وشعب العبرانيين (راجع قصة يعقوب مع لابان في تك ٢٩-٣١).

٥٤ هو مدرّاش حول تث ٢٦: ٥-٨ (راجع سيفري" تث، ٣٠١)، فيه تفسير للسبب الذي أحبر يعقوب على النزوح ناحية مصر، هرباً من خاله لابان الآرامي الذي أراد قتله لولا تدخل الله (راجع تك ٣١). يدعو هذا المدرّاش المحتفلين برتبة الفصح إلى التوقف والتأمل والمقارنة بين ما فعله لابان بـيعقوب، وما فعله فرعون بـذرية يعقوب: يريد المدرّاش أن يؤكد على أن لابان هو أحقر بكثير من فرعون، لأنه بدرجة أولى سبب ليعقوب النزوح إلى مصر، وبالتالي بعد أربعمئة سنة، سبب الاضطهاد لذريته وقد كثرت وعظمت جداً. يعتبر مطلع هذا المدرّاش أن السكّني كانت تحمي الشعب وتمنع عنه الإبادة على يد أعدائه، وما زالت حتى اليوم. إن عبارة "أبي"، وهي تعني يعقوب أبا الأسباط، تدلّ على أنه يبقى، على مرّ الأجيال، أبو كلّ يهودي مضطهد على الإطلاق. لقد فسّرت الآية الكتابيّة في تننية الاشتراع ٢٦: ٥: "آرامياً تائها (أبداً/أكد) كان أبي"، بشكل يختلف عن معناها الأصلي، قرأها المدرّاش كالتالي: "آرامياً أراد إهلاك (أبداً/أكد) أبي". استفاد المفسّر من هذا الفعل وجذره

גדול, עצום ורב.
 هُنَاكَ مَعَ قَلَّةٍ مِنَ النَّاسِ، فَصَارَ هُنَاكَ
 شَعْبًا عَظِيمًا وَجَبَّارًا كَثِيرَ الْعَدَدِ^{٥٥}.

וַיֵּרֶד מִצְרַיִם - אָנוֹס עַל פִּי
 הַדְּבוּר. וַיָּגֵר שָׁם - מִלֵּמַד שְׁלֹא
 יֵרֵד יַעֲקֹב אֲבִינוּ לְהַשְׁתַּקֵּעַ בְּמִצְרַיִם
 אֶלָּא לְגוֹר שָׁם, שְׁנֵאֵמֶר: וַיֹּאמְרוּ
 אֶל פַּרְעֹה, לְגוֹר בְּאֶרֶץ כְּנָעַן, כִּי
 אֵין מִרְעָה לְצֹאן אֲשֶׁר לַעֲבָדֶיךָ,
 כִּי כִבֵּד הָרָעַב בְּאֶרֶץ כְּנָעַן. וְעַתָּה
 יֵשְׁבוּ נָא עַבְדֶּיךָ בְּאֶרֶץ גִּשְׁן. בְּמַחֲמֵי

وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ بِنَاءً عَلَى كَلَامِ
 اللَّهِ^{٥٦}؛ وَسَكَنَ هُنَاكَ، مِمَّا يُفِيدُنَا
 بِأَنَّ يَعْقُوبَ أَبَانَا لَمْ يَنْزِلْ لِيَسْتَوِطِنَ
 فِي مِصْرَ، إِنَّمَا لِيَسْكُنَ فَقَطْ لَوَقْتٍ
 قَصِيرٍ، لِأَنَّهُ قِيلَ: "وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ:
 جِئْنَا نَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ لَأَنَّهُ مَا مِنْ
 مَرْعَىٰ لِلْقُطْعَانِ الَّتِي لِعِبِيدِكَ، بَسَبَبِ
 الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَالْآنَ أَبْقَى

(أ ب د/أكد) يعني تاه وضاع، أو أباد وأهلك. أزاح المدراش صفة الآرامي عن يعقوب وجعلها للآبان خصمه. يلمح مطلع هذا المدراش إلى تعرض الشعب العبري لكثير من الاضطهادات حتى الإبادة المنظمة، إلا أن الله كان دومًا يفتقده، وينجيه من أعدائه. والاضطهاد هو رفيق الشعب، منذ بداياته مع يعقوب، وهو يعد عند خاله آبان، حيث تزوج إبنتيه اللتين أصبحتا مع جاريتيهما أتهات الأسباط الاثني عشر؛ فمذاك الحين بدأ الاضطهاد ومحاولة إبادة الشعب في مهده، فلابان وفرعون يرمزان إلى جميع أعداء الشعب عبر تاريخه، مرويًا بهامان في سفر أستير، وصولًا إلى هتلر في القرن العشرين.

٥٥ تث ٢٦: ٥.

٥٦ هذا القسم هو مدراش حول الضربات العشر في مصر، وعبور البحر الأحمر (راجع مخ"يشم، عند إرسال ٦)، وهو مكمل للمدراس السابق. يبدأ هذا المدراش بنزل أبناء يعقوب إلى مصر هربًا من الجوع في أرض كنعان. صار بنو يعقوب هناك شعبًا عظيمًا فخاف منهم المصريون وراحوا يضطهدوهم بأعمال السخرة الشاقة؛ فصرخ الشعب إلى الله لينجيه، فاستجاب الله وأخرجه من مصر بيد قديرة تفسيرها الضربات العشر التي لحقها بأرض مصر وبالمصريين دون العبرانيين.

عَبِيدُكَ فِي أَرْضِ جَاشَانَ^{٥٧}، وَهُمْ قَلَّةٌ قَلِيلَةٌ، لِأَنَّهُ قِيلَ: «بِسَبْعِينَ نَفْسًا نَزَلَ آبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ، وَالآنَ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَعَدَدِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ^{٥٨}، فَصَارَ هُنَاكَ شَعْبًا عَظِيمًا، مَا يُعَلِّمُنَا أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانُوا هُنَاكَ مُمَيَّزِينَ. كَانُوا مُقْتَدِرِينَ لِأَنَّهُ قِيلَ: "وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَأَتَمُّرُوا وَانْتَشَرُوا وَنَمَوْا وَأَصْبَحُوا شِدِيدِي الْبَأْسِ وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ^{٥٩}"، وَكَبِيرٌ عَدِيدُهُمْ كَمَا قِيلَ: "وَأَمِّي كُنْتُ الْحَقْلُ؛ فَتَمَوْتُ وَكَبِرْتُ وَبَلَغْتَ سَنَ الزَّوْجِ، فَهَذَا ثَدْيَاكِ، وَتَبَّتْ شَعْرُكَ وَأَنْتِ عَارِيَّةٌ مُتَعَرِّجَةٌ^{٦٠}".

מַעֲט - כְּמָה שֶׁנֶאֱמַר: בְּשִׁבְעִים נִפְשָׁם יָרְדוּ אֲבוֹתֶיךָ מִצְרָיִמָה, וְעַתָּה שָׁמַךְ יְיָ אֱלֹהֶיךָ כְּכּוֹכְבֵי הַשָּׁמַיִם לָרֹב. וַיְהִי שֵׁם לְגוֹי גָּדוֹל מְלֵמֵד שֶׁהָיוּ יִשְׂרָאֵל מְצַנִּיִּים שֵׁם. עֲצוֹם - כְּמָה שֶׁנֶאֱמַר: וּבְנֵי יִשְׂרָאֵל פָּרוּ וַיִּשְׁרְצוּ וַיִּרְבּוּ וַיַּעֲצֻמוּ בְּמָאֵד מָאֵד, וַתִּמָּלֵא הָאָרֶץ אֹתָם. וְרַב - כְּמוֹ שֶׁנֶאֱמַר: רַבְּכָה בְּצִמְחַת הַשָּׂדֶה נִתְמַיֵּד, וַתַּרְבֵּי וַתִּגְדְּלִי וַתִּבְאִי בַעֲדֵי עַדִּיִּים, שְׂדֵים נִכּוֹנִי וּשְׁעָרָךְ צִמַּח, וְאַתָּה עָרוֹם וְעָרִיָּה.

٥٧ تك ٤٧: ٤.

٥٨ تث ١٠: ٢٢.

٥٩ خر ١: ٧.

٦٠ حز ١٦: ٧. يعتبر النبي حزقيال أنَّ الله يسهر على شعبه إسرائيل، وقد أحاطه بعنايته أثناء عبوديته، إذ وهبه قوَّة بدنيَّة استطاع معها أن يقاوم أعمال السُّخرة المضنية؛ ولكنَّ هذا الشَّعب، على حدِّ قول النَّبِيِّ، كان عاريًا ومتعرِّجًا، بمعنى أنَّه كان ينقصه الأساسيُّ من المبادئ الأخلاقيَّة والرُّوحِيَّة إذ لم يكن موسى قد استلم بَعْدُ التَّوْرَةَ في سيناء.

וַיִּרְעוּ אֹתָנוּ הַמִּצְרִים וַיַּעֲנוּנוּ,
וַיִּתְּנוּ עָלֵינוּ עֲבֹדָה קָשָׁה.
וְאִסָּאֵהוּ אֵלֵינוּ הַמִּצְרִיִּם, וְקִהְרוּנָהּ,
וְאֶלְזָמוּנָהּ בְּעֵמֶל שָׁאֵה.^{٦١}

וַיִּרְעוּ אֹתָנוּ הַמִּצְרִים - כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: הָבָה נִתְחַכְמָה לוֹ פֶּן
יִרְבֶּה, וְהָיָה כִּי תִקְרָאנָה מִלְחָמָה
וְנוֹסֶף גַּם הוּא עַל שְׂנְאֵינוּ וְנִלְחֵם
בָּנוּ, וְעָלָה מִן הָאָרֶץ. וַיַּעֲנוּנוּ - כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: וַיִּשְׁימוּ עָלָיו שָׂרֵי מִסִּים
לְמַעַן עֲנוּתוֹ בְּסִבְלוֹתָם. וַיִּבֶן עָרֵי
מִסְכָּנוֹת לַפְרָעָה. אֵת פָּתָם וְאֵת
רַעְמֶסֶס. וַיִּתְּנוּ עָלֵינוּ עֲבֹדָה קָשָׁה
- כְּמוֹ שֶׁנֶּאֱמָר: וַיַּעֲבֲדוּ מִצְרַיִם אֵת
בְּנֵי יִשְׂרָאֵל בְּפָרָה.

וַיִּרְעוּ אֹתָנוּ הַמִּצְרִיִּם - כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: הָבָה נִתְחַכְמָה לוֹ פֶּן
יִרְבֶּה, וְהָיָה כִּי תִקְרָאנָה מִלְחָמָה
וְנוֹסֶף גַּם הוּא עַל שְׂנְאֵינוּ וְנִלְחֵם
בָּנוּ, וְעָלָה מִן הָאָרֶץ. וַיַּעֲנוּנוּ - כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: וַיִּשְׁימוּ עָלָיו שָׂרֵי מִסִּים
לְמַעַן עֲנוּתוֹ בְּסִבְלוֹתָם. וַיִּבֶן עָרֵי
מִסְכָּנוֹת לַפְרָעָה. אֵת פָּתָם וְאֵת
רַעְמֶסֶס. וַיִּתְּנוּ עָלֵינוּ עֲבֹדָה קָשָׁה
- כְּמוֹ שֶׁנֶּאֱמָר: וַיַּעֲבֲדוּ מִצְרַיִם אֵת
בְּנֵי יִשְׂרָאֵל בְּפָרָה.

וַיִּרְעוּ אֹתָנוּ הַמִּצְרִיִּם - כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: הָבָה נִתְחַכְמָה לוֹ פֶּן
יִרְבֶּה, וְהָיָה כִּי תִקְרָאנָה מִלְחָמָה
וְנוֹסֶף גַּם הוּא עַל שְׂנְאֵינוּ וְנִלְחֵם
בָּנוּ, וְעָלָה מִן הָאָרֶץ. וַיַּעֲנוּנוּ - כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: וַיִּשְׁימוּ עָלָיו שָׂרֵי מִסִּים
לְמַעַן עֲנוּתוֹ בְּסִבְלוֹתָם. וַיִּבֶן עָרֵי
מִסְכָּנוֹת לַפְרָעָה. אֵת פָּתָם וְאֵת
רַעְמֶסֶס. וַיִּתְּנוּ עָלֵינוּ עֲבֹדָה קָשָׁה
- כְּמוֹ שֶׁנֶּאֱמָר: וַיַּעֲבֲדוּ מִצְרַיִם אֵת
בְּנֵי יִשְׂרָאֵל בְּפָרָה.

٦١ ת ٢٦: ٦.

٦٢ خر ١: ١٠.

٦٣ خر ١: ١١.

٦٤ خر: ١: ١٣.

וְסָרַחְנָא إِلَى الرَّبِّ إِلَهֵ אֲבֹאֵינוּ, فَسَمِعَ
الرَّبُّ صَوْتَنَا، وَرَأَى شَقَاءَنَا، وَتَعَبْنَا،
وَذُلُّنَا^{٦٥}.

וְסָרַחְנָא إِلَى الرَّبِّ إِلَهֵ אֲבֹאֵינוּ כְּמָוָה
"وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ مَاتَ مَلِكُ
مِصْرَ فَرَزَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ،
فَصَرَخُوا وَارْتَفَعَ تَذْمُرُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ إِلَى
اللَّهِ^{٦٦}"، فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَنَا، كَمَا
قِيلَ: "وَسَمِعَ اللَّهُ تَذْمُرَهُمْ وَتَذَكَّرَ الرَّبُّ
عَهْدَهُ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ؛
وَرَأَى مَشَقَّةَ زُهْدِنَا بِالنِّسَاءِ^{٦٧}، كَمَا
قِيلَ: "وَرَأَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَرَفَ
الرَّبُّ^{٦٨}"؛ وَحَسَرْتُنَا فِي الْبَنِينَ، كَمَا

בְּצֶעֶק אֶל יְיָ אֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ,
נִשְׁמַע יְיָ אֶת קוֹלֵנוּ, נִרְאָ אֶת עֲנִינוּ
וְאֶת עֲמָלֵנוּ וְאֶת לַחֲצֵנוּ.

בְּצֶעֶק אֶל יְיָ אֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ -
כְּמוֹ שְׁנֵאמַר: וַיְהִי בַיָּמִים הָרַבִּים
הָהֵם וַיָּמָת מֶלֶךְ מִצְרַיִם, וַיִּצְאֲנֻהוּ בְנֵי
יִשְׂרָאֵל מִן הָעֲבוּדָה וַיִּזְעֲקוּ, וַתַּעַל
שׁוֹעַתָם אֶל הָאֱלֹהִים מִן הָעֲבֹדָה.
נִשְׁמַע יְיָ אֶת קוֹלֵנוּ - כְּמוֹ שְׁנֵאמַר:
נִשְׁמַע אֱלֹהִים אֶת נַאֲקָתָם, וַיִּזְכּוּר
אֱלֹהִים אֶת בְּרִיתוֹ אֶת אֲבֹרָתָם, אֶת
יִצְחָק וְאֶת יַעֲקֹב. נִרְאָ אֶת עֲנִינוּ -
זוֹ פְּרִישׁוֹת דֶּרֶךְ אֶרֶץ, כְּמוֹ שְׁנֵאמַר:

 ٦٥ راجع تث ٢٦: ٧.

٦٦ خر ٢: ٢٣.

٦٧ راجع خر ٢: ٢٤. أحكام المشقة التي فرضها فرعون على العبرانيين، وأبرزها قتل الأطفال الذكور، جعلت حياتهم الزوجية مضطربة، حتى الامتناع عنها لئلا ينجبوا بضحايا بريئة إلى العالم يكون مصيرها القتل بحسب أحكام فرعون.

٦٨ خر ٢: ٢٥.

وَعَبَّرْتُ أَنَا، فِي أَرْضِ مِصْرَ، تِلْكَ
اللَّيْلَةَ، أَنَا وَلَيْسَ مَلَكَ. وَضَرَبْتُ كُلَّ
بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَنَا وَلَيْسَ سَارُوقًا.
وَبَجَمِعَ آلَهُ مِصْرَ صَنَعْتُ أَنَا حُكْمًا
وَلَيْسَ رَسُولًا. أَنَا الرَّبُّ، أَنَا هُوَ، وَلَيْسَ
آخَرُ سِوَايَ.

بِيَدِ قَدِيرَةٍ: هُوَ الطَّاغُوتُ، كَمَا قِيلَ:
"هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ تَكُونُ عَلَى مُقْتَنَّاكَ
الَّذِي فِي الْحَقْلِ، عَلَى الْحَيْلِ وَالْحَمِيرِ
وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ، يَكُونُ طَاغُوتٌ
شَدِيدٌ جَدًّا^{٧٣}؛ وَبِذِرَاعِ مُدُودَةٍ: هِيَ
السَّيْفُ، كَمَا قِيلَ: "وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ
بِيَدِهِ الْمَمْدُودَةِ صَوَّبَ أُورَشَلِيمَ^{٧٤}؛
وَيَخُوفٍ عَظِيمٍ: هُوَ تَجَلِّي السُّكْنَى،
كَمَا قِيلَ: "أَقْدَمَ إِلَهٌ عَلَى اتِّخَاذِ أُمَّةٍ
مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى، بَتَجَارِبِ آيَاتٍ
وَمُعْجَزَاتٍ وَخُرُوبٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ

שְׁפָטִים. אָנִי יְיָ. וְעִבְרָתִי בְּאֶרֶץ
מִצְרַיִם בַּלַּיְלָה הַזֶּה אָנִי וְלֹא מֶלֶךְ.
וְהַפִּיתִי כָּל בְּכוֹר בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם -
אָנִי וְלֹא שָׂרָף. וּבְכָל אֱלֹהֵי מִצְרַיִם
אָעֲשֶׂה שְׁפָטִים - אָנִי וְלֹא הַשְּׁלִיחַ.
אָנִי יְיָ - אָנִי הוּא וְלֹא אֲחֵר.

בְּיָד חֲזָקָה - זֶה הַדָּבָר, כְּמוֹ
שֶׁנֶּאֱמָר: הִנֵּה יָד יְיָ הוֹיָה בְּמִקְנֶךָ
אֲשֶׁר בַּשָּׂדֶה, בַּסּוּסִים, בַּחֲמֹרִים,
בַּגְּמָלִים, בַּבָּקָר וּבַצֹּאן, דָּבָר כְּיַד
מָאָד. וּבְזֶרַע נְטוּיָה - זֶה הַחֶרֶב,
כְּמָה שֶׁנֶּאֱמָר: וַחֲרַבּוּ שְׁלוֹפָה בְּיָדוֹ,
נְטוּיָה עַל יְרוּשָׁלַיִם. וּבְמִרְאָה גָדֹל
- זֶה גִלּוּי שְׂכִינָה, כְּמָה שֶׁנֶּאֱמָר:
אוּ הִנֵּסָה אֱלֹהִים לְבֹא לְקַחַת
לוֹ גוֹי מִקְרֹב גּוֹי בְּמִסּוֹת בָּאֲתַת
וּבְמוֹפְתִים, וּבְמִלְחָמָה וּבְיָד חֲזָקָה

٧٣ خر ٩: ٣.

٧٤ ١ أخ ٢١: ١٦.

قِيلَ: "وَأَمَرَ فِرْعَوْنُ جَمِيعَ شَعْبِهِ قَائِلًا:
كُلُّ ابْنِ يُولَدَ تَرْمُونَهُ فِي النَّيْلِ، وَكُلُّ
ابْنَةٍ تَحْيَا^{٦٩}؛ وَضَيْقُنَا هَذَا هُوَ قَهْرٌ،
كَمَا قِيلَ: "وَرَأَيْتُ أَيْضًا الضَّيْقَ الَّذِي
يُضَيِّقُهُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِمْ^{٧٠}".

"وَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ قَدِيرَةٍ
وَبِذِرَاعٍ مُمْدُودَةٍ، وَخَوْفٍ عَظِيمٍ وَبَايَاتٍ
وَعَجَائِبٍ^{٧١}". وَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ
لَيْسَ بِنُوسَاطَةِ مَلَائِكَةٍ، وَلَا سَارُوفٍ،
وَلَا رَسُولٍ، بَلْ الْقُدُّوسُ، مُبَارَكٌ هُوَ،
بِذَاتِهِ وَبِمَجْدِهِ [قَدْ أَخْرَجَنَا]، كَمَا قِيلَ:
"وَعَبَّرْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ
وَضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ
الْإِنْسَانِ حَتَّى الْحَيَّوَانِ، وَبِكُلِّ آلِهَةٍ
مِصْرَ أَصْنَعُ حُكْمًا، أَنَا الرَّبُّ^{٧٢}".

وَيَرَأِى أَلَهُيمِ أَتِى بَنِي إِسْرَآءِلَ وَيَدْعِ
أَلَهُيمِ. وَأَتِى عَمَلُنَا - أَلُو هَبْنِيمِ.
كَمَا سَنَأَمَرُ: كُل هَبْنِ هِلُود
هِيَارَا هَسْلِيكاهو وَكُل هَبْتِ هَمِيون.
وَأَتِى لَحَقْنُو هَذَا هَدْحَك، كَمَا سَنَأَمَرُ:
وَنَمِ رَآيَتِي أَتِى هَلْحَمِ أَشَرِ مَظَرِيمِ
لَحَقِيمِ أَتَمِ.

نِيَوَآئَانُو يِي مَمَظَرِيمِ بِيَدِ حَزَقَا
وَبُزْرَعِ نְטוּיָה، وَبَمֶרְא גְדוֹל,
وּבְאַתוֹת וּבְמוֹפְתִים. נְיֻוֶאֶנּוּ יְיָ
מִמֶּצְרִים - לֹא עַל יְדֵי מַלְאָךְ, וְלֹא
עַל יְדֵי שָׂרָף, וְלֹא עַל יְדֵי שְׁלִיחַ,
אַלָּא הַקְדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא בְּכַבּוּדוֹ
וּבְעֶצְמוֹ, שְׁנֵאמַר: וְעַבְרָתִי בְּאֶרֶץ
מִצְרַיִם בְּלִילָה הַזֶּה, וְהַכִּיתִי כָל
בְּכוֹר בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם מֵאָדָם וְעַד
בְּהֵמָה, וּבְכָל אֱלֹהֵי מִצְרַיִם אֶעֱשֶׂה

٦٩ خر ١: ٢٢.

٧٠ خر ٣: ٩.

٧١ تث ٢٦: ٨.

٧٢ خر ١٢: ١٢.

وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَخَوْفٍ عَظِيمَةٍ، مِثْلَمَا
فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ
أَعْيُنِكُمْ؟^{٧٥}؛ بآياتٍ: هِيَ الْعَصَا، كَمَا
قِيلَ: "تَأْخُذْ هَذِهِ الْعَصَا بِيَدِكَ وَيَحْمَا
تَصْنَعُ الْآيَاتِ^{٧٦}". وَبِالْمُعْجَزَاتِ: هُوَ
الدَّم، كَمَا قِيلَ: "وَجَعَلْتُ عَجَائِبَ فِي
السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ، دُمًّا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً
دُخَانٍ^{٧٧}".

تَفْسِيرٌ آخَرُ: بِيَدٍ قَدِيرَةٍ: ضَرْبَتَانِ،
وَبَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ: ضَرْبَتَانِ، وَخَوْفٍ
عَظِيمٍ: ضَرْبَتَانِ، وَبِمُعْجَزَاتٍ: ضَرْبَتَانِ،
وَبِعَجَائِبٍ: ضَرْبَتَانِ؛ تِلْكَ هِيَ
الضَّرَبَاتُ الْعَشْرُ الَّتِي أَنْزَلَهَا الْقُدُّوسُ،
مُبَارَكٌ هُوَ، بِالْمِصْرِيِّينَ فِي مِصْرَ،

وَبِزُرْعٍ نְטוּיָה, וּבְמוֹרָאִים גְּדֻלִּים,
כָּל אֲשֶׁר עָשָׂה לָכֶם יְיָ אֱלֹהֵיכֶם
בְּמַצְרַיִם לְעֵינֶיךָ. וּבְאֵתוֹת - זֶה
הַמַּטֵּה, כְּמָה שֶׁנֶּאֱמַר: וְאֵת הַמַּטֵּה
הַזֶּה תִּקַּח בְּיָדְךָ, אֲשֶׁר תַּעֲשֶׂה בּוֹ אֵת
הָאֵתוֹת.

וּבְמִפְתִּיּוֹת - זֶה הַדָּם, כְּמָה שֶׁנֶּאֱמַר:
וְנָתַתִּי מוֹפְתִים בַּשָּׁמַיִם וּבָאָרֶץ, דָּם
וְאֵשׁ וְחִמְרוֹת עֶשֶׂן.

דְּבַר אֲחֵר: בְּיָד חֲזָקָה - שְׁתֵּים,
וּבִזְרֹעַ נְטוּיָה - שְׁתֵּים, וּבְמוֹרָא
גְּדֻל - שְׁתֵּים, וּבְאֵתוֹת - שְׁתֵּים,
וּבְמוֹפְתִים - שְׁתֵּים. אֵלּוּ עָשָׂה
מִכּוֹת שֶׁהֵבִיא הַקָּדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא עַל
הַמַּצְרִיִּים בְּמַצְרַיִם, וְאֵלּוּ הֵן: דָּם,

٧٥ ת ٤: ٣٤.

٧٦ خر ٤: ١٧.

٧٧ יו ٣: ٣.

٨١ خر ٨: ١٥.

الْبَحْرِ مَاذَا يَقُولُ^{٨٢}؟ رَأَى إِسْرَائِيلُ
الْيَدَ الْقَدِيرَةَ الَّتِي بِهَا عَمَلَ الرَّبُّ فِي
مِصْرَ، فَخَافَهُ الشَّعْبُ، وَآمَنَ بِالرَّبِّ،
وَبِمُوسَى عَبْدِهِ. كَمْ ضُرِبُوا بِإِصْبَعِ
[الرَّبِّ]؟ عَشْرَ ضَرْبَاتٍ، مِنْ هُنَا قُلْ:
ضُرِبُوا فِي مِصْرَ عَشْرَ ضَرْبَاتٍ، وَعَلَى
الْبَحْرِ ضُرِبُوا خَمْسِينَ ضَرْبَةً.

היא, ועל הים מה הוא אומר? וירא
ישראל את היד הגדולה אשר עשה
י' במצרים, ויראו העם את י',
ויאמינו בי' ובמשה עבדו. כמה
לקו באצבע? עשר מכות. אמור
מעתה: במצרים לקו עשר מכות
ועל הים לקו חמשים מכות.

يَقُولُ رَافِي الْيَعَزَّرُ: مِنْ أَيْنَ [تَعْرِفُ]
أَنَّ كُلَّ ضَرْبَةٍ مِنَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي أَتْرَكَهَا
الْقُدُّوسُ، مُبَارَكٌ هُوَ، بِالْمِصْرِيِّينَ، فِي
مِصْرَ، كَانَتْ ضَرْبَةً رُبَاعِيَّةً؟ لِأَنَّهُ قِيلَ:
يُرْسَلُ غَضَبُهُ عَلَيْهِمْ، غَيْظًا وَسُخْطًا
وَضِيْقًا يُرْسَلُ مَعَ مَلَائِكَةِ أَشْرَارٍ. "غَيْظٌ"
وَاحِدٌ، وَ"سُخْطٌ" اثْنَانِ، وَ"ضِيقٌ"
ثَلَاثَةٌ، "يُرْسَلُ مَعَ مَلَائِكَةِ أَشْرَارٍ"
أَرْبَعَةٌ. نَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ فِي
مِصْرَ قَدْ أُصِيبُوا بِأَرْبَعِينَ ضَرْبَةً، وَعَلَى
الْبَحْرِ قَدْ أُصِيبُوا بِمِئَةِ ضَرْبَةٍ.

רבי אליעזר אומר: מנין שכל
מכה ומכה שהביא הקדוש ברוך
הוא על המצרים במצרים היתה
של ארבע מכות? שנאמר: ישלח
בם חרון אפו, עברה נזעם וצרה,
משלחת מלאכי רעים. עברה -
אחת, נזעם - שתיים, וצרה - שלש,
משלחת מלאכי רעים - ארבע.
אמור מעתה: במצרים לקו ארבעים
מכות ועל הים לקו מאתיים מכות.

يَقُولُ رَابِي عَقِيْبًا: مِنْ أَيْنَ [تَعْرِفُ]
 أَنَّ كُلَّ ضَرْبَةٍ مِنَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي أَتَرَكَهَا
 الْفُدُوسُ، مُبَارَكٌ هُوَ، بِالْمَصْرِِيِّينَ كَانَتْ
 ضَرْبَةً خُمَاسِيَّةً؟ لِأَنَّهُ قِيلَ: يُرْسَلُ غَضَبُهُ
 عَلَيْهِمْ، غَيْظًا وَسُخْطًا وَضِيْقًا يُرْسَلُ
 مَعَ مَلَائِكَةِ أَشْرَارٍ^{٨٣}. "غَضَبُهُ" وَاحِدٌ،
 وَ"غَيْظٌ" اِثْنَانِ، وَ"سُخْطٌ" ثَلَاثَةٌ،
 وَ"ضِيْقٌ" أَرْبَعَةٌ، وَ"يُرْسَلُ" مَعَ مَلَائِكَةِ
 أَشْرَارٍ "خَمْسَةٌ. قُلْ إِذَا أُصِيبَتْ مِصْرُ
 بِخَمْسِينَ ضَرْبَةً، وَعَلَى الْبَحْرِ بِمِئَتَيْنِ
 وَخَمْسِينَ ضَرْبَةً.

רַבִּי עֲקִיבָא אוֹמֵר: מִנֵּיין שְׁכַל מִכָּה
 וּמִכָּה שֶׁהֵבִיא הַקֹּדֶשׁ בְּרוּךְ הוּא עַל
 הַמִּצְוִים בְּמִצְוִים הֵיחָה שֶׁל חֲמִשׁ
 מִכּוֹת? שְׁנָאָמֵר: יִשְׁלַח בָּם חֲרוֹן
 אַפּוֹ, עֲבָרָה נוֹזֵעַ וְצָרָה, מְשַׁלַּחַת
 מְלָאכֵי רָעִים. חֲרוֹן אַפּוֹ - אַחַת,
 עֲבָרָה - שְׁתֵּים, נוֹזֵעַ - שְׁלוֹשׁ, וְצָרָה
 - אַרְבַּע, מְשַׁלַּחַת מְלָאכֵי רָעִים -
 חֲמִשׁ. אָמור מֵעֵתָה: בְּמִצְוִים לְקוֹ
 חֲמִשִּׁים מִכּוֹת וְעַל הַיָּם לְקוֹ חֲמִשִּׁים
 וּמֵאֲתַים מִכּוֹת.

כָּמָה מַעֲלוֹת טוֹבוֹת לַמָּקוֹם **כִּם לַלְמָאן מִן אֲفְסָל כְּרִימָה עָלֵינוּ^א!**
עָלֵינוּ!
 אלו הוציאנו ממצרים ולא עשה
 בהם שפטים, דיינו.
 אלו עשה בהם שפטים, ולא עשה
 באלהיהם, דיינו.
 אלו עשה באלהיהם, ולא הרג את
 בכוריהם, דיינו.
 אלו הרג את בכוריהם ולא נתן לנו
 את ממונם, דיינו.
 אלו נתן לנו את ממונם ולא קרע
 לנו את היס, דיינו.
 אלו קרע לנו את היס ולא העבירנו
 בתוכו בחרבה, דיינו. אלו העבירנו
 בתוכו בחרבה ולא שקע צורנו
 בתוכו, דיינו.

כִּם לַלְמָאן מִן אֲפְסָל כְּרִימָה עָלֵינוּ^א!
 לוֹ אֲחַרְכָּנָא מִן מִצְרַיִם, וְמָא אֲנִיזֵל בֵּיהֶם
 אֲחֻכָּמָא, לְכַפָּנָא.
 לוֹ אֲנִיזֵל בֵּיהֶם אֲחֻכָּמָא, וְמָא אֲנִיזֵלָהָא
 בִּאֱלֹהֵיהֶם, לְכַפָּנָא.
 לוֹ אֲנִיזֵלָהָא בִּאֱלֹהֵיהֶם, וְמָא קָטַל אֲבִיכָרְהֶם,
 לְכַפָּנָא.
 לוֹ קָטַל אֲבִיכָרְהֶם, וְמָא אֶעְطָנָא אֲמוֹלֵהֶם,
 לְכַפָּנָא.
 לוֹ אֶעְطָנָא אֲמוֹלֵהֶם, וְמָא שָׁקֵל לָנָא הַבַּיְתָא,
 לְכַפָּנָא.
 לוֹ שָׁקֵל לָנָא הַבַּיְתָא, וְמָא עִבְרֵי בֵּנָא בִּי
 וְשִׁטְהֵי הַיָּמִים, לְכַפָּנָא.
 לוֹ עִבְרֵי בֵּנָא בִּי וְשִׁטְהֵי הַיָּמִים, וְמָא
 אֶעְרָקִי בֵּיהֶם אֶעְדָּאֵנָא, לְכַפָּנָא.

٨٤ هي قصيدة كُتبت في حقبة الهيكل الثاني، وهي خاصة بـ "رواية الفصح"؛ تتألف من خمسة عشر بيتاً تذكر بالدرجات الخمس عشرة التي توصل إلى الهيكل. كانت تُتلى أثناء تقديم البواكير.

אֱלֹהֵי שָׁקַע צָרָנוּ בְּתוֹכֵנוּ וְלֹא סִפֵּק
 צָרָפֵנוּ בַּמִּדְבָּר אַרְבָּעִים שָׁנָה, דִּיִּינוּ.
 אֱלֹהֵי סִפֵּק צָרָפֵנוּ בַּמִּדְבָּר אַרְבָּעִים
 שָׁנָה וְלֹא הֶאֱכִילָנוּ אֶת הַמֶּן, דִּיִּינוּ.
 אֱלֹהֵי הֶאֱכִילָנוּ אֶת הַמֶּן וְלֹא נָתַן לָנוּ
 אֶת הַשִּׁבְת, דִּיִּינוּ.
 אֱלֹהֵי נָתַן לָנוּ אֶת הַשִּׁבְת, וְלֹא קָרָבָנוּ
 לַפָּנֵי הָרַם סִינִי, דִּיִּינוּ.
 אֱלֹהֵי קָרָבָנוּ לַפָּנֵי הָרַם סִינִי, וְלֹא נָתַן
 לָנוּ אֶת הַתּוֹרָה, דִּיִּינוּ.
 אֱלֹהֵי נָתַן לָנוּ אֶת הַתּוֹרָה וְלֹא
 הִכְנִיסָנוּ לָאָרֶץ יִשְׂרָאֵל, דִּיִּינוּ. אֱלֹהֵי
 הִכְנִיסָנוּ לָאָרֶץ יִשְׂרָאֵל וְלֹא בָנָה לָנוּ
 אֶת בֵּית הַבְּחִירָה, דִּיִּינוּ.
 לֹא אֶעֱרֹף בִּפְנֵי אַעֲדָאֵנָא, וְמָא וְפִרְ לָנָא
 חֶאֱבָתָנָא בִּי הַבְּרִיָּה אַרְבַּעִין שָׁנָה, לִכְפָּנָא.
 לֹא וְפִרְ לָנָא חֶאֱבָתָנָא בִּי הַבְּרִיָּה אַרְבַּעִין
 שָׁנָה, וְמָא אֶטְעַמְנָא מִנִּי, לִכְפָּנָא.
 לֹא אֶטְעַמְנָא מִנִּי, וְמָא אֶעֱטָנָא הַסִּבָּת,
 לִכְפָּנָא.
 לֹא אֶעֱטָנָא הַסִּבָּת, וְמָא קִרְבָּנָא מִן חֶבֶל
 סִינָא, לִכְפָּנָא.
 לֹא קִרְבָּנָא מִן חֶבֶל סִינָא, וְמָא אֶעֱטָנָא
 הַתּוֹרָה, לִכְפָּנָא.
 לֹא אֶעֱטָנָא הַתּוֹרָה, וְמָא אֶדְחַלְנָא אֶרֶץ
 יִשְׂרָאֵל, לִכְפָּנָא.
 לֹא אֶדְחַלְנָא אֶרֶץ יִשְׂרָאֵל, וְמָא בֵּית לָנָא
 הַמִּקְדָּשׁ, לִכְפָּנָא.

עַל אַחַת, כְּמָה וּכְמָה, טוֹבָה
 כְּפֹלָה וּמִכְפֹּלֶת לְמָקוֹם עֲלִינוּ:
 שְׁהוֹצִיאָנוּ מִמִּצְרַיִם, וְעָשָׂה בָּהֶם
 כְּמָה וּכְמָה וְהִי וְפִירָה אֶפְסָל הַמָּקָם
 עָלֵינוּ: אִדּוּ אֶחָרְגָנָא מִן מִצְרַיִם; וְאֶתְרַל
 בֵּימֵי הָאֲחָקָם; וְאֶוֹפַע בָּלְהֵמָם; וְקָתַל

أَبْكَارَهُمْ؛ وَأَعْطَانَا خَيْرَاتِهِمْ؛ وَشَقَّ لَنَا
الْبَحْرَ؛ وَعَبَّرَ بِنَا فِي وَسْطِهِ كَمَا عَلَى
الْيَابِسَةِ؛ وَأَغْرَقَ أَعْدَاءَنَا فِي وَسْطِهِ؛
وَوَفَّرَ لَنَا حَاجَاتِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ
سَنَةً؛ وَأَطْعَمَنَا الْمَنِّ؛ وَأَعْطَانَا السَّبْتَ؛
وَقَرَّبَنَا أَمَامَ جَبَلِ سِينَاءَ؛ وَأَعْطَانَا
النُّورَةَ؛ وَأَدْخَلَنَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ؛ وَبَنَى
لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ جَمِيعِ
خَطَايَانَا.

שְׁפִטִים, וַעֲשֵׂה בְּאַלְהֵיהֶם, וְהַרְג
אֶת בְּכוֹרֵיהֶם, וְנָתַן לָנוּ אֶת מְמוֹנָם,
וְקָרַע לָנוּ אֶת הַיָּם, וְהִעֲבִירָנוּ בְּתוֹכוֹ
בְּחֶרֶבָה, וְשָׁקַע צָרָנוּ בְּתוֹכוֹ, וְסָפַק
צָרָפָנוּ בַּמִּדְבָּר אַרְבָּעִים שָׁנָה,
וְהִאֲכִילָנוּ אֶת הַמֶּן, וְנָתַן לָנוּ אֶת
הַשַּׁבָּת, וְקָרַבָנוּ לִפְנֵי הָרַם, וְנָתַן
לָנוּ אֶת הַתּוֹרָה, וְהִכְנִיסָנוּ לָאָרֶץ
יִשְׂרָאֵל, וּבָנָה לָנוּ אֶת בֵּית הַבְּחִירָה
לְכַפֵּר עַל כָּל עֲוֹנוֹתֵינוּ.

كَانَ رَبَّانُ جَمْلِيلٌ يَقُولُ^{٨٥}: كُلُّ مَنْ لَا
يَذْكُرُ هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ فِي الْفَصْحِ،
لَا يُوَدِّي وَاجِبُهُ؛ وَهَذِهِ هِيَ: الْفَصْحُ،
وَحُبُّزُ الْفَطِيرِ، وَالْأَعْشَابُ الْمُرَّةُ.

רַבָּן גְּמְלִיאֵל הָיָה אוֹמֵר: כָּל שְׁלָא
אָמַר שְׁלֹשָׁה דְּבָרִים אֵלּוּ בַּפֶּסַח, לֹא
יָצָא יְדֵי חוּבָתוֹ, וְאֵלּוּ הֵן: פֶּסַח,
מִצָּה, וּמָרֹר.

يَذُلُّ الْمُخَنَفُ عَلَى الْعِظَمَةِ يَدِهِ قَائِلًا:

מִרְאָה בִּיד עַל הַזְרֹעַ וַיִּזְהַר שְׁלָא לְהַגְבִּיהָ
אוֹתָהּ.

٨٥ ربان جمليل الأول (القرن الأول للمسيح)، هو سليل عائلة رابينية فرئيسية تعود إلى رابي هيلل الشَّهير (٧٠ ق.م. - ١٠ ب.م.). نجد في مدراسه هذا تعليلاً كتابياً للعناصر الثلاثة الأساسية لقيام احتفال الفصح، كما رسمته التَّوراة: خروف الفصح، الخبز الفطير، والأعشاب المرَّة (راجع مشناه، فسخيم ١٠: ٥).

يَدُلُّ الْمُحْتَفِلُ عَلَى الْحُبْزِ الْفَطِيرِ قَائِلًا:

خُبْرُ الْفَطِيرِ هَذَا الَّذِي نَأْكُلُهُ، لِمَاذَا؟
لَأَنَّهُ لَمْ يَتَوَقَّرْ لِعَجِينِ آبَائِنَا [الْوَقْتُ
الكَافِي] لِيَخْتِمَرَ حَيْثُ أَنَّ مَلِكَ مُلُوكِ
الْمُلُوكِ الْفُدُوسَ، مُبَارَكُ هُوَ، تَجَلَّى لَهُمْ
وَلِحَالِ خَلَصَهُمْ؛ لَأَنَّهُ قِيلَ: "وَحَبَرُوا
الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ خُبْرُ
فَطِيرٍ إِذْ كَانَ لَمْ يَخْتِمَرَ. لَأَنَّهُمْ طَرَدُوا

פֶּסַח שֶׁהָיוּ אֲבוֹתֵינוּ אוֹכְלִים בְּזֶמֶן שְׁבִית הַמִּקְדָּשׁ הָיָה קִיץ, עַל שׁוֹם מָה? עַל שׁוֹם שֶׁפֶּסַח הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא עַל בְּתֵי אֲבוֹתֵינוּ בְּמִצְרַיִם, שֶׁנֶּאֱמַר: וְאִמְרָתָם זָבַח פֶּסַח הוּא לִי, אֲשֶׁר פֶּסַח עַל בְּתֵי בְנֵי יִשְׂרָאֵל בְּמִצְרַיִם בְּנִגְפוֹ אֶת מִצְרַיִם, וְאֵת בְּתֵינוּ הִצִּיל? וַיְקַדֵּם הָעָם וַיִּשְׁתַּחֲווּ.

מִרְאָה אֶת הַמִּצּוֹת לְמַסְבִּים וְאוֹמֵר:

מִצָּה זוֹ שְׂאֲנוּ אוֹכְלִים, עַל שׁוֹם
מָה? עַל שׁוֹם שֶׁלֹּא הִסְפִּיק בִּצְקָם
שֶׁל אֲבוֹתֵינוּ לְהַחֲמִיץ עַד שְׁנִגְלָה
עֲלֵיהֶם מֶלֶךְ מַלְכֵי הַמְּלָכִים,
הַקְדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא, וּגְאָלָם מִיד,
שְׁנֵאֲמַר: וַיֹּאפּוּ אֶת הַבֶּצֶק אֲשֶׁר
הוֹצִיאוּ מִמִּצְרַיִם עֲגוֹת מִצּוֹת, כִּי לֹא

مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا. فَلَمْ
يَصْنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ زَادًا^{٨٧}."

חֲמִץ, כִּי גִזְרָשׁוּ מִמִּצְרַיִם וְלֹא יָכְלוּ
לְהַתְמָהֵמָה, וְגַם צִדָּה לֹא עָשׂוּ לָהֶם.

يَذُلُّ الْمُخْتَفِلُ عَلَى الْأَعْشَابِ الْمَرَّةَ قَائِلًا:

מֵרָאָה אֶת הַמְּרוֹר לְמַסְכִּים וְאוֹמֵר:

الْأَعْشَابُ الْمَرَّةُ هَذِهِ الَّتِي نَأْكُلُهَا،
لِمَاذَا؟ لَأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ مَرَّرُوا حَيَاةَ آبَائِنَا
فِي مِصْرَ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: "وَمَرَّرُوا حَيَاتَهُمْ
بِعُبُودِيَّةٍ قَاسِيَةٍ فِي الطِّينِ، وَاللَّبْنِ، وَفِي
كُلِّ عَمَلٍ فِي الْحَقْلِ. كُلُّ عَمَلِهِمُ الَّذِي
عَمِلُوهُ بِوَسَاطَتِهِمْ غُنْفًا^{٨٨}".

מְרוֹר זֶה שָׁאֲנוּ אוֹכְלִים, עַל שׁוֹם
מָה? עַל שׁוֹם שֶׁמָּרְרוּ הַמִּצְרִים אֶת
חַיֵּי אֲבוֹתֵינוּ בְּמִצְרַיִם, שֶׁנֶּאֱמַר:
וַיַּמְכְּרוּ אֶת חַיֵּיהֶם בְּעַבְדָּה קָשָׁה,
בַּחוֹמֶר וּבִלְבָנִים וּבְכָל עֲבֹדָה
בַּשָּׂדֶה אֶת כָּל עֲבֹדָתָם אֲשֶׁר עָבְדוּ
בָּהֶם בְּכֹפֶר.

فِي كُلِّ جِيلٍ وَجِيلٍ^{٨٩} وَجَبَ عَلَى
كُلِّ مَنَّا أَنْ يُظْهَرَ نَفْسَهُ وَكَأَنَّهُ هُوَ خَرَجَ

בְּכָל דּוֹר וָדוֹר חִיב אָדָם לְרֹאוֹת
אֶת עַצְמוֹ כְּאִלוֹ הוּא יֵצֵא מִמִּצְרַיִם,

٨٧ خر ١٢ : ٣٩.

٨٨ خر ١ : ١٤.

٨٩ هذا النصّ هو مدخل إلى التَّهْلِيل (مجموعة مزامير)، وتليه صلاة تكثر فيها مفردات التَّهْلِيل، والتَّسْبِيح، والتَّعْظِيم لِلرَّبِّ الَّذِي يَبْدُلُ حَيَاةَ الْعِبْرَانِيِّينَ وَذَرِيَّتَهُمْ دَوْمًا مِنْ وَاقِعٍ مِثْلٍ إِلَى وَاقِعٍ مُجِيدٍ: مِنْ عَبِيدَ لَفِرْعَوْنَ إِلَى عَبِيدَ لِلرَّبِّ، وَهَذَا مَا يَعْبُرُ عَنْهُ الْمَزْمُورَانِ ١١٣ وَ ١١٤. "قال راي لاوي: ... ماذا كان فرعون يقول: قوموا واخرجوا من وسط شعبي... في الماضي كنتم عبيداً لفرعون، من الآن وصاعداً أنتم عبيد للرَّبِّ، وفي السَّاعَةِ عَيْنَهَا كَانُوا يَقُولُونَ هَلْلُويا، هَلْلُويا يَا عَبِيدَ الرَّبِّ..." (تلمود فلسطيني، فسحيم ٥: ٥).

مِنْ مِصْرَ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: "وَتُخْرِجُ ابْنَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَ إِلَيَّ الرَّبُّ حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ"^{٩٠}؛ لَمْ يُخَلِّصِ الْفُؤُوسُ، مُبَارَكٌ هُوَ، آبَاءَنَا فَقَطُّ، بَلْ نَحْنُ أَيْضًا خَلَصْنَا مَعَهُمْ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: "وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بَنَّا وَيُعْطِيَنَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لِآبَائِنَا"^{٩١}.

يَرْفَعُ الْخُضُورُ الْكَأْسَ وَيَكْشِفُونَ الْغَطَاءَ عَنِ الْخُبْزِ
الْفَطِيرِ، ثُمَّ يَتْلُونَ الْمَزْمُورِينَ ١١٣ وَ ١١٤.^{٩٢}

لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْنَا الشُّكْرُ وَالتَّهْلِيلُ
وَالْتَسْبِيحُ وَالتَّبْجِيلُ وَالتَّمْجِيدُ
وَالْإِحْلَالُ وَالْبَرَكَهُ وَالرَّقْعَةُ وَالتَّعْظِيمُ
لِمَنْ عَمِلَ لآبَائِنَا وَلَنَا جَمِيعَ الْمُعْجَزَاتِ
هَذِهِ: أَخْرَجَنَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى الْحُرِّيَّةِ؛
وَمِنَ الْأَسْرِ إِلَى الْاِنْتِقَاقِ، مِنْ الْأَسَى

שְׁנֵאמַר: וְהִגְדַּת לְבִנְךָ בַּיּוֹם הַהוּא
לֵאמֹר, בַּעֲבוּר זֶה עָשָׂה יְיָ לִי בְּצֵאתִי
מִמִּצְרַיִם. לֹא אֶת אֲבוֹתֵינוּ בְּלִבְד
גָּאֵל הִקְדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא, אֶלָּא אֲף
אוֹתָנוּ גָּאֵל עַמָּהֶם, שְׁנֵאמַר: וְאוֹתָנוּ
הוֹצִיא מִשָּׁם, לְמַעַן הָבִיא אֹתָנוּ,
לְתֹת לָנוּ אֶת הָאָרֶץ אֲשֶׁר נִשְׁבַּע
לְאַבְתָּנוּ.

מִגְבִּיהֵם אֶת הַכּוֹס עַד הַלְלוּיָהּ.

לְפִיכָךְ אֲנַחֲנוּ חַיִּים לַהֲדוּת,
לְהֵלֵל, לְשַׁבַּח, לְפָאֵר, לְרוֹמֵם,
לְהַדָּר, לְבָרֵךְ, לְעֲלֹה וּלְקַלֵּם לְמִי
שֶׁעָשָׂה לְאַבְוֹתֵינוּ וְלָנוּ אֶת כָּל
הַנִּסִּים הָאֵלֹּ: הוֹצִיאָנוּ מֵעַבְדוּת
לְחֵירוֹת מִגִּדּוֹן לְשִׁמְחָה, וּמֵאֵכֶל

٩٠ خر ١٣: ٨.

٩١ تث ٦: ٢٣.

٩٢ المزامير هي بحسب ترجمة جمعية الكتاب المقدس في لبنان. راجع الكتاب المقدس، سفر المزامير، بيروت، لبنان ٢٠٠٦.

إِلَى الْفَرَحِ؛ مِنَ الْحِدَادِ إِلَى الْعِيدِ؛ وَمِنَ
الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ الْعَظِيمِ، فَتَقُولُ أَمَامَهُ
هَلِّلُויَا.

ליום טוב, ומאפלה לאור גדול,
ומשעבוד לגאולה. ונאמר לפניך
הללויה.

מז 113

הַלְלוּיָא, הַלְלוּיָא עֲבֵדֵי הָרֶבֶת, הַלְלוּ
לִאֲשֵׁם הָרֶבֶת. לִיִּכֶן אִסְמֵ הָרֶבֶת מְבָרָכָא
מִן הָאָן וְאֵלֵי הָאָבֵד. מִן מִשְׁרִי
הַשֶּׁמֶשׁ אֵלֵי מַעְרֵבָא יִהְיֶה לִּאֲשֵׁם הָרֶבֶת.
הָרֶבֶת יַעֲלֶה כָּל הַשְּׁעוֹבִים, וְעוֹף
הַשָּׁמַיִם יִשְׁבְּחוּהָ. מִן מִשְׁלֵי הָרֶבֶת אֵלֵינוּ
הַשָּׁמַיִם בְּרָכָה, הַמַּשְׁפִּילִי לְרִאשֹׁתַּי
בְּשָׁמַיִם וּבְאָרֶץ? מְקִימִי מַעְפָּר דָּל,
מַשְׁפָּת יְרִים אֲבִיוֹן, לְהוֹשִׁיבִי עִם
נְדִיבִים, עִם נְדִיבֵי עָמוֹ. מוֹשִׁיבִי
עֲקָרַת הַבַּיִת, אִם הַבָּנִים שִׁמְחָה.
הַלְלוּיָא.

תהל' קיג
הַלְלוּיָא הַלְלוּ עַבְדֵי יי, הַלְלוּ
אֶת שֵׁם יי. יְהִי שֵׁם יי מְבָרָךְ מִעַתָּה
וְעַד עוֹלָם. מִמְזֶרֶח שָׁמֶשׁ עַד מְבֹאֵהוּ
מִהַלֵּל שֵׁם יי. כֹּס עַל כָּל גּוֹיִם יי,
עַל הַשָּׁמַיִם כְּבוֹדוֹ. מִי כִּי אֶלְהִינוּ
הַמְּגַבִּיחִי לְשִׁבְתָּ, הַמַּשְׁפִּילִי לְרִאשֹׁתַּי
בְּשָׁמַיִם וּבְאָרֶץ? מְקִימִי מַעְפָּר דָּל,
מַשְׁפָּת יְרִים אֲבִיוֹן, לְהוֹשִׁיבִי עִם
נְדִיבִים, עִם נְדִיבֵי עָמוֹ. מוֹשִׁיבִי
עֲקָרַת הַבַּיִת, אִם הַבָּנִים שִׁמְחָה.
הַלְלוּיָא.

מז 114

בְּיֵצֵאֵי יִשְׂרָאֵל מִן מִצְרָיִם, בֵּית
יַעֲקֹב מִן וְסִטְ שֶׁבֶט עֲרִיב,

תהל' קיד
בְּיֵצֵאֵי יִשְׂרָאֵל מִמִּצְרַיִם, בֵּית
יַעֲקֹב מִעַם לְעֹז, הִיְתָה יְהוּדָה

صَارَتِ الْيَهُودِيَّةُ مَقْدِسَ اللَّهِ، وَإِسْرَائِيلُ
مَقَرَّ سُلْطَانِهِ. الْبَحْرُ رَأَهُ فَهَرَبَ،
وَالْأَرْضُ تَرَجَّعَ إِلَى الْوَرَاءِ. الْجِبَالُ
رَكَضَتْ كَالْأَيَّامِلِ، وَالتَّلَالُ كَالضَّائِنِ.
مَا لَكَ يَا بَحْرُ تَهْرُبُ، وَيَا أَرْضُ
تَرَجَّعُ إِلَى الْوَرَاءِ، وَيَا جِبَالُ تَرْكُضِينَ
كَالْأَيَّامِلِ، وَيَا مُرْتَفَعَاتُ كَالضَّائِنِ.
أَمَامَ السَّيِّدِ ارْتَعَدِي يَا أَرْضُ، أَمَامَ إِلَهٍ
يَعْقُوبَ، الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَ إِلَى أَجْمَةٍ
مِيَاهٍ، وَالصَّوَّانَ مَعِينَ مِيَاهٍ.

לְקַדְשׁוֹ, יִשְׂרָאֵל מִמְשָׁלוֹתָיו. הָיָה
רָאָה וַיָּנֶס, הַיַּרְדֵּן יָסֹב לְאַחֹר.
הַהָרִים רָקְדוּ כְּאֵילִים, גְּבָעוֹת - כְּבָנֵי
צֹאן. מַה לָּךְ הָיָה כִּי תָנוּס, הַיַּרְדֵּן
- תָּסֹב לְאַחֹר, הַהָרִים - תִּרְקְדוּ
כְּאֵילִים, גְּבָעוֹת - כְּבָנֵי צֹאן. מְלֻפְנֵי
אֲדוֹן חוֹלֵי אֶרֶץ, מְלֻפְנֵי אֱלֹהֵי יַעֲקֹב.
הַהִפְכִי הַצּוֹר אֲגַם מִיָּם, חֲלָמִישׁ -
לְמַעַיְנֹו מִיָּם.

يَرْفَعُونَ الْكَأْسَ حَتَّى عِبَارَةٍ "مُخْلَصُ إِسْرَائِيلَ":

מִגְבִּיָּהֶם אֶת הַכּוֹס עַד «גָּאֹל יִשְׂרָאֵל»:

مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَا،
مَلِكُ الدَّهْرِ الَّذِي خَلَّصَنَا وَخَلَّصَ
آبَاءَنَا^{٩٣} مِنْ مِصْرَ، وَحَفِظْنَا إِلَى
هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِنَأْكُلَ فِيهَا الْخُبْزَ الْفَطِيرَ
وَالْأَعْشَابَ الْمُرَّةَ؛ هَكَذَا فَالرَّبُّ إِهْنَا

בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ
הָעוֹלָם, אֲשֶׁר גָּאֲלָנוּ וְגָאֵל אֶת
אֲבוֹתֵינוּ מִמִּצְרַיִם, וְהַגִּיעָנוּ לַלַּיְלָה
הַזֶּה לְאָכֹל בּוֹ מַצָּה וּמְרוֹר. כֵּן יְיָ
אֱלֹהֵינוּ וְאֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ יַגִּיעֵנוּ

٩٣ بركة الخلاص هذه يُحْتَم القسم الأول من التَّهْلِيل؛ تَرَكَّز هذه البركة على عمل الخلاص الَّذِي تَمَّ في الماضي (خَلَّصَ آبَاءَنَا)، وَيَتَمَّ في الحاضر (خَلَّصْنَا)، وَسَيَتَوَاصَل في المستقبل (نَحْفِظُنَا لِأَعْيَادِ حَجٍّ أُخْرَى...).

وَالَهُ آبَائُنَا يَحْفَظُنَا وَيَقُودُنَا لِأَعْيَادِ
حَجٍّ أُخْرَى تَأْتِينَا بِسَلَامٍ، تَفْرَحُ فِيهَا
بَنِيَّانِ مَدِينَتِكَ، وَنَبْتَهِجُ بِعِبَادَتِكَ؛
حَيْثُ نَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ وَمِنْ خِزَافِ
الْفِصْحِ الَّتِي يُهْدَرُ دَمُهَا عَلَى مَذْبَحِكَ
لِإِرْضَائِكَ؛ وَنَشْكُرُكَ بِتَشِيدِ حَدِيدٍ مِنْ
أَجْلِ خَلَاصِنَا وَفِدَائِ أَنْفُسِنَا؛ مُبَارَكٌ
أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ مُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ.

**• مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا מֶלֶךְ
الدَّهْرِ، خَالِقُ تֶמֶר הַחֲפֵנֶה.**

يَتَكُونُونَ عَلَى الْجِهَةِ الْيُسْرَى وَيَشْرَبُونَ الْقِسْطَ
الْأَوْفَرَ مِنَ الْكَأْسِ.

٦ - غَسْلُ الْأَيْدِي

بَيْنَمَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ يُبَارَكُونَ:

**• مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاهُنَا מֶלֶךְ
الدَّهْرِ الَّذِي قَدَسْنَا بِوَصَايَاهُ، وَأَوْصَانَا
بِغَسْلِ الْأَيْدِي.**

לְמוֹעֲדִים וְלִרְגָלִים אֲחֵרִים הַבָּאִים
לְקִרְאתָנוּ לְשָׁלוֹם, שְׂמִיחִים בְּבִנְיָן
עִירָךְ וְשִׁשִׁים בַּעֲבוּדָתְךָ. וְנֹאכֵל שֵׁם
מִן הַזִּבְחִים וּמִן הַפִּסְחִים אֲשֶׁר יִגִּיעַ
דָּמָם עַל קִיר מִזְבִּיחֶךָ לְרִצּוֹן, וְנוֹדֶה
לְךָ שִׁיר חֲדָשׁ עַל גְּאֻלָּתָנוּ וְעַל פְּדוּת
נַפְשָׁנוּ. בָּרוּךְ אַתָּה יְיָ גֹאֵל יִשְׂרָאֵל.

**• בָּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ
הָעוֹלָם בּוֹרֵא פְרֵי הַגֶּפֶן.**

שׁוֹתִין אֶת הַכּוֹס בְּהִסָּבֶת שְׂמָאל.

1- רְחִיצָה / רְחִיץ

נוֹטְלִים אֶת הַיָּדִים וּמְבָרְכִים

**• בָּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ
הָעוֹלָם, אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ בְּמִצְוֹתָיו
וְצִוָּנוּ עַל נְטִילַת יָדִים.**

2 - מוציא מצה

7 - מניב חזיר

יקח המצות בסדר שהניחן, הפרוסה בין שתי השלמות, ויאחז שלשתן בידו ויכרה «המוציא» בכונה על העליונה ו«על אכילת מצה» בכונה על הפרוסה. אחר כך יבצע כזית מן העליונה השלמה וכזית שני מן הפרוסה ויטבלם במלח, ויאכל בהסבה שני הזיתים:

يَقْتَطِعُ الْمُحْتَغِلُ قِطْعَةً مِنْ رَغِيفِ الْفَطِيرِ الْأَعْلَى، وَأُخْرَى مِنَ الرَّغِيفِ الْأَوْسَطِ، فَيَأْكُلُهَا مُتَّكِنًا عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ؛ ثُمَّ يُوَرِّعُ قِطْعَ فَطِيرٍ عَلَى الْمُشَارِكِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا بَعْدَ تِلَاوَةِ الْبَرَكَاتِ، وَهُمْ مُتَّكِنُونَ كُلٌّ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ:

• ברוך אתה יי אלהינו מלך העולם המוציא לחם מן הארץ.

• מְבָרֵךְ אַתָּה אֱיִתָּהּ הָרֵב אֱלֵהָ מֶלֶךְ הַדֶּהֱרִי מְנִיב הַחֲזִיר מִן הָאָרֶץ.

• ברוך אתה יי אלהינו מלך העולם, אשר קדשנו במצותיו וצונו על אכילת מצה.

• מְבָרֵךְ אַתָּה יָא אֱלֵהָ מֶלֶךְ הַדֶּהֱרִי הַדֶּהֱרִי קִדְּשָׁנוּ בְּיוֹסָיָהּ, וְאוֹסָנָא בְּאִכְלֵי הַחֲזִיר הַפְּטִירִי.

ח - מרור

8 - الأعشاب المرة

כל אחד מהמסבים לוקח כזית מרור ומטבלו בחרוסת, חוזר ומנער החרוסת, מברך ואוכל בלי הסבה.

يَأْخُذُ كُلٌّ مِنَ الْمُحْتَغِلِ وَالْمُشْتَرِكِينَ أَعْشَابًا مُرَّةً، وَيَغْمِسُونَهَا بِالْ"خَرُوسَت" مُبَارَكِينَ:

• ברוך אתה יי אלהינו מלך העולם, אשר קדשנו במצותיו וצונו על אכילת מרור.

• מְבָרֵךְ אַתָּה אֱיִתָּהּ הָרֵב אֱלֵהָ מֶלֶךְ הַדֶּהֱרִי הַדֶּהֱרִי קִדְּשָׁנוּ בְּיוֹסָיָהּ, וְאוֹסָנָא בְּאִכְלֵי הָאֲעִשָׁבִי הַמֶּרֶרֶ.

ט - פורים

٩ - الجامع ٩٤

כָּל אֶחָד מֵהַמַּסִּבִּים לוֹקֵחַ פִּזִּית מִן הַמִּצָּה
הַשְּׁלִישִׁית עִם פִּזִּית מְרוֹר וְכוּרְכֵם יַחַד,
אוֹכְלִים בְּהִסְכָּה וּבְלִי בִרְכָּה. לְפָנַי אֲכָלוּ
אוֹמֵר:

يَصْعُ كُلُّ مَنْ الْمُحْتَفِلِ وَالْمُشْتَرِكِينَ أَعْشَابًا مَرَّةً
بَيْنَ قُطْعَتَيْنِ مِنَ الرَّغِيفِ الْفَطِيرِ الثَّالِثِ السُّفْلِيِّ
قَائِلِينَ:

זָכַר לְמַקְדָּשׁ כְּהִלָּל הַזֶּקֶן שְׁהָיָה
פּוֹרְכֵן וְאוֹכְלֵן בְּבֵית אַחַת: פֶּסַח.
מִצָּה. וּמְרוֹר. לְקִיָּם מֵה שְׁנֵי אֲמָר: עַל
מִצּוֹת וּמְרִירִים יֹאכְלוּהוּ.

ذِكْرًا لِهَيْلَلِ الشَّيْخِ ٩٤ الَّذِي كَانَ
يَجْمَعُهَا، فِي زَمَانِ الْهَيْكَلِ، وَيَأْكُلُهَا
دُقْعَةً وَاحِدَةً: الْفَصْحُ، وَالْخُبْزُ الْفَطِيرُ،
وَالْأَعْشَابُ الْمُرَّةُ. لِلْقِيَامِ بِمَا قِيلَ: "مَعَ
الْخُبْزِ الْفَطِيرِ، وَمَعَ الْأَعْشَابِ الْمُرَّةِ
يَأْكُلُونَهُ" ٩٤.

٩٤ هذه العبارة هي ترجمة حرفية للعبارة العبرية (פורים)، ويراد بها الجمع بين قطعتين من الخبز الفطير بعضًا من الأعشاب المرة، وبعضًا من لحم خروف الفصح المشويّ وأكلها معًا.

٩٥ هو رابي هيلل (٧٠ ق.م. - ١٠ م.م.) ويلقب بالشَّيْخ لغزارة فهمه، ومرجعته علمه. هو من أصل بابلي، وفد إلى فلسطين لدراسة التَّوراة، فأظهر نبوغًا بين أتريابه، فأصبح محطَّ أنظار معلِّميه. نبغ في المسائل السُّلوكيَّة (הִלְכָה)، فأصبح رئيسًا للمجمع اليهودي الكبير (راجع أ. إميل عقيقي، مدخل إلى الأدب الرابيني، ص ٥٧-٥٩). يرد ذكره هنا في "رواية الفصح" عند أكل الـ"كُورِخ"، وهي طريقة اعتاد الشَّيْخ هيلل ممارستها في عيد الفصح أيَّام الهيكل، إذ كان يأكل الأعشاب المرة بين قطعتين من الخبز الفطير. فإكرامًا لذكراه يأكل الحاضرون الأعشاب المرة مثله مع الخبز الفطير.

٩٦ عد ٩: ١١.

י. - שְׁלַחַן עֹרֶךְ

י. - שְׁלַחַן עֹרֶךְ

אֹכְלִים וְשׁוֹתִים הַסְּעוּדָה הַעֲרוּכָה וְנוֹהֲגִים
לְאָכּוֹל תַּחֲלָה בִּיצִים מִבְּשָׁלוֹת.

אַחַר גָּמַר הַסְּעוּדָה לֹאֲכֹל כָּל אֶחָד מִהֶמְסָבִים
כְּזִית מִהַמָּצָה שֶׁהָיְתָה צְפוּנָה לְאַפִּיקוֹמָן
וְאוֹכֵל מִמֶּנָּה כְּזִית בְּהֶסְכָּה וְאוֹמֵר:

יא - אַחֵר גָּמַר הַסְּעוּדָה לֹאֲכֹל כָּל אֶחָד מִהֶמְסָבִים

יא - אַחֵר גָּמַר הַסְּעוּדָה לֹאֲכֹל כָּל אֶחָד מִהֶמְסָבִים

כְּזִית מִהַמָּצָה שֶׁהָיְתָה צְפוּנָה לְאַפִּיקוֹמָן
וְאוֹכֵל מִמֶּנָּה כְּזִית בְּהֶסְכָּה וְאוֹמֵר:

בְּעַד הָאֵתְהָא מִן הַזֵּימָה, יוֹרֵג עָלֵי הַמְּשַׁרְכִּין קִטְעָה
מִן חֻבֵּז הַפֶּטֶיֶר הַמּוֹזְנוֹעַ חַבְיָא וְהַמְּלֻפּוֹף בְּמַשִּׁשׁ
וְיֵיטָא הֵם יֹאכְלוּ, יִשְׁמְרוּ:

זָכַר לְקִרְבָּן פֶּסַח אֶפִּיקוֹמָן הַנֶּאֱכָל
לְשׁוֹבַע.

תִּזְכָּרָא לְקִרְבָּן הַפֶּסַח יוֹכֵל הָאֶפִּיקוֹמָן
לְשִׁבְעַ.

יב - פָּרֶךְ

יב - פָּרֶךְ

מִזִּמְגִין כּוֹס שְׁלִישִׁי וּמִבְּרָכִין בִּרְכַּת הַמִּזְוֶה.
שְׁלֹשָׁה שְׂאֵכְלוּ כְּאֶחָד חֲבִיבִין לְזִמְן וְהַמִּזְמִין
פּוֹתַח:

מִזִּמְגִין כּוֹס שְׁלִישִׁי וּמִבְּרָכִין בִּרְכַּת הַמִּזְוֶה.
שְׁלֹשָׁה שְׂאֵכְלוּ כְּאֶחָד חֲבִיבִין לְזִמְן וְהַמִּזְמִין
פּוֹתַח:

הַמִּזְמִין אוֹמֵר:

97 "הַמְּחִי" תְּרֻמָּה לַלִּפְטָה הָעִבְרִית (תְּשַׁמּוּן/צְפוּן), וְהִיא קְטַעַת הַחֵבֶז הַפֶּטֶיֶר הַמִּקְטָעָה מִן הַרְגִּיף הָאֲוֶסֶט
(הָאֶפִּיקוֹמָן) וְהַמְּחִיָּה חַבְיָא לְאָכְלָהּ בִּי חֲתָם הָאֲחֻפָּא.

בְּרוּךְ שְׂאֵכְלָנוּ מִשְׁלוֹ.

لِنُبَارِكِ الَّذِي أَكَلْنَا مِمَّا لَهُ.

הַמְסֵבִים עוֹנִים:

يُجِيبُ الْمُتَكَبِّرُونَ:

בְּרוּךְ שְׂאֵכְלָנוּ מִשְׁלוֹ וּבְטוּבוֹ הַגָּדוֹל
חַיֵּינוּ.

لِنُبَارِكِ الَّذِي أَكَلْنَا مِمَّا لَهُ، وَبِخִירוֹ
الْعَمِيمِ حַיֵּינוּ.

הַמְזֻמֵּן חוֹרֵר וְאוֹמֵר

يَعُوֹדُ الْمُحْتָفֵל قִיָּוֹל:

בְּרוּךְ שְׂאֵכְלָנוּ מִשְׁלוֹ וּבְטוּבוֹ הַגָּדוֹל
חַיֵּינוּ.

לِنُبَارِكِ الَّذِي أَكَلْنَا מִמָּה לֵּה، וּבִיחִירוֹ
עֵמִים חַיֵּינוּ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الْحُضُورُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ
فَتُسْتَلَى هَذِهِ الْبَرَكَةُ الْمُثَلَّثَةُ الْأَوْجُهُ^{٩٨}:

• בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ
הָעוֹלָם הַזֶּה וְלֹא מִמַּעַשָׁנוּ.
הַמְפָּרְסֵנוּ וְלֹא מַצְדִּיקוֹתֵינוּ.
הַמַּעֲדִיף בְּטוּבוֹ עָלֵינוּ. הַזֶּן אוֹתָנוּ
וְאֵת הָעוֹלָם כֻּלּוֹ בְּטוּבוֹ בְּחֵן בְּחֶסֶד
בְּרוּחַ וּבְרַחֲמִים הוּא נוֹתֵן לָחֵם לְכֹל

• مُبَارَكٌ أَنْتَ^{٩٩}، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا،
مَلِكُ الدَّهْرِ الَّذِي يُقَيِّمُنَا لَا عَلَى
قَدْرِ أَعْمَالِنَا، وَيُدَبِّرُنَا لَا عَلَى قَدْرِ
اسْتِحْقَاقِنَا، وَيُعْذِقُ عَلَيْنَا بِخَيْرِهِ،
وَيُقَيِّمُنَا وَالْعَالَمَ بِأَسْرِهِ بِخَيْرِهِ وَبِلُطْفِهِ
وَبِنِعْمَتِهِ وَبِرَحْمَتِهِ وَبِرَحْمَتِهِ؛ وَيُعْطِي

٩٨ تقليد قديم يوعز هذه البركة المثلثة الأوجه إلى كل من موسى ويشوع بن نون وداود وسليمان.

٩٩ فإنه أثناء مسيرة شعب إسرائيل في الصحراء، كان الله يقيتهم بالحق، لذلك علمهم موسى أن يتلوا هذه البركة كفعل شكر لله على الغذاء الذي يوفره لهم. تُتلى هذه البركة في ختام كل وجبة.

الْخُبْزُ لِكُلِّ بَشَرٍ لَّأَنَّ إِلَى الدَّهْرِ نَعْمَتُهُ؛
وَحَيْرَةُ الْعَمِيمِ لَا يَنْقُصُ عَنَّا أَبَدًا، وَلَا
يَنْقُصُ عَنَّا الْغِذَاءُ إِلَى الْأَبَدِ. لَأَنَّهُ
يُعْذِّي وَيُدَبِّرُ الْكُلَّ، وَمَائِدَتُهُ مَمْدُودَةٌ
لِلْجَمِيعِ. وَيُهَيِّئُ الْغِذَاءَ وَالطَّعَامَ لِكُلِّ
بَرَايَاهُ الَّتِي خَلَقَ بِرَحْمَتِهِ وَبِكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ،
كَمَا قِيلَ: "تَفْتَحْ يَدَيْكَ فَتُسَبِّحْ كُلَّ
حَيٍّ بِمَشِيئَتِكَ؛ مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ
مُعْذِّي الْجَمِيعِ"^{١٠٠}.

عَلَى أَرْضِنَا وَمِيرَاثِ آبَائِنَا^{١٠١}،
نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَا لِأَنَّكَ أَوْزَنْتَ
آبَاءَنَا أَرْضًا حَسَنَةً، طَيِّبَةً وَرَحْبَةً؛ عَهْدًا
وَتَوْرَةً، حَيَاةً وَغِذَاءً، وَلِأَنَّكَ أَخْرَجْتَنَا
مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ وَخَلَّصْتَنَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ؛
وَعَلَى عَهْدِكَ الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ لَحْمَنَا،
وَعَلَى تَوْرَاتِكَ الَّتِي عَلَّمْتَنَاهَا، وَعَلَى

בְּשָׂרָה כִּי לְעוֹלָם חֲסָדוֹ. וְטוֹבוֹ הַגָּדוֹל
תְּמִיד לֹא חָסַר לָנוּ, וְאֵל יַחֲסֹר לָנוּ
מִזֶּזֶן תְּמִיד לְעוֹלָם וָעֶד. כִּי הוּא זֶן
וּמִפְרָגִים לְכָל. וְשִׁלַּחְנוּ עֲרוּךְ לְכָל.
וְהַתְקִין מַחֲיָה וּמִזֶּזֶן לְכָל בְּרִיּוֹתָיו
אֲשֶׁר בָּרָא בְּרַחֲמָיו וּבְרֹב חֲסָדָיו
כְּאִמּוֹר פּוֹתַח אֶת יָדָיו וּמִשְׁבֹּעַ לְכָל
חַי רִצּוֹן. בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ הַזֶּן אֶת הַכֹּל.

- **עַל** אֲרָצֵנוּ וְעַל נַחֲלַת אֲבוֹתֵינוּ.
נוֹדָה לְךָ יְיָ אֱלֹהֵינוּ עַל שֶׁהִנַּחֲלָתָ
לְאֲבוֹתֵינוּ אֶרֶץ חֲמֻדָּה טוֹבָה
וּרְחֻבָּה, בְּרִית וְתוֹרָה חַיִּים וּמִזֶּזֶן עַל
שֶׁהוֹצֵאתָנוּ מֵאֶרֶץ מִצְרַיִם, וּפְדִיתָנוּ
מִבֵּית עַבְדִּים, וְעַל בְּרִיתְךָ שֶׁחֲתַמְתָּ
בְּבִשְׁרֵנוּ, וְעַל תּוֹרָתְךָ שֶׁלִּמְדָתָנוּ,

١٠٠ راجع مز ١٠٤ : ٢٨ ؛ ١٤٥ : ١٦ .

١٠١ عندما دخل الشعب الإسرائيلي أرض الميعاد بقيادة يشوع بن نون، أضاف هذا الأخير على البركة السابقة موضوع الأرض التي أورشها الله للشعب...

أَحْكَامَ مَشِيَّتِكَ الَّتِي أَعْلَمْتَاهَا،
وَعَلَى الْحَيَاةِ وَالْغِذَاءِ الَّذِينَ يَهْمَا
غَدَيْتَنَا وَدَبَّرْتَنَا؛ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَيُّهَا
الرَّبُّ إِهْنَأْ نَحْنُ شَاكِرِينَ لَكَ، وَمُبَارِكِينَ
اسْمَكَ كَمَا قِيلَ: "وَأَكَلْتُ فَشَبِعْتُ
وَبَارَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ
الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ^{١٠٢}"، مُبَارَكٌ أَنْتَ
أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَأْ لِأَجْلِ الْأَرْضِ وَالْغِذَاءِ.

وَعَلَى حَقِي رِצוֹנְךָ שֶׁהוֹדַעְתָּנוּ، וְעַל
חַיִּים וּמִזוֹן שֶׁאַתָּה זֶן וּמִפְרִיָּם
אוֹתָנוּ، וְעַל הַכֹּל יְיָ אֱלֹהֵינוּ אָנוּ
מוֹדִים לָךְ، וּמְבָרְכִים אֶת שְׁמֶךָ،
יְתַבָּרֶךְ שְׁמֶךָ כְּאִמּוֹר וְאָכַלְתָּ וְשָׂבַעְתָּ
וּבִרְכָתָּ אֶת יְיָ אֱלֹהֶיךָ עַל הָאָרֶץ
הַטּוֹבָה אֲשֶׁר נָתַן לָךְ. בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ
עַל הָאָרֶץ וְעַל הַמִּזוֹן.

تَحَنُّنٌ عَلَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَأْ وَعَلَى
إِسْرَائِيلَ شَعْبِكَ، وَعَلَى أُورُشَلِيمَ
مَدِينَتِكَ^{١٠٣}، وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مَسْكَنِ مَجْدِكَ، وَعَلَى هَيْكَلِكَ وَعَلَى
مَسْكَنِكَ وَعَلَى قُدْسِ أَقْدَاسِكَ وَعَلَى
الْبَيْتِ الْعَظِيمِ وَالْمُقَدَّسِ الَّذِي دُعِيَ
بِاسْمِكَ. إِرْعَانَا يَا أَبَانَا وَغَدَّنَا وَدَبَّرْنَا
وَارْزُقْنَا وَاعْتِفْنَا مِنْ جَمِيعِ أَخْزَانِنَا،

רַחֵם נָא יְיָ אֱלֹהֵינוּ עָלֵינוּ וְעַל
יִשְׂרָאֵל עַמֶּךָ וְעַל יְרוּשָׁלַיִם עִירְךָ
וְעַל הַר צִיּוֹן מִשְׁכַּן כְּבוֹדְךָ וְעַל
הַיְכָלְךָ וְעַל מְעוֹנְךָ וְעַל דְּבִירְךָ וְעַל
הַבַּיִת הַגָּדוֹל וְהַקָּדוֹשׁ שְׁנִקְרָא שְׁמֶךָ
עָלֵינוּ: אָבִינוּ، רַעֲנוּ וּזְנַנּוּ פְּרִיָּסֵנוּ
כְּלָפְלָנוּ וְהַרְוִיחֵנוּ، הַרְנוּ לָנוּ יְיָ
אֱלֹהֵינוּ מִהֶרָה מִכָּל צְרוּתֵינוּ. וְאַל

١٠٢ ت ث ٨ : ١٠.

١٠٣ في البركة الثالثة نجد تركيزًا على أورشليم والهيكل، وهي من أيام داود الذي بنى المدينة المقدسة، ومن أيام ابنه سليمان الذي بني الهيكل المقدس، والعبارات المتعلقة بإعادة بناء أورشليم أضيفت على النص، بعد دمار هذه المدينة وهيكلها على يد الرومان سنة ٧٠ م.

לֹא תִחַוְּכֵנָה אֵיֶיהָ הַרְבֵּה אִלְהֵנָה לִסְדָּקָתִי
הַבְּשָׂרָה, וְלֹא לִעֲטָאֵיהֶם, לֵאמֹר סְדָקָתִי
זֶהִידָה וְחִיָּהֶם מִתְעַצֵּם, בֵּל לִידֶיךָ
הַמְלִיכָה וְהַסְחִיכָה וְהַגְּמִיכָה וְהַמְּשִׁיכָה,
לֵאמֹר תִּחַלֵּל וְנִדָּלֵל בִּי הַדֶּהֱרִי אֵיֶיהָ.
וְעֵידֶיךָ מִלֵּךְ בֵּית דָּוִד מְסִיחֶיךָ אֵלֶי
מְכַנֵּתִי בְּסֻרְעָה בִּי אֵיֶיהָ.¹⁰⁴

תִּפְרִיכֵנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ, לֹא לִידֵי מִתְנַת
בְּשָׂר וָדָם וְלֹא לִידֵי הַלְּבָבִים,
שֶׁמִּתְנַתִּים מְעוּטָה וְחִרְפָּתִים מְרֻבָּה
אֵלֶיךָ לִידֶיךָ הַמְּלָאָה וְהַרְחִיקָה
הַעֲשִׂירָה וְהַפְּתוּחָה. שְׁלֹא יִבּוֹשׁ
וְלֹא יִפְלֹא בְּעוֹלָם הַבָּא. וּמִלְכוּת
בֵּית דָּוִד מְשִׁיחֶיךָ תִּפְחִיזֵנָה לְמִקְוֵהָ
בְּמַהֲרָה בְּיָמֵינוּ.

אֵלְהֵנָה וְאֵלֵי אֲבֹתֵינוּ, לִיִּסְעָה וְלִיִּסְעָה
וְלִיִּסְעָה [אֵלֶיךָ] וְלִיִּסְעָה, וְלִיִּסְעָה
וְלִיִּסְעָה, וְלִיִּסְעָה [אִמָּמְךָ] דִּכְרֵנָה

אֱלֹהֵינוּ וְאֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ, יַעֲלֶה
וְיִבֵּא וְיִגִּיעַ וְיִרְאֶה וְיִרְצֶה יִשְׁמַע
יִפְקֹד וְיִזְכֹּר וְיִזְכְּרֵנוּ וְיִזְכְּרוּ אֲבוֹתֵינוּ,

104 יוֹם הַסֵּבֶת יִזְכָּרוּ: "אִם שֶׁנֶּתְחַלְּשָׁנוּ אֵיֶיהָ הַרְבֵּה אִלְהֵנָה בּוֹסָאֵיךָ וּבּוֹסָיִת הַיּוֹם הַזֶּה, יוֹם הַסֵּבֶת
הַגָּדוֹל וְהַמְּקֻדָּשׁ, לֵאמֹר הַיּוֹם הוּא עֲזִיב וְקָדוֹשׁ אִמָּמְךָ, נִרְחַח בּוֹ בְּחֶבֶד כִּי וּבְחֶבֶד אֲחֵינוּ
מִשְׁתַּכֵּת, וְלֹא יִכּוֹן חֶזֶן וְלֹא אִסֵּי בִּי יוֹם רַחֲמֵינוּ. וְאַרְנָה עֲזָא שְׁהִיִּים בְּסֻרְעָה בִּי אֵיֶיהָ לֵאמֹר לֵאמֹר אֲנִי
מִסְּדֵר הַעֲזָא. וְעַל הַרְגֵּם מִן אֲנִי אֲכָלְנוּ וְשָׁרְנוּ לֹא נִסְתָּ חֲרָב בֵּיתְךָ הַגָּדוֹל וְהַמְּקֻדָּשׁ. לֹא תִסְתָּ
וְלֹא תִרְכָּה אֲבָדָה, לֵאמֹר אֲנִי אֵלֶיךָ וְלֹא מִלֵּךְ עֲזִיב וְקָדוֹשׁ, סְתִי אֶרֶץ יִשְׂרָאֵל בְּסֻרְעָה בִּי אֵיֶיהָ."
וּבְהַעֲבִירָה:

«בְּשִׁבְתִּי מוֹסִיפִין: הֲצֵה וְהַחֲלִיצֵנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ בְּמִצְוֹתֶיךָ וּבְמִצְוֹת יוֹם הַשְּׁבִיעִי
הַשְּׁבִיבֵנוּ הַגָּדוֹל וְהַקָּדוֹשׁ הַזֶּה. כִּי יוֹם זֶה גָּדוֹל וְקָדוֹשׁ הוּא מִלְּפָנֶיךָ. נִשְׁבֹּת בּוֹ וְנִגְדֹל
בּוֹ בְּאֵהָבָה בְּמִצְוֹת חֻקֵּי רְצוֹנֶיךָ. וְאַל תִּהְיֶה צָרָה וְיָגוֹן בְּיוֹם מִנּוּחֵנוּ. וְהָרָאנוּ בְּנִחְמָת
צִיּוֹן בְּמַהֲרָה בְּיָמֵינוּ. כִּי אִתָּה הוּא בְּעַל הַנְּחִמּוֹת. וְהִגֵּם שְׂאֵכְלָנוּ וְשִׁתֵּינוּ חֲרָבָן
בִּיתְךָ הַגָּדוֹל וְהַקָּדוֹשׁ לֹא שָׁכְחָנוּ. אֵל תִּשְׁכַּחְנוּ לְנִצָּח וְאַל תִּזְנַחְנוּ לְעַד כִּי אֵל מֶלֶךְ
גָּדוֹל וְקָדוֹשׁ אִתָּה. וְתִבְנֶה יְרוּשָׁלַיִם עִירְךָ בְּמַהֲרָה בְּיָמֵינוּ».

וְזָכְרָוּ אֲבֹתֵינוּ, וְזָכְרָוּ אוֹרְשָׁלַיִם מְדִינֶתְךָ,
וְזָכְרָוּ הַמָּסִיחַ בֶּן דָּאוֹד עֲבָדְךָ, וְזָכְרָוּ
כָּל שְׁעֶיךָ בֵּית יִשְׂרָאֵל, בַּחֲלָצִי
וּבַחֲיִיר וּבַנְּעֻמָּה וּבַמַּחֲבֶה וּבַרַּחֲמֶה
בְּיוֹם עֵיד הַפֶּטִיר הַזֶּה; וּבְיוֹם
הַתְּכַמּוּץ הַמְּקֹדֵשׁ הַזֶּה, פִּלְתֵּרְחָמָא בִּיה
וּלְתַחֲלֻשָּׁנָא. אֲדֻכְרָנָא בִּיה אֵיְהָא הַרְבֵּה
אֲהֵנָּא בַּחֲסִינִי, וַאֲפִתְקֵדְנָא בִּיה בַּבְּרָכָה,
וְחֻלְשָׁנָא בִּיה לְחַיָּה סַעֲיֵדָה, בְּחֶסֶב
כְּלִמָּה חֲלָצִי וְרַחֲמֶה, אֲרַחְמָא וְתַחֲנִן
עֲלֵינוּ, אֲשַׁפֵּץ עֲלֵינוּ וְאֲרַחְמָא וְחֻלְשָׁנָא,
לָאֵן אֵלֶיךָ אֶעֱמִינָא, אִדְ אֵינְךָ אַנְתָּ הָאֵל
הַחֲנוּן וְהַרַחֲמִים.

מְבָרַכְךָ אַנְתָּ אֵיְהָא הַרְבֵּה, בָּנִי אוֹרְשָׁלַיִם
בְּרַחֲמֶיךָ, אָמֵן.

בְּחַיָּינוּ וְכַחֲמֵינוּ כָּל קְהֵל בֵּית
יִשְׂרָאֵל תְּבַנֶּה עִיר צִיּוֹן בְּרַנָּה. וְתַכּוֹן
עֲבוֹרַת הַקֹּדֶשׁ בִּירוּשָׁלַיִם. וְאֲרַמּוֹן
עַל מִשְׁפָּטוֹ יֵשֵׁב בְּקֶרֶב בְּבִרְאשׁוֹנָה.

וְזָכְרָוּ יִירוּשָׁלַיִם עֲרָךְ, וְזָכְרָוּ מְשִׁיחַ
בֶּן דָּוִד עַבְדְּךָ, וְזָכְרָוּ כָּל עַמְּךָ בֵּית
יִשְׂרָאֵל לְפָנֶיךָ, לְפִלִּיטָה לְטוֹבָה לְחֵן
וּלְחֶסֶד וּלְרַחֲמִים בְּיוֹם חַג הַמִּצּוֹת
הַזֶּה. וּבְיוֹם טוֹב מְקַרָּא קֹדֶשׁ הַזֶּה
לְרַחֵם בּוֹ עָלֵינוּ וְלַהּוֹשִׁיעֵנוּ. וְזָכְרָנוּ
יְיָ אֱלֹהֵינוּ בּוֹ לְטוֹבָה וּפְקָדָנוּ בּוֹ
לְבָרְכָהּ וְלַהּוֹשִׁיעֵנוּ בּוֹ לְחַיִּים טָבִים.
וּבְדִבְרֵי יִשׁוּעָה וְרַחֲמִים חֹס וְחַנּוּן
וְחַמּוּל וְרַחֵם עָלֵינוּ וְלַהּוֹשִׁיעֵנוּ,
כִּי אֵל אֱלֹהֵינוּ, כִּי אֵל מְלֹךְ חַנּוּן
וְרַחֲמִים אֲתָה.

בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ בּוֹנֵה בְּרַחֲמֵינוּ בְּנִין
יִירוּשָׁלַיִם אָמֵן.

• מְבָרֵךְ אָנְתְּ, יָא אֱלֹהֵנָּא מֶלֶךְ הַדֹּהַר
אֲבָדָא. אֵיִּתְּהָ אֱלֹהֵ, אֲבוּנָא וּמֶלֶכְנָא
וּסְיִדְנָא וְחַלְפִנָּא וּמְחַלְשֵׁנָּא וּמְקַדְשֵׁנָּא,
יָא קְדוֹסַּת יַעֲקֹב, דְּבִרְנָא יָא רָעִינָא,
רָעִי אִסְרָאֵל. אֵיִּתְּהָ מֶלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ
הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ, וְעַל הַדָּוָם
יִחְסֵן אֵלֵינוּ, וְקִדְ אֲחֲסֵן אֵלֵינוּ,
וְסִיחְסֵן אֵלֵינוּ; הוּא חָזָאנָא, וְיִחְזָרֵנָּא
[אֲלֵנָּא], וְסִיחְזָרֵנָּא אֵלֵינוּ אֲבָדָא לְטַפָּא
וְחֶבְבָּא וְרַחֲמָא וְרִיחָא וְנִיחָא וְכָל חַיִּי.
פֶּלֶחֶן הוּא הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ עַל כְּרִסֵּי
בְּיָדֵהּ, הוּא הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ בְּהַמֶּלֶךְ
וְעַל הָאָרֶץ, הוּא הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ בְּנָא
אֵלֵינוּ חֵי הַחַיִּים. הוּא הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ
לְשִׁעָהּ פִּירְעָהּ. הוּא הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ
בְּנָא אֵלֵינוּ אֲבָדָא הַחַיִּים. הוּא הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ
מְעִילָנָא בְּהַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ, בְּהַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ
בְּהַמֶּלֶךְ, בְּהַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ. הַמֶּלֶךְ
יִלְקִי הַשְּׁלָמָא בֵּינָנָא. הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ
הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ בְּכָל עֲמֶל אֵינָנָא.
הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ. הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ הַמֶּלֶךְ

• בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ
הָעוֹלָם לְעַד, הָאֵל אֲבִינוּ מֶלֶכְנוּ
אֲדִירָנוּ בּוֹרְאָנוּ גּוֹמְלָנוּ קְדוֹשְׁנוּ
קְדוֹשׁ יַעֲקֹב רוֹעֵנוּ רוֹעֵה יִשְׂרָאֵל.
הַמֶּלֶךְ הַטוֹב הַמְּטִיב לְכָל שְׂכָל
יוֹם יוֹם, הוּא מְטִיב לָנוּ, הוּא הַמְּטִיב
לָנוּ הוּא יִמְטִיב לָנוּ. הוּא גּוֹמְלָנוּ
הוּא גּוֹמְלָנוּ הוּא גּוֹמְלָנוּ לְעַד, חַן
וְחֶסֶד וְרַחֲמִים וְרוּחַ וְהַצְלָה וְכָל
טוֹב, בְּרִכָּה וְיִשׁוּעָה נַחֲמָה פִּרְנֶסָה
וְכִלְפָּה וְרַחֲמִים וְחַיִּים וְשְׁלוֹם
וְכָל טוֹב. וּמֶלֶךְ טוֹב לְעוֹלָם עַל
יִחְסֵנוּ. הַרְחֵמֵנוּ הוּא יִשְׁתַּבַּח עַל
כְּסֹא כְבוֹדוֹ. הַרְחֵמֵנוּ הוּא יִשְׁתַּבַּח
בְּשָׁמַיִם וּבָאָרֶץ. הַרְחֵמֵנוּ הוּא
יִשְׁתַּבַּח בְּנוֹ לְדוֹר דּוֹרִים. הַרְחֵמֵנוּ
הוּא קָרַן לְעַמּוֹ יִרְיָם. הַרְחֵמֵנוּ הוּא
יִתְפָּאֵר בְּנוֹ וּלְנֶצַח נְצָחִים.

הַרְחֵמֵנוּ הוּא יִפְרֹנֵסֵנוּ בְּכְבוֹד וְלֹא
בְּבִזּוּי. בְּהֶתֶר וְלֹא בְּאִיסוּר. בְּנִחַת
וְלֹא בְּצָעֵר. הַרְחֵמֵנוּ הוּא יִתֵּן שְׁלוֹם

הרחמן הוא ינחילנו יום שכלו טוב.
ליום שכלו ארוך ליום שצדיקים
יושבים ועטרותיהם בראשיהם
ונגנים מזיו השכינה. הרחמן הוא
יברך את אבי מורי בעל הבית הזה.
ואת אמי מורתי בעלת הבית הזה,
אותם ואת ביתם ואת זרעם ואת כל
אשר להם.

הרחמן הוא יברך את השלחן הזה שאכלנו
עליו ויסדר בו כל מעדני עולם ויהיה
כשלחנו של אברהם אבינו כל רעב ממנו
יאכל וכל צמא ממנו ישקה.

הרחמן הוא יברך בעל הבית הזה
ובעל הסעודה הזאת הוא ובניו
ואשתו וכל אשר לו בבנים שלא
ימותו ובנכסים שלא יתמו לא
יבוש בעולם הזה ולא יפלים לעולם
הבא. ויהיו נכסיו מצלחים וקרובים
לעיר. ולא ישלוט שטן במעשה

יורטא רחמן יומא יכון קלל עידא,
ליומ טויל יגלסו פיה הדיקון
ותיגאיהם על רזוסיהם ינעמו
ביהא השכני. לביארק הרחמן אבי
וסידוי, רב הדי הבית, ואמי
וסידוי, רב הדי המנזל, הוא
וביתיהם וזרעיהם וכל מה להם.

يقول الغريب: لبيارك الرحمن هذه المائدة التي
أكلنا عليها ورزب عليها كل ملذات العالم لتكون
كمائدة آيينا إبراهيم، يأكل منها كل جائع،
ويشرب منها كل ظمآن.

לביארק הרחמן רב הדי הבית, ורב
הדי הולימה, הוא ובניו ואמרתו וכל מה
לה, באבנא לא ימוטון, וממטלקא לא
תזול, فلا יחגל פה הדי העולם ולא
ידל פה העולם הדי. תזדהר ממטלקא
ותכון קריבה מן המדינה¹⁰⁰. ולא
יטלטל השטן על עמל ידיו. ולא

بِسُرْعَةٍ وَبِاعْتِرَازٍ إِلَى أَرْضِنَا. الرَّحْمَنُ
يَشْفِينَا شِفَاءً تَامًا. الرَّحْمَنُ يَفْتَحْ لَنَا
يَدَهُ رَحْبَةً. الرَّحْمَنُ يُبَارِكُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا
بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ كَمَا بُورِكَ آبَاؤُنَا إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي الْكُلِّ وَمِنَ الْكُلِّ،
هَكَذَا يُبَارِكُنَا جَمِيعًا بِبَرَكَةِ تَامَةٍ، وَهَكَذَا
تَكُونُ مَشِيئَتُكَ فَتَقُولَ آمِينَ. الرَّحْمَنُ
يَبْسِطُ عَلَيْنَا خِيَمَةَ سَلَامِهِ. الرَّحْمَنُ
يَزْرَعُ تَوْرَاتَهُ وَحُبَّتَهُ فِي قَلْبِنَا فَتَكُونُ
خَفَاتُهُ عَلَى وُجُوهِنَا لَيْلًا نَحْطَأُ.

בִּינֵינוּ. הַרְחֵמֶן הוּא יִשְׁלַח בְּרָכָה
וְהַצְלִיחָה בְּכָל מַעֲשֵׂי יְדֵינוּ. הַרְחֵמֶן
הוּא יַצְלִיחַ אֶת דְּרָכֵינוּ. הַרְחֵמֶן
הוּא יִשְׁבּוֹר עוֹל גְּלוֹת מִהֲרָה מַעַל
צוֹנֵאֲרֵנוּ. הַרְחֵמֶן הוּא יוֹלִיכֵנוּ מִהֲרָה
קוֹמָמִיּוֹת לְאַרְצֵנוּ. הַרְחֵמֶן הוּא
יִרְפָּאֵנוּ רְפוּאָה שְׁלֵמָה. הַרְחֵמֶן
הוּא יִפְתַּח לָנוּ אֶת יְדוֹ הַרְחֵבָה.
הַרְחֵמֶן הוּא יְבָרֵךְ כָּל אֶחָד וְאֶחָד
מִמֶּנּוּ בְּשֵׁמוֹ הַגָּדוֹל כְּמוֹ שְׁנֵתִּבְרָכוּ
אַבּוֹתֵינוּ אֲבִרְהָם יִצְחָק וְיַעֲקֹב בְּכָל
מִכָּל כָּל כֵּן יְבָרֵךְ אוֹתֵנוּ יַחַד בְּרָכָה
שְׁלֵמָה וְכֵן יְהִי רָצוֹן וְנֹאמַר אָמֵן.
הַרְחֵמֶן הוּא יִפְרוֹשׁ עָלֵינוּ סֶכֶת
שְׁלוֹמוֹ. הַרְחֵמֶן הוּא יִטַּע תּוֹרָתוֹ
וְאֶהְבָּתוֹ בְּלִבֵּנוּ וְתִהְיֶה יִרְאָתוֹ עַל
פָּנֵינוּ לְבִלְתִּי נַחְטָא.

يَوْمَ السَّبْتِ يَقُولُونَ: يُورِثُنَا الرَّحْمَنُ عَالَمًا كُلَّهُ
سَبْتُ رَاحَةٍ لِحَيَاتِهِ الْأَبَدِ.

בְּשַׁבָּת: הַרְחֵמֶן הוּא יִנְחִילֵנוּ יוֹם שְׁכָלוֹ
שַׁבָּת וּמְנוּחָה לַחַיִּי הָעוֹלָמִים.

יָדָיו. וְאֵל יִזְדַּק לְפָנָיו שׁוֹם דָּבָר
חֲטָא וְהִרְהוּר עֶזְרָא מִעֲתָהּ וְעַד עוֹלָם.

يَحْتَاجُ إِلَى مُوَاجَهَةِ أَيِّ شَرٍّ أَوْ فِكْرٍ
خَطِيئَةٍ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

הַרְחֵמֶן הוּא יַחֲיֵינוּ וְיִזְכְּנוּ
וְיַקְרִיבֵנוּ לַיְמֹת הַמְּשִׁיחַ וּלְבִנְיָן
בֵּית הַמִּקְדָּשׁ וְלַחַיִּי הָעוֹלָם הַבָּא.
מִגְדוֹל יְשׁוּעוֹת מַלְכוּ וְעֲשֵׂה חֲסֵד
לַמְּשִׁיחַו לְדָוִד וּלְזֶרְעוֹ עַד עוֹלָם.

هُوَ الرَّحْمَنُ يُحْيِيَنَا وَيَرْزُقُنَا، وَيُؤْهِلُنَا
لְأَيَّامِ الْمَسِيحِ، وَلِبُنْيَانِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ،
وَلِحَيَاةِ الْعَالَمِ الْآتِي. هُوَ مُعِينُ مَلِكِهِ،
وَفَاعِلُ مَحَبَّةٍ لِمَسِيحِهِ دَاوُدَ وَلِزُرْعِهِ إِلَى
الْأَبَدِ. الْأَشْبَالُ افْتَقَرَتْ وَجَاعَتْ؛
وَمُلْتَمَسُو الرَّبِّ لَا يُعْزِرُهُمْ خَيْرٌ.

כְּפִירִים כָּשׁוּ וְרַעֲבוּ, וְדָרְשֵׁי יְיָ לֹא
יַחֲסְרוּ כָּל טוֹב. נַעֲר הָיִיתִי גַם זָקֵנְתִי,
וְלֹא רָאִיתִי צָדִיק נִעְצֹב, וְזָרְעוֹ מִבִּקְשׁ
לֶחֶם. כָּל הַיּוֹם חוֹנֵן וּמְלֵאָה וְזָרְעוֹ
לְבִרְכָה. מַה שָּׂאֵכֶלְנוּ יְהִיָּה לְשִׁבְעָה.
וַיְמָה שְׁשֹׁתֵינוּ יְהִיָּה לְרִפּוּאָה. וַיְמָה
שְׁהוּתֵנוּ יְהִיָּה לְבִרְכָה. כִּדְכַתִּיב
וַיִּתֵּן לַפְּנִיָּהֶם נִיאֲכִלוּ וַיּוֹתִירוּ כִּדְבַר
יְיָ. כְּרוֹכִים אַתֶּם לִי עֲשֵׂה שְׂמִים
וְאַרְץ. כְּרוֹךְ הַגִּבּוֹר אֲשֶׁר יִכְטַח בִּי
וְהָיָה יְיָ מִבְּטָחוֹ. יְיָ עֲזֵר לַעֲמֹו יִתֵּן. יְיָ
יְכַרֵּךְ אֶת עַמּוֹ בְּשָׁלוֹם.

فَتَى كُنْتُ، ثُمَّ شَيْخًا وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا
مُهِمَّلًا، وَزُرْعُهُ يَلْتَمِسُ خُبْرًا. فَهُوَ
دَوَّمَ يَعْطِفُ وَيُقْرِضُ زُرْعَهُ بَرَكَهً؛
وَالَّذِي أَكَلْنَاهُ يَكُونُ لِلشَّيْعِ، وَالَّذِي
شَرِبْنَاهُ يَكُونُ لِلشُّفَاءِ. كُلُّ مَا حُلِّلَ
يَكُونُ لَنَا بَرَكَهً كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: وَقَدَّمَ
لَهُمْ فَأَكَلُوا وَحَلَّلُوا بِحَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ.
مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ بِالرَّبِّ صَانِعِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّقُ
بِالرَّبِّ وَيَكُونُ الرَّبُّ رَجَاءً. الرَّبُّ
يُعْطِي شَعْبَهُ قُوَّةً. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ
بِالسَّلَامِ.

כוס ישועה אשא ובשם יי אקרא.
סברי מרנן!
كَاسَ الْخَلَاصِ أَرْفَعُ وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو.
هَيُّوا يَا سَادَةً!

• ברוך אתה יי אלהינו מלך
העולם בורא פרי הגפן.
• مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاهُ إِنَّمَا مَلِكُ
الدَّهْرِ خَالِقُ ثَمَرِ الْجَفْنَةِ.

שוחזן בהסבת שמאל.
يَسْكُبُونَ الْكَأْسَ الرَّابِعَةَ ويشربونها متكئين يسارًا،
فَائِلِينَ:

יג - הילל ١٣ - ההלל

שפך חמתך אל הגוים אשר לא
ידעוך ועל ממלכות אשר בשמך
לא קראו. כי אכל את יעקב ואת
נדהו השמו.
"أُسْكِبُ^{١٠٦} غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ
لَا يَعْرِفُونَكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا
تَدْعُو بِاسْمِكَ^{١٠٧}، لَأَتَهُمْ أَكْلُوا يَعْقُوبَ
وَدَمَّرُوا مَسْكِنَهُ^{١٠٨}".

١٠٦ كأس النبي إيليا. يخشى عن خلاف وقع بين الحكماء حول وجود عبارة خامسة في الآية الثامنة من الفصل السادس من سفر الخروج، تدل على كامل معنى الخلاص: "وجئت بكم..."، مما يستوجب شرب كأس خمر خامسة في الاحتفال؛ إلا أن التقليد الرأبيني يعتبر أن المسائل العالقة تحال عادة إلى إيليا النبي، حين عودته معلناً بداية الأيام المسيحية (ملا ٣: ٢٣)؛ لذلك تقرر فرض كأس خمر خامسة على شرفه فاتحين الباب، أثناء العشاء، لاستقباله.

١٠٧ هذه الممالك، هي التي في الأزمنة المسيحية ستتمادى في عداتها لإسرائيل، رافضة الخضوع لحقيقة الوحي الإلهي. وبحسب التقليد الرأبيني فإن خلاص البشرية سوف يتم في شهر نيسان: "في نيسان خلصوا، وفي نيسان سوف يخلصون: في نيسان الأول تم الخروج من مصر على يد موسى، وفي نيسان الثاني سيتم الخلاص على يد المسيح".

תהל' קטו

לא לנו, יי, לא לנו, כי לשמך תן
כבוד, על חסדך, על אמתך. למה
יאמרו הגוים: איה נא אלהיהם?
ואלהינו בשמים, כל אשר חפץ
עשה. עצביהם כסף וזהב מעשה
ידי אדם. פה להם ולא ידברו,
עינים להם ולא יראו. אזנים להם
ולא ישמעו, אף להם ולא יריחון.
ידיהם ולא ימישון, רגליהם ולא
יהלכו, לא יהגו בגרונם. פמוהם
יהיו עשיהם, כל אשר בטח בהם.
ישראל בטח ביי, עזרם ומגנם הוא.
בית אהרן בטחו ביי, עזרם ומגנם
הוא. יראי יהוה בטחו ביי, עזרם
ומגנם הוא. יי זכרנו יברך. יברך את
בית ישראל, יברך את בית אהרן,
יברך יראי יי, הקטנים עם הגדלים.
יסף יי עליכם, עליכם ועל בניכם.
ברוכים אתם ליי, עשה שמים
וארץ. השמים שמים ליי והארץ

מז 115

לֹא לָנוּ יָהּ רֵב לֹא לָנוּ, בֵּן לִסְמִיךְ אֶעֱطֶה
הַמַּחֲדָּ לְאֶחָל רַחֲמֶיךָ וְאַמַּנֶּיךָ. לִמָּדָא
תִּשְׁוֹל הָאֱמֶם אֵינִן אֱלֹהֵהֶם? וְהֵנָּה בִּי
הַשָּׁמַיִם, כָּל מָה שֶׁאֶעֱשֶׂה. אֲשַׁנְאֵם
חֶסֶד וְזָהָב מִן שֶׁנֶּעַל אֵינֵי הַבָּשָׂר.
לָהֶם אֶפְוָה וְלֹא תִשְׁכַּח. לָהֶם עֵינִים וְלֹא
תִבְסֵר. לָהֶם אָזָן וְלֹא תִשְׁמָע. לָהֶם אֲנוֹף
וְלֹא תִשָּׁם. לָהֶם אֵינִי וְלֹא תִלְמָס. לָהֶם אֲרֻגָּל
וְלֹא תִשָּׂי, וְלֹא תִשְׁטַח בְּחַגְרָהּ. מִתְּלָהָ
יִכּוֹן שֶׁנֶּעֱשֶׂהָ וְכָל הַמִּשְׁכָּלִים
עֲלֶיהָ. יָהּ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל אֲתִכְלוּ עָלֶי
הָרֵב, הֵוֹ נִסְיָם וְתִשְׁכַּח. יָהּ בֵּית
הָרוֹן אֲתִכְלוּ עָלֶי הָרֵב, הֵוֹ נִסְיָם
וְתִשְׁכַּח. יָהּ חַאֲנִי הָרֵב אֲתִכְלוּ עָלֶי
הָרֵב, הֵוֹ נִסְיָם וְתִשְׁכַּח. הָרֵב
יִזְכְּרָנוּ וְיִבָּרְכֵנוּ. יִבָּרְךְ בֵּית יִשְׂרָאֵל
וְיִבָּרְךְ בֵּית הָרוֹן. הָרֵב יִבָּרְךְ
אֲתִיָּעָה, הַשָּׁמַיִם מֵעַל הַכִּבָּר. לִיִּד הָרֵב
עֲלֵיכֶם, עֲלֵיכֶם וְעָלֶי בְּנֵיכֶם. מְבָרְכוֹן
אַתֶּם מִן הָרֵב שֶׁנֶּעַל הַשָּׁמַיִם

وَالْأَرْضِ. السَّمَوَاتُ سَمَاوَاتُ لِلرَّبِّ،
وَالْأَرْضُ مَنَحَهَا لِلْبَشَرِ. الْأَمْوَاتُ لَا
يُهْلَلُونَ لِلرَّبِّ وَلَا الْهَابِطُونَ إِلَى أَرْضِ
السُّكُوتِ. أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ
الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. هَلِّلُويا.

נתן לבני אדם. לא המתים יהללוה
ולא כל ירדי דומה. ונאנחנו נברך יה
מעתה ועד עולם. הללויה.

תהל' קטז

מר 116
أَحْبَبْتُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ إِلَى صَوْتِ
تَضَرُّعِي. يُمِيلُ أُذُنُهُ إِلَيَّ كُلَّمَا صَرَخْتُ
إِلَيْهِ. أَحَاطَتْ بِي حَبَائِلُ الْمَوْتِ
وَأَصَابَتْنِي شَدَائِدُ عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.
فَاسَيْتُ الْحَسْرَةَ وَالضِّيقَ، فَدَعَوْتُ
بِاسْمِ الرَّبِّ: آه يَا رَبُّ نَجِّنِي. الرَّبُّ
خَنُونٌ وَعَادِلٌ. الرَّبُّ إِهْنَا رَحِيمٌ. الرَّبُّ
يَخْرُسُ الْبُسْطَاءَ. لَهُ أَتَذَلُّلٌ فَيُخَلِّصُنِي.
إِرْجِعِي يَا تَقْسِي إِلَى هُدُوكِ، لِأَنَّ
الرَّبَّ أَحْسَنَ إِلَيْكِ. خَلَّصَ حَيَاتِي
مِنَ الْمَوْتِ وَعَيَّنِي مِنَ الدُّمُوعِ وَقَدَّمَنِي
مِنَ الزَّلَلِ، لَأَسِيرَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ
الْأَحْيَاءِ. أُوْمِنُ بِالرَّبِّ وَإِنْ قُلْتُ: "مَا
أَشَدَّ عَنَائِي". أَوْ قُلْتُ فِي ابْتِعَادِي

אהבתי כי ישמע יי את קולי,
תחנוני. כי הטא אָזנו לי ובימי
אקרא. אפפוני חבלי מות ומצרי
שאול מצאוני, צרה ונגון אמצא.
ובשם יי אקרא: אָנָּה יי מלטה
נפשי! חנון יי וצדיק, ואלהינו
מרחם. שמר פתאים יי, דלתי ולי
יהושיע. שובי נפשי למנוחתי, כי יי
גמל עלי. כי חלצת נפשי ממות,
את עיני מן דמעה, את רגלי מדחי.
אתהלך לפני יי בארצות החיים.
האמנתי כי אדבר, אני עניתי מאד.
אני אמרתי בחפזי: כל האדם כזב.
מה אשיב ליי כל תגמולוהי עלי.

عَنْكَ: "كُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبٌ". مَاذَا أَرَدْتُ
إِلَى الرَّبِّ عَنْ كُلِّ إِحْسَانِهِ إِلَيَّ. أَرْفَعُ
كَأْسَ الْخَلَاصِ وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو.
أُوفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
كَرِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ أَتَقِيَّاهُ. يَا
رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ.
أَنْتَ حَلَلْتَ قِيُودِي. لَكَ أَدْبُحُ ذَبِيحَةَ
شُكْرِ وَبِاسْمِكَ يَا رَبُّ أَدْعُو. أُوفِي
نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ، فِي دِيَارِ
بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أُورُشَلِيمُ.
هَلِّلُويَا.

مز ١١٧

هَلِّلُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ سَبِّحُوهُ يَا
جَمِيعَ الشُّعُوبِ، رَحْمَتُهُ عَظِيمَةٌ عَلَيْنَا،
وَحَقُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. هَلِّلُويَا.

مز ١١٨

إِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَإِلَى الْأَبَدِ
رَحْمَتُهُ. لِيَقْلُبَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ
رَحْمَتُهُ. لِيَقْلُبَ بَيْتُ هَرُونَ إِلَى الْأَبَدِ

כּוֹס יְשׁוּעוֹת אֶשָּׂא וּבָשִׂם יְיָ אֶקְרָא.
נִדְרֵי לַיְיָ אֲשַׁלֵּם נִגְדָה נָא לְכָל עַמּוֹ.
יִקְרַע בְּעֵינַי יי הַמּוֹתָה לַחֲסִידָיו.
אֲנִי יְיָ כִּי אֲנִי עַבְדְּךָ, אֲנִי עַבְדְּךָ בֶּן
אֲמָתְךָ, פִּתְחָתָ לְמוֹסְרִי. לֵךְ אֲזַבַּח
זֶבַח תּוֹדָה וּבָשִׂם יְיָ אֶקְרָא. נִדְרֵי לַיְיָ
אֲשַׁלֵּם נִגְדָה נָא לְכָל עַמּוֹ. בַּחֲצֹרוֹת
בֵּית יְיָ, בַּתּוֹכְכִי יְרוּשָׁלַיִם. הִלְלוּיָהּ.

תהל' קיז

הִלְלוּ אֶת יְיָ כָּל גּוֹיִם, שִׁבְחוּהוּ כָּל
הָאֲמִים. כִּי גִבֹר עָלֵינוּ חֲסִדוֹ, וְאֶמֶת
יְיָ לְעוֹלָם. הִלְלוּיָהּ.

תהל' קיח

הוֹדוּ לַיְיָ כִּי טוֹב - כִּי לְעוֹלָם חֲסִדוֹ.
יֹאמֶר נָא יִשְׂרָאֵל - כִּי לְעוֹלָם חֲסִדוֹ.
יֹאמְרוּ נָא בֵּית־הָרֶן - כִּי לְעוֹלָם

רַחֲמֵהוּ. לִיִּשְׁלַח חַאֲתִימוּ הַרְבֵּי עַד אֶל־אֲבִד
 רַחֲמֵהוּ. מִן הַצִּיָּק דְּעֻוֹת הַרְבֵּי
 פִּאֲסִתְחָב וְאִפְרִיחַ עֵינִי. הַרְבֵּי מִעִין
 פֶּלֶא אֲחָפִי, פֶּלֶא אִלְנָסָאן מַאֲדָא יַעֲמֵל
 לִי? הַרְבֵּי מִעִי וְהוּא נְסִירִי, פֶּאֲרִי
 חֲרִימָה מִן יַעֲזִיבִנִי. הַחֲתִמָּה בַּהֲרֵב
 חֲרִי לִי מִן הַחֲתִמָּה עַל־הַבָּשָׂר.
 הַחֲתִמָּה בַּהֲרֵב חֲרִי לִי מִן הַחֲתִמָּה
 עַל־הָעֲצָמָה. אֲחָפִי בִּי כִּי־יִבְרַח הָאֲמִלִּים,
 וְיִבְרַח הַרְבֵּי אֲזִיִּלְהֵם. אֲחָפִי בִּי
 תִּמְ אֲכַנְפוּנִי, וְיִבְרַח הַרְבֵּי אֲזִיִּלְהֵם.
 אֲחָפִי בִּי כַּחֲחֵל תִּמְ חֲמֵדוּ כְּנָר
 הַשִּׁוּק, וְיִבְרַח הַרְבֵּי אֲזִיִּלְהֵם. דְּפֻעִי
 דְּפֻעָא לֹא־שִׁקֵּט, לִכְרִי הַרְבֵּי נְסִירִי. אֲרִתִּל
 לַהֲרֵב הָעֲזִיר, פֶּהוּ חֲלָאֵס לִי. הַזֶּה
 תְּרִימָה הַחֲלָאֵס בִּי חֵיָאם הַצִּדִּיקִין:
 יִמִּין הַרְבֵּי מִקְדִּירָה. יִמִּין הַרְבֵּי מִרְנִיעָה.
 יִמִּין הַרְבֵּי מִקְדִּירָה. לֹא אֲמוּת בִּלְ אֲחִיָּא
 וְאֲחֵדִת בִּאֲעֻמָּל הַרְבֵּי. יַעֲזִיבִנִי הַרְבֵּי
 וְיִרְשְׁדִּנִי וְלֹא יִסְלַמֵּנִי אֶל־הַמּוֹת.
 אֲפִתְחוּ לִי אֲבוּב הַצִּדִּיקִין, פֶּאֲדִחֵל

חסדו. יאמרו נא יראי יי - כי
 לעולם חסדו. מן המצר קראתי יי,
 ענני במרחב יי. לא אירא
 - מה יעשה לי אדם? יי לי בעזרי
 ואני אראה בשנאי. טוב לחסות
 ביי מבטח באדם. טוב לחסות ביי
 מבטח בנדיבים. כל גוים סבבני,
 בשם יי כי אמילם. סבבני גם
 סבבני, בשם יי כי אמילם. סבבני
 כדברים, דעכו כאש קוצים, בשם
 יי כי אמילם. דחה דחיתני לנפל,
 ויי עזרני. עזי וזמרת יי ניהי לי
 לישועה. קול רנה וישועה באהלי
 צדיקים: ימין יי עשה חיל, ימין
 יי רוממה, ימין יי עשה חיל. לא
 אמות כי אחיה, ואספר מעשי יי.
 יסר יסרני יי, ולמות לא נתנני.
 פתחו לי שערי צדק, אבא בם,
 אודה יי. זה השער ליי, צדיקים
 יבאו בו. אודך כי עניתני ויהי לי
 לישועה. אודך כי עניתני ויהי לי

وَأَحْمَدَ الرَّبِّ. هِيَ أَبْوَابٌ إِلَى الرَّبِّ،
وَفِيهَا يَدْخُلُ الصَّادِقُونَ. أَحْمَدُكَ
لَأَنَّكَ أَعَنْتَنِي وَكُنْتَ لِي خَلَاصًا.
الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ صَارَ
رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَانَ ذَلِكَ،
وَهُوَ عَجِيبٌ فِي عُيُونِنَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ، فَلْنَبْتَهِجْ وَنَفْرَحْ بِهِ.

لְיִשׁוּעָה. אָבֶן מָאָסוּ הַבּוֹנִים הִיְתָה
לְרֹאשׁ פִּנָּה. אָבֶן מָאָסוּ הַבּוֹנִים
הִיְתָה לְרֹאשׁ פִּנָּה. מֵאֵת יְהוָה הִיְתָה
זֹאת הִיא נִפְלְאוֹת בְּעֵינֵינוּ. מֵאֵת יי
הִיְתָה זֹאת הִיא נִפְלְאוֹת בְּעֵינֵינוּ. זֶה
הַיּוֹם עָשָׂה יי נִגִּילָה וְנִשְׁמְחָה בּוֹ.
נִגִּילָה וְנִשְׁמְחָה בּוֹ.

آه يَا رَبُّ خَلِّصْ.

אָנָּה יי, הוֹשִׁיעָה נָא.

آه يَا رَبُّ خَلِّصْ.

אָנָּה יי, הוֹשִׁיעָה נָא.

آه يَا رَبُّ اُنْصُرْ.

אָנָּה יי, הַצְלִיחָה נָא.

آه يَا رَبُّ اُنْصُرْ.

אָנָּה יי, הַצְלִיחָה נָא.

مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. تَبَارَكُكُمْ مِنْ
بَيْتِ الرَّبِّ^{١٠٩}. الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
أَنَارَنَا. زَيَّنَّا الْمَوْكِبَ بِالْأَغْصَانِ

בְּרוּךְ הַבָּא בְּשֵׁם יי, בִּרְכֻנוּכֶם מִבֵּית
יי. בְּרוּךְ הַבָּא בְּשֵׁם יי, בִּרְכֻנוּכֶם
מִבֵּית יי. אֵל יי וְיָאָר לָנוּ. אֶסְרוּ חַג

١٠٩ في هذه الآيات التي هي حاتمة المزمور ١١٨، نجد نموذجًا لاستقبال الْحَجَّاجِ فِي أعياد الْحَجِّ الثَّلاثَةِ: الفصح، والعنصرة، والمظال حيث يقف أهالي أورشليم والكهنة والألويون في أبواب الهيكل، ويقولون للوافدين إلى العيد: "تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. تَبَارَكُكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ"؛ فيحييهم الْحَجَّاجُ: "الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَنَارَنَا" (الَّذِي قَادَنَا فِي الطَّرِيقِ وَأَنَارَهَا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا)؛ فَيَتَوَجَّهُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْأَوِيين قائلين لهم: "زَيَّنَّا الْمَوْكِبَ بِالْأَغْصَانِ الْمُورَقَةِ إِلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ" (موكب الْحَجَّاجِ)؛ فَيَسْلَمُ الْحَجَّاجُ مَا حَمَلُوهُ مِنْ مَوَاشِي وَتَقَادِمُ إِلَى الْأَوِيين، مَرْمِينَ وَقائلين: "أَنْتَ إلهي فَأَحْمَدُكَ؛ أَنْتَ إلهي

المُورِقَةِ إِلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ. أَنْتَ إِلَهِي
فَأَحْمَدُكَ. أَنْتَ إِلَهِي فَأَرْفَعُكَ. اِحْمَدُوا
الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

مز 136

اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ. لِأَنَّ إِلَى
الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. اِحْمَدُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ، لِأَنَّ
إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. اِحْمَدُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ،
لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. اِحْمَدُوا صَانِعَ
الْعَجَائِبِ الْعَظِيمَةِ وَحْدَهُ، لِأَنَّ إِلَى
الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ، صَانِعَ السَّمَوَاتِ بِفَهْمٍ،
لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. بَاسِطَ الْأَرْضِ
عَلَى الْمِيَاهِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.
صَانِعَ الْأَنْوَارِ الْعَظِيمَةِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ
رَحْمَتُهُ. صَانِعَ الشَّمْسِ لِحُكْمِ النَّهَارِ،
لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. صَانِعَ الْقَمَرِ
وَالنُّجُومِ لِحُكْمِ اللَّيْلِ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ
رَحْمَتُهُ. ضَرَبَ مِصْرَ فِي أَبْكَارِهِمْ، لِأَنَّ

בַּעֲבֹתֵי עַד קִרְנוֹת הַמִּזְבֵּחַ. אֱלֹהֵי
אַתָּה וְאוֹרְךָ, אֱלֹהֵי - אֲרוֹמָמְךָ. הוֹדוּ
לַיהוָה כִּי טוֹב, כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד. הוֹדוּ
לַיהוָה כִּי טוֹב, כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד.

תהל' קלו

הוֹדוּ לַיהוָה כִּי טוֹב - כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד.
הוֹדוּ לֵאלֹהֵי הָאֱלֹהִים - כִּי לְעוֹלָם
חֶסֶד. הוֹדוּ לְאֲדֹנֵי הָאֲדֹנִים - כִּי
לְעוֹלָם חֶסֶד. לַעֲשֵׂה נִפְלְאוֹת
גְּדוֹלוֹת לְבָדוֹ - כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד.
לַעֲשֵׂה הַשָּׁמַיִם בְּתִבּוּנָה - כִּי לְעוֹלָם
חֶסֶד. לְרוֹקַע הָאָרֶץ עַל הַמָּיִם - כִּי
לְעוֹלָם חֶסֶד. לַעֲשֵׂה אוֹרִים גְּדֹלִים
- כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד. אֶת הַשָּׁמֶשׁ
לְמַמְשֶׁלֶת בַּיּוֹם - כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד.
אֶת הַיָּרֵחַ וְכּוֹכָבִים לְמַמְשֶׁלוֹת
בַּלַּיְלָה - כִּי לְעוֹלָם חֶסֶד. לְמַכָּה
מִצְרַיִם בְּכּוֹרֵיהֶם - כִּי לְעוֹלָם

فَأَرْفَعُكَ" (التَّعَادِمُ هِيَ عَرَبُونَ شَكَرَ مِنَ الْحَاجَّاجِ عَلَى عَطَايَا الرَّبِّ)؛ وَفِي الْخَتَامِ يَرْتَلُونَ جَمِيعُهُمْ
قَائِلِينَ: "اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ".

إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ
 بَيْنِهِمْ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. أَخْرَجَهُمْ
 بِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ
 رَحْمَتُهُ. شَقَّ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ شَقًّا، لَأَنَّ
 إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يَغْبِرُّونَ
 فِي وَسْطِهِ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. أَغْرَقَ
 فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، لَأَنَّ
 إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. سَارَ بِشَعْبِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. ضَرَبَ عِظْمَاءَ
 الْمُلُوكِ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. قَتَلَ
 مُلُوكًا قَادِرِينَ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.
 قَتَلَ سِيحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، لَأَنَّ إِلَى
 الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. قَتَلَ عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ،
 لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. أَعْطَى أَرْضَهُمْ
 مِيرَاثًا، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. أَعْطَاهَا
 مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ
 رَحْمَتُهُ. ذَكَرْنَا فِي مَذَلَّتِنَا، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ
 رَحْمَتُهُ. خَلَّصَنَا مِنْ خُصُومِنَا، لَأَنَّ
 إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. يُعْطِي كُلَّ إِنْسَانٍ
 خُبْرَهُ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. إِحْمَدُوا إِلَهَ
 السَّمَوَاتِ، لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.

חסדו. נִיּוֹצָא יִשְׂרָאֵל מִתּוֹכָם - כִּי
 לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. כִּיד חֲזָקָה וּבְזוּרָע
 נְטוּיָה - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. לְגִזְרֵם
 סוּף לְגִזְרִים - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ.
 וְהַעֲבִיר יִשְׂרָאֵל בְּתוֹכוֹ - כִּי לְעוֹלָם
 חֲסֵדוֹ. וְנִעַר פֶּרַעַה וְחִילוֹ בֵּינָם סוּף
 - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. לְמוֹלִיד עַמּוֹ
 בַּמִּדְבָּר - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. לְמַכָּה
 מַלְכִּים גְּדֻלִּים - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ.
 וַיַּהַרְג מַלְכִּים אֲדִירִים - כִּי לְעוֹלָם
 חֲסֵדוֹ. לְסִיחוֹן מֶלֶךְ הָאֱמֹרִי - כִּי
 לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. וּלְעוֹג מֶלֶךְ הַכְּנָעִי -
 כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. וְנָתַן אֶרֶץ לְנַחֲלָה
 - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. נַחֲלָה לְיִשְׂרָאֵל
 עֲבָדוֹ - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. שָׁבַשְׁפָּלָנוּ
 זָכַר לָנוּ - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. וַיַּפְרֶקֶנוּ
 מִצָּרֵינוּ - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. נָתַן לָחֶם
 לְכָל בָּשָׂר - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ. הוֹדוּ
 לֵאלֹהֵי הַשָּׁמַיִם - כִּי לְעוֹלָם חֲסֵדוֹ.

נִשְׁמַת כָּל חַי תִּבְרָךְ אֶת שְׁמֶךָ,
 הָרֵב אֱלֹהֵינוּ, וְרוּחַ כָּל בָּשָׂר תִּפְאַר
 זִכְרֶךָ יָא מַלְכָּנוּ וְתִרְעָה! מִן הָאֵל
 אֶל הָאֵל אַתָּה אֱלֹהֵינוּ. וְלִי לָא סִיּוֹא
 מַלְכָּנוּ מִנְּחִיָּה וּמִחֻלָּא, פִּדְיָא וּמִנְּחִיָּה,
 מִסְּחִיָּה וְרַחֲמָא; בִּי כָּל וָפֶת חֲזִין
 וְזִיּוֹן לִי לָא מַלְכִּי יַעֲזֹב וְיִסְאֵד
 אֵלֶיךָ. אַתָּה אֱלֹהֵינוּ הָאֵל הָאֵל הָאֵל
 כָּל הָאֵלִים, וְסִיד כָּל חַיָּה, הָאֵל
 בְּכָל הָאֵלִים, וְהַמִּדְבָּר עֲלָמֶה בְּחַיָּה,
 וְבְרִיאָה בְּרַחֲמֶה. וְהָרֵב יִקְטֹל לָא יִנָּאם וְלָא
 יִנָּעַס, מִקְּוֵץ הָאֵלִים, וּמִנְּחִיָּה
 הַמִּתְרַחֵץ, וְהַחֲיִי הַמַּאֲתִיץ, וְשִׁי
 הַמְּרִצִּי. פִּתְחֵנוּ עֵינֵינוּ הָאֵלִים, וּמִקְּוֵם
 הַמְּעוֹרָר; וּמִנְּחִיָּה הָאֵלִים, וְכַשֵּׁף
 הַמְּחַוָּבִּים, וְלָא וְחֶדֶק נִחְנֵן
 נִשְׁכָּר. וְעַל הָרֵעַם מִן אֲנִי מִלֵּי
 בְּלֹא תַשִּׁיד כַּלְבֵּר [בְּלִיָּה], וְלִסָּנָא
 [יִלְהֵךְ] תִּרְמִיָּה כּוֹפֶרֶת אֲמֹאֲרֶה, וְשִׁפְטִינָא
 [תִּשְׁפֹּטָן] תִּסְאִיֵּךְ כְּרֻחַב הַשָּׁמַיִם,
 וְעֵינֵינוּ תִּצְיֵן כַּלְשֵׁם וְכַלְשֵׁם,

נִשְׁמַת כָּל חַי תִּבְרָךְ אֶת שְׁמֶךָ,
 יי אֱלֹהֵינוּ, וְרוּחַ כָּל בָּשָׂר תִּפְאַר
 וְתִרְמִים זִכְרֶךָ, מַלְכָּנוּ, תִּמִּיד.
 מִן הָעוֹלָם וְעַד הָעוֹלָם אַתָּה אֵל,
 וּמִבְּלַעֲדֶיךָ אֵין לָנוּ מֶלֶךְ גּוֹאֵל
 וּמוֹשִׁיעַ, פּוֹדֶה וּמַצִּיל וְעוֹנֶה וּמְרַחֵם
 בְּכָל עֵת צָרָה וְצוּקָה. אֵין לָנוּ מֶלֶךְ
 עוֹזֵר וְסוֹמֵךְ אֶלָּא אַתָּה. אֱלֹהֵי
 הָרַאשׁוֹנִים וְהָאַחֲרֹנִים, אֱלֹהֵי כָּל
 בְּרִיּוֹת, אֲדוֹן כָּל תּוֹלְדוֹת, הַמְּהַלֵּל
 בְּכָל הַתְּשַׁבְּחוֹת הַמְּנַהֵג עוֹלָמוֹ
 בְּחֶסֶד וּבְרִיּוֹתָיו בְּרַחֲמִים. וְיֵי עַר
 לֹא יָנוּם וְלֹא יִישָׁן - הַמְּעוֹרֵר יְשָׁנִים.
 וְהַמְּקִיץ נִרְדָּמִים, מְחַיֶּה מֵתִים
 וְרוֹפֵא חוֹלִים. פּוֹקֵחַ עֲוֹנוֹת וְהוֹדֵק
 כְּפוּפִים. הַמְּשִׁיחַ אֱלֹהִים וְהַמְּפַעֵחַ
 נִעְלָמִים וְהַלֵּךְ לְבַדְּךָ אֲנַחְנוּ מוֹדִים.
 אֱלֹהֵינוּ מִלֵּא שִׁירָה כִּים, וְלִשְׁוֹנֵנוּ
 רִנָּה בְּהַמּוֹן גָּלִיו, וְשִׁפְטוֹתֵינוּ שִׁבַּח
 כְּמִרְחֵבֵי רִקְיעַ, וְעֵינֵינוּ מְאִירוֹת
 כְּשֶׁמֶשׁ וְכִכְלֵם, וְיִדְּנוּ פְּרוֹשׁוֹת

وَأَيَّدِينَا مَبْسُوطَةً كَنُסُورِ السَّمَاءِ،
وَأَرْجَلُنَا خَفِيفَةً كَالْأَيَّالِ، لَا يَسْعُنَا
أَنْ تَوَيَّ لَكَ الشُّكْرُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا،
وَأَنْ تُبَارِكَ اسْمَكَ يَا מֶלֶכְנָא، מִן אָجַל
وَاحِدَةٍ מִן أَلْفِ أُلُوفٍ، وَرَبּוּת רִבּוּת،
מִן הַחַיִּיִּת וְהָאֲعָجִיב וְהַמְּעִיזִים
الَّتِي صَنَعْتَ مَعَنَا، وَمَعَ آبَائِنَا מִן
قَبْلُ. מִן מִצְרָ אֲנַחְדָּתָא أَيُّهَا الرَّبُّ
إِلَهُنَا، מִן הָעֲבֻדִיּוֹת אֲנַחְדָּתָא، וּבִי הַחוּץ
אֲطַעְמֶנָּא، וְחַיִּי הַשֶּׁבַע אֲחֵנָּא، וּמִן
הַסֵּיף אֲנַחְדָּתָא، וּמִן הַטָּעוֹן נִחֲיֵנָּא،
וּמִן אֲמָרָא חַיִּיִּתָּהּ וְעֲזִימָה חֲפִצְתָּהּ،
וְעַל הָאֵן תַּעֲזֹדְנָא רַחֲמֶיךָ، וְלֹא תִשְׁחַרְחַן
חֲבִיבְךָ، לְדָלֶיךָ הָאֲגָזָא הַלֵּי אֲנִי וְרַעְיָתָהּ
فِينَا، وَالرُّوحُ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَفْخَتْ
فِي أَنْفِنَا، وَاللِّسَانُ الَّذِي وَضَعْتَ فِي
فَمِنَا، جَمِيعُهُمْ يִשְׁכְּרוֹן וַיִּבָּרְכוּן،
وַיִּסְבְּחוּן וַיְמַجְּדוּן، וַיִּבְחָלוּן דּוֹמָא
اسْمُكَ يَا מֶלֶכְנָא! فَكُلُّ فִּי יִשְׁכְּרُكَ،
وְכָל לִסָּן יִסְבְּחُكَ، وَכָל עֵינִי תִנְטֹר
إِلَيْكَ، وَכָל زَكَبَةٍ لَكَ تَزْكُغُ، وَכָل قَامَةٍ

בְּנִשְׁרֵי שְׁמַיִם, וְרַגְלֵינוּ קָלוֹת
כְּאֵילוֹת - אֵין אֲנַחְנוּ מִסְפִּיקִים
לַהוֹדוֹת לָךְ, יְיָ אֱלֹהֵינוּ וּלְבָרֶךְ אֶת
שְׁמֶךָ מִלְּפָנֶינוּ. עַל אַחַת מֵאֶלֶף אֶלְפֵי
אֲלָפִים וְרוֹב רַבִּי רַבּוּת פְּעָמִים,
הַטּוֹבוֹת נְסִים וְנִפְלְאוֹת שְׁעָשִׂיתָ
עִמָּנוּ וְעִם אֲבוֹתֵינוּ מִלְּפָנִים.
מִמִּצְרַיִם גָּאַלְתָּנוּ, יְיָ אֱלֹהֵינוּ, וּמִבֵּית
עַבָדִים פָּדִיתָנוּ, בְּרַעַב וְנִתָּנוּ וּבְשִׁבְעָה
כָּל־כֶּלֶתָנוּ, מִחֶרֶב הַצֵּלְתָּנוּ וּמִדָּבָר
מִלְטָתָנוּ, וּמִחֻלָּאִים רָעִים וְרַבִּים
דָּלִיתָנוּ. עַד הֵנָּה עֲזָרוֹנוּ רַחֲמֶיךָ
וְלֹא עֲזָבוֹנוּ חֲסִדֶיךָ. עַל כֵּן אֲבָרִים
שְׁפִלְגַת בָּנוּ וְרוּחַ וּנְשָׁמָה שְׁנִפְחָתָהּ
בְּאֵפֵינוּ וְלִשׁוֹן אֲשֶׁר שְׁמַת בְּפִינוּ -
הֵן הֵם יוֹדוּ וַיְבָרְכוּ וַיִּשְׁבְּחוּ וַיִּפְאֲרוּ.
וַיִּשְׁוֹרוּ אֶת שְׁמֶךָ מִלְּפָנֶינוּ תָּמִיד.
כִּי כָל פֶּה לָךְ יוֹדָה, וְכָל לִשׁוֹן לָךְ
תִּשְׁבַּח, וְכָל עֵין לָךְ תִּצְפֶּה. וְכָל
בֶּרֶךְ לָךְ תִּכְרַע, וְכָל קוֹמָה לְפָנֶיךָ
תִּשְׁתַּחֲוֶה, וְכָל לִבָּבוֹת יִירָאוּךָ, וְכָל

אָמַמְךָ תִּסְגֹּדוּ, וְכָל הַלְּבָבוֹת תִּחְשָׁא, וְכָל הָאֲחֻשָּׁאִים וְהַכִּלִּים תִּרְטֹמְ לַאֲסִמְךָ, וְכַמָּה קִיֵּל: כָּל עֲזָמִי תִּקְוֹל מִן מִתְּלָךְ אֵיחָהּ הַרְבֵּה? מִתְּעִד הַזְּעִיף מִן הָאֲחֻזָּה מִנֵּה, וְהַפֶּקֶר וְהַמְּחַתָּה מִן הָעֲצִיב. דְּעֵא הַפֶּקֶר תִּסְמַע, וְלִסְרָח הַזְּעִיף תִּצְנִי וְתִחְלָס, וְתִכְתֹּב: "אֲשִׁידּוּ אֵיחָהּ הַזְּעִיף לַהֲרֵב, תִּסְבַּחְתֶּה תִּלְיָק בְּהַמְּשִׁימִים" 11.

בְּפִי הַמְּשִׁימִים תִּעֲזָם, וְבִשְׁפִי הַזְּעִיף תִּתְּכֶנּוּ, וְבִלְשֹׁן הַזְּעִיף תִּתְּכֶנּוּ, וְבִלְשֹׁן הַזְּעִיף תִּתְּכֶנּוּ. וְבִלְשֹׁן הַזְּעִיף תִּתְּכֶנּוּ.

וּבְמִקְהָלוֹת רַבּוֹת שְׂעִיבָה בֵּית יִשְׂרָאֵל, וְחָבַב עָלֶיךָ כָּל הַיְּצוּרִים לְפָנֶיךָ, יְיָ אֱלֹהֵינוּ וְאֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ, לְהוֹדוֹת לְהִלָּל לְשַׁבַּח, לְפָאֵר

קָרֵב וּכְלִיּוֹת יִזְמְרוּ לְשִׁמְךָ, כְּדָבָר שֶׁנֶּאֱמַר כָּל עֲצָמִי תִּתְּכֶנּוּ: יְיָ, מִי כְמוֹךָ מִצִּיל עֲנִי מִחֲזֹק מִמֶּנּוּ וְעֲנִי וְאֲבִיוֹן מִגְּזִלוֹ. שְׁוַעַת עֲנִיִּים אֶתָּה תִּשְׁמַע. צַעֲקַת הַדָּל תִּקְשִׁיב וְתוֹשִׁיעַ. וְכָתוּב רַנְּנוּ צְדִיקִים בְּיְיָ. לְיִשְׂרָאֵל נֶאֱמַר תִּתְּכֶנּוּ.

בְּפִי יִשְׂרָאֵל תִּתְּכֶנּוּ, וְבִשְׁפִי צְדִיקִים תִּתְּכֶנּוּ, וְבִלְשֹׁן חֲסִידִים תִּתְּכֶנּוּ. וְבִקְרֹב קְדוֹשִׁים תִּתְּכֶנּוּ.

וּבְמִקְהָלוֹת רַבּוֹת עֲמֹד בֵּית יִשְׂרָאֵל. שָׁכֵן חֹבֶת כָּל הַיְּצוּרִים לְפָנֶיךָ, יְיָ אֱלֹהֵינוּ וְאֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ, לְהוֹדוֹת לְהִלָּל לְשַׁבַּח, לְפָאֵר

לְרֹמֶם לְהַדָּר לְנִצָּחַן, עַל כָּל דְּבָרֵי
שִׁירֹת וְתַשְׁבְּחוֹת דָּוִד בֶּן יִשִׁי עַבְדְּךָ
מְשִׁיחְךָ.

וּבְכֵן יִשְׁתַּבַּח שְׁמְךָ לְעַד מְלָכֵנוּ,
הָאֵל הַגָּדוֹל וְהַקָּדוֹשׁ בְּשָׁמַיִם
וּבָאָרֶץ, כִּי לָךְ נָאָה, יְיָ אֱלֹהֵינוּ וְאֱלֹהֵי
אֲבוֹתֵינוּ לְעוֹלָם וָעֶד. שִׁיר וְשִׁבְחָה,
הַלֵּל וְזִמְרָה, עֲזָרָה וּמְמָשְׁלָה, נִצָּחַן,
גְּדֻלָּה וּגְבוּרָה, תְּהִלָּה וְתַפָּאֶרֶת,
קִדְשָׁה וּמְלֻכוֹת, בְּרָכוֹת וְהוֹדָאוֹת
לְשִׁמְךָ הַגָּדוֹל וְהַקָּדוֹשׁ וּמַעֲשֵׂי
וָעֶד עוֹלָם אֲתָה אֵל.

יְהִלְלוּךָ יְיָ אֱלֹהֵינוּ כָּל מַעֲשִׂיךָ.
וְחִסְדֶּיךָ צְדִיקִים עוֹשֵׂי רְצוֹנְךָ וְעַמְּךָ
בֵּית יִשְׂרָאֵל כָּלם בְּרֶנֶה יוֹדוּ וַיְבָרְכוּ
וַיִּשְׁבְּחוּ. וַיִּפָּאֲרוּ אֶת שֵׁם כְּבוֹדְךָ.
כִּי לָךְ טוֹב לְהוֹדוֹת וּלְשַׁמֵּךְ נָעִים
לְזִמְרָה. וּמַעֲשֵׂי וָעֶד עוֹלָם אֲתָה אֵל.

كَلِمَاتِ أَشْعَارٍ وَتَسَابِيحِ دَاوُدَ بْنِ
يَسَى عَبْدِكَ وَمَسِيحِكَ.

وَهَكَذَا قُلِيسَبَحَ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ
يَا مَلِكَنَا إِلَهَ الْعَظِيمِ وَالْقُدُّوسَ فِي
السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ. لِأَنَّهُ إِلَى الْأَبَدِ
يَلِيْقُ لَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا وَإِلَهُ آبَائِنَا
الْإِنْشَادُ وَالتَّسْبِيحُ، التَّهْلِيلُ وَالتَّرْنِيمُ،
الْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْعَلَبَةُ، الْعِظَمَةُ
وَالْجَبَرُوتُ، الْإِنْشَادُ وَالتَّبْجِيلُ، الْقَدَاسَةُ
وَالْمَلَكُوتُ، الْبَرَكَاتُ وَالشُّكْرَانُ،
لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَالْقُدُّوسِ، مِنْ الْأَزَلِ
إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ.

يُهَلِّلُونَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، جَمِيعُ
صَنَائِعِكَ، وَمُتَّقُوا الصِّدِّيقُونَ، عَامِلُو
مَشِيئَتِكَ، وَشَعْبُكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ
جَمِيعُهُمْ، بِفَرَحٍ يَشْكُرُونَ، وَيُبَارِكُونَ،
وَيُسَبِّحُونَ، وَيُبَجِّلُونَ اسْمَ مَجْدِكَ. لِأَنَّهُ
يَلِيْقُ لَكَ الشُّكْرَانُ، وَلِاسْمِكَ يَطِيبُ

ברוך אתה יי מלך מהלל בתשבחות
אמן.
التَّزْنِيمُ. مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ أَنْتَ
اللَّهُ؛ مَبَارَكُ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمَلِكُ
الْمُمَجَّدُ آمِينَ.

ישותה בהסיבת שמאל
يَشْرَبُونَ الْكَأْسَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ عَلَى الْجِهَةِ الْيُسْرَى،
وَيُنْشِدُونَ الْأَنْشُودَةَ التَّالِيَةَ:

ובכן ניהי בְּחַצֵי הַלֵּילָה
"وَكَانَ فِي
اللَّيْلِ" ...
مُنْتَصَفِ

אז רוב נסים הפלאה בלילה, בראש
אשמורת זה הלילה, גר צדק נצחתו
בנחלק לו לילה,
ניהי בְּחַצֵי הַלֵּילָה.
لَأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً فِي اللَّيْلِ،
فِي أَوَّلِ هَجْعَةٍ مِنْ هَذَا اللَّيْلِ، تَنْصُرُ
الْمُؤْمِنِينَ^{١١٢} عِنْدَمَا يَنْتَصِفُ لَهُ اللَّيْلُ.
"وَكَانَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ" ...

١١١ هي أنشودة تعيد إلى الذاكرة العديد من الأحداث الكتابية حيث كان التدخّل الإلهي يتم في منتصف الليل (راجع خر ١٢: ٢٩)؛ ويراد منها القول والتأكيد على أنّ الله يذود عن شعبه في الليل كما في النهار. يعتبر تقليد رابيني، أنّ جميع هذه الأحداث وقعت في ليلة الرابع عشر والخامس عشر من نيسان، أي ليلة الخروج من مصر والتحرّر من عبودية فرعون، وذلك لأنّ هذه الليلة بالذات هي مميّزة من حيث التدخّل الإلهي المباشر والخاسم إلى جانب الشعب. يقول سفر الخروج في موضوع هذه الليلة: "هي ليلة تُحفظ للربّ لأنّه أخرجهم من أرض مصر. هذه الليلة هي للربّ. تُحفظ من جميع بني إسرائيل في أجيالهم" (١٢: ٤٢).

וַיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיְלָה.

וַיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיְלָה.

יֵצֵץ מִחֶרֶף לְנוֹפֵף אוֹרִי, הוֹבֶשֶׁת
פִּגְרִיו בַּלִּילָה, כָּרַע בָּל וּמַצְבוֹ

١١٩ هو من آلهة البابليين (راجع أش ٤٦ : ١).

بِعَظَمَتِهِ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ، وَلِرَجُلٍ
وَسِيمٍ^{١٢٠} تَجَلَّى سِرُّ رُؤْيَا اللَّيْلِ،
"وَكَانَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ..."

בְּאִישׁוֹן לַיְלָה, לְאִישׁ חֲמוּדוֹת נִגְלָה
כִּזְ חֲזוֹת לַיְלָה,
נִיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיְלָה.

سَكِرَ^{١٢١} بِأَنِيَّةٍ مُقَدَّسَةٍ فَقُتِلَ فِي اللَّيْلِ،
بُحِّي^{١٢٢} مِنْ جُبِّ الْأَسُودِ مَنْ فَسَّرَ^{١٢٣}
فِي أَوْقَاتِ اللَّيْلِ. حَقَّدَ الْأَجَاجِي^{١٢٤}
حَقْدًا وَكَتَبَ رَسَائِلَ فِي اللَّيْلِ،
"وَكَانَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ..."

מִשְׁתַּכֵּר בְּכָלִי קֶדֶשׁ נִהְרַג בּוֹ בַּלַּיְלָה,
נִדְשַׁע מִבּוֹר אַרְיֹת פּוֹתֵר בַּעֲתוּתִי
לַיְלָה, שֶׁנֶּאֱהָ נָטַר אֲגָגִי וְכָתֵב סְפָרִים
בַּלַּיְלָה,
נִיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיְלָה.

تَبَهَّتُهُ^{١٢٥} إِلَى عِقَابِكَ بِتَبْدِيدِ نَوْمِهِ
فِي اللَّيْلِ، دُسَّ الْمُعْصِرَةَ^{١٢٦} لِلْمُتَرَقِّبِ

עוֹרְרָתָ נִצְחָד עָלָיו בְּנֶדֶד שְׁנַת לַיְלָה,
פּוֹרָה תִּדְרוֹךְ לְשׁוּמֵר מֶה מַּלְיָה,

١٢٠ هو دانيال النَّبِيُّ (راجع دا ٢ : ١٩).

١٢١ هو بلشَصَّرُ الْمَلِكِ (راجع دا ٥ : ١).

١٢٢ هو دانيال النَّبِيُّ (راجع دا ٦ : ٢٣).

١٢٣ الرُّؤْيَا اللَّيْلِيَّةُ أَثْنَاءَ وَلِيْمَةِ الْمَلِكِ بِلْشَصَّرَ (راجع دا ف ٥).

١٢٤ هو هَامَانَ بْنِ هَمْدَاتَا الْأَحَاجِيِّ رَئِيسَ وَزَرَاءِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوش (راجع أُس ف ٣).

١٢٥ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوش (راجع أُس ٦ : ١).

١٢٦ رَاجِعْ أُش ٦٣ : ٣.

צָרַח כְּשׁוֹמֵר וְשָׁח אֶת־אֶתָּא בְּקֹר וְגַם לַיְלָה,

[نَهَايَةَ] اللَّيْلِ^{١٢٧}، صَاحَ الْحَارِسُ قَائِلًا:

أَتَى الصَّبَاحُ وَأَيْضًا اللَّيْلُ،

וַיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיְלָה.

"وَكَانَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ..."

קָרַב יוֹם אֲשֶׁר הוּא לֹא יוֹם וְלֹא לַיְלָה, כִּם הוֹדַע כִּי לֶךְ הַיּוֹם אַף לֶךְ הַלַּיְלָה, שׁוֹמְרִים הִפְקֹד לְעִירָךְ כָּל הַיּוֹם וְכָל הַלַּיְלָה, תָּאִיר כְּאוֹר יוֹם חֲשֵׁכַת לַיְלָה,

قَرَّبَ الْيَوْمَ الَّذِي لَا تَهَارَ هُوَ وَلَا لَيْلٍ، أَيُّهَا الْعَلِيُّ أَعْلِنُ أَنَّ لَكَ النَّهَارَ وَأَيْضًا لَكَ اللَّيْلُ^{١٢٨}، اجْعَلْ حُرَّاسًا لِمَدِينَتِكَ^{١٢٩} طَوَالَ النَّهَارِ وَطَوَالَ اللَّيْلِ، تُبِيرُ كُنُورَ النَّهَارِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ،

וַיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיְלָה.

"וַיְהִי בַּחֲצֵי הַלַּיْلِ..."

וְהַכֵּذَا תִּקְוֹלוֹן:

וּבִכְן וְאַמְרָתֶם

إِنَّهُ قَرِيبَانِ الْفَصْحِ^{١٣٠}

זָבַח פֶּסַח

١٢٧ ليل الجلاء والسَّيِّي.

١٢٨ راجع مز ٧٤: ١٦.

١٢٩ مدينة أورشليم (راجع أش ٦٢: ٦).

١٣٠ نجد في هذه الأنشودة ذكرًا لأحداث تَدَخَّلَ اللهُ من خلالها في تاريخ إسرائيل في الفصح، مظهرًا قدرته الفائقة.

בְּאֵן גְּבוּרֹתֶיךָ אֶظְהַרְתָּ בַּפֶּסַח.
פֶּסַח רֹאשׁ כָּל מוֹעֲדֹת נְשֵׂאתָ פֶסַח.
גְּלִיתָ לְאַזְחָחִי חַצֹּת לַיִל פֶּסַח.
וְאֶמְרָתֶם זִכַּח פֶּסַח.
וְתִּפְּלוּן אִנֶּה קִרְבָּאן הַפֶּסַח

אֲבֹאֲנֵה פֶרַעַת בִּי חֶרֶץ יוֹם הַפֶּסַח.
אֶטְעַם הַמִּטְלָאִיִּין^{١٣٢} חִיָּבָא פֶטִירָא בִּי
יוֹם הַפֶּסַח. אֶלִּי בִּפְרִי אֶסְרַע תִּזְכָּרָא
לְחֶרֶף^{١٣٣} מַעַד לַפֶּסַח.
וְתִּפְּלוּן אִנֶּה קִרְבָּאן הַפֶּסַח

אֶעֱצֶבֶה הַסָּאדוּמִיּוֹן פֶּאִיִּתְלַעְתְּהֶם נֶאֱרָ^{١٣٤}
בִּי הַפֶּסַח. נֶחָא לֹוֹט מִנְהֶם פֶּחֶבֶר
פֶּטִירָא בִּי הַפֶּסַח. גֶּרַפְתָּ אֶרֶץ מִוֶּפֶ
וְנֹוֹפִי^{١٣٥} בִּעְבוּרֶךָ בִּי הַפֶּסַח.
וְתִּפְּלוּן אִנֶּה קִרְבָּאן הַפֶּסַח

אֶמְן גְּבוּרֹתֶיךָ הַפֶּלֶאֶת בַּפֶּסַח.
בְּרֹאשׁ כָּל מוֹעֲדֹת נְשֵׂאתָ פֶסַח.
גְּלִיתָ לְאַזְחָחִי חַצֹּת לַיִל פֶּסַח.
וְאֶמְרָתֶם זִכַּח פֶּסַח.

דִּלְתִּיו דִּפְקַתָּ כַּחַם הַיּוֹם בַּפֶּסַח.
הַסֶּעִיד נּוֹצֵצִים עֲגוֹת מַצּוֹת בַּפֶּסַח.
וְאֵל הַבֶּקָר רֵץ זָכַר לְשׁוֹר עֶרְךָ פֶּסַח.
וְאֶמְרָתֶם זִכַּח פֶּסַח.

זֹעַמֹו סְדוּמִים וְלוֹהֶטוּ בְּאֵשׁ
בַּפֶּסַח. חֶלֶץ לֹוֹט מֵהֶם וּמַצּוֹת אֶפֶה
בֶּקֶץ פֶּסַח. טֹאטֹאת אֲדַמַּת מֶרֶץ וְנֶרֶץ
בְּעֶבְרֶךָ בַּפֶּסַח.
וְאֶמְרָתֶם זִכַּח פֶּסַח.

١٣١ هو إبراهيم (راجع تك ١٥ : ١٢).

١٣٢ هم الملائكة الثلاثة الذين زاروا إبراهيم (راجع تك ف ١٨).

١٣٣ حرفيًا: تذكّاراً لثور.

١٣٤ راجع تك ف ١٩.

١٣٥ هما مقاطعتان في أرض مصر (راجع أش ١٩ : ١٣؛ هو ٩ : ٦).

أَيُّهَا الرَّبُّ، رُؤُوسَ كُلِّ الْأَبْكَارِ
حَطَّمتَ فِي لَيْلَةِ الْفِصْحِ. قَدِيرًا، عَنِ
الْأَبْكَارِ عَبَّرْتَ بِدَمِ الْفِصْحِ. لَمْ تَسْمَحْ
لِمَلَائِكِ الْمَوْتِ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ أَبْوَابِنَا
فِي الْفِصْحِ.

وَتَقُولُونَ إِنَّهُ قَرَّبَانُ الْفِصْحِ

يَا رَأْسَ كُلِّ أَوْنٍ مَحْضَةٍ بِلِيلِ شَمُور
فِصْح. كَبِيرٍ عَلَى بَنٍ بِكُورِ فِصْحَةٍ
بِدَمِ فِصْح. لِبَلَّتِي تَتَمِّشُ مَشْهِيَّتِ لُبَا
بِفَتْحِي بِفِصْح.

وَأَمْرَتُهُمْ يَبْحُ فِصْح.

الْمَدِينَةُ الْمُحَاصَرَةُ^{١٣٦} سَقَطَتْ فِي
أَوْقَاتِ الْفِصْحِ. هَلَكْتُ مَذْيَانُ بِسَبَبِ
رَغِيفِ شَعِيرٍ مِنْ "عُومِر"^{١٣٧} الْفِصْحِ.

مَسْجَرَتِ سَجَرَةٍ بَعَثَتْنِي فِصْح.
نَشْمِدُهُ مَدِينٌ بِعَلِيلِ شَعُورِي لَعْمَر
فِصْح. شُورَفُو مَشْمِنِي فُولٍ وَلُودٍ
بِيَقْدِ يَكُودِ فِصْح.

١٣٦ مدينة أريحا (راجع يش ٦ : ١).

١٣٧ "عُومِر" (لَعْمَر) حرفيًا هي حزمة الشعير أو القمح عند الحصاد، وفي هذا الإطار هي حصّة الهيكل من غلّة الشعير أو القمح، وتُرفع في اليوم الثاني من الفصح، إتمامًا للوصيّة الواردة في خر ٢٣ : ١٨؛ فبحسبها يحتسبون منذ اليوم الثاني للفصح، وبعد تقدمة العומר، سبعة أسابيع أي ٤٩ يومًا، وفي اليوم الخمسين يحتفلون بعيد الأسابيع (شَبُوعُوت)؛ وعلى الرغم من أنّهم لا يقدمون اليوم العומר، إلّا أنّهم استبقوه تذكيرًا لليهكل. يعتبر اليهود أنّ هذه الحقبة هي تذكّار للانعتاق من عبوديّة مصر، ومقدّمة لانعتاق روحيّ لاحق من الرّواשב السّلبيّة الّتي حملها الشّعب عند خروجه من أرض المصريّين، عبدة الأوثان وذوي عادات سيّئة، تأثّر بها العبرانيّون الّذين قضوا بينهم زهاء قرنين ونيف؛ لذلك كانت مسيرة الشّعب في الصّحراء حتّى جبل سيناء مسيرة تنقية وانعتاق من هذه العادات السيّئة، فكان تحرير الضّمير بعد تحرير الجسد. لذلك أدخلت رتبة العומר لتكون صلة وصل بين هذين العيدين الهامّين عند اليهود: الفصح، والعنصرة وهي عيد إعطاء التّوراة على جبل سيناء؛ في الأوّل أعطيت الحرّيّة، وفي الثّاني أعطيت الشّريعة لإدارة هذه الحرّيّة.

أُحْرِقَ مُسَمَّنُو^{١٣٨} قَوْلَ وَلُودَ بِوَقِيدِ
الْفِصْحِ^{١٣٩}.

וְתִּפְּלוּן אִנֶּה קִרְבָּאן הַפִּסְחָ

اليَوْمَ بَعْدُ فِي نُوبِ^{١٤٠} لَا نَتَّظَرِ مَجِيءَ
وَقْتِ الْفِصْحِ. يَدُ خَفِيَّةِ^{١٤١} كَتَبَتْ عَنْ
دَمَارِ صَوْلٍ فِي الْفِصْحِ. فُرِشَ الْعَطَاءُ
وَهَيَّيْتُ الْمَائِدَةَ فِي الْفِصْحِ.

וְתִּפְּלוּן אִנֶּה קִרְבָּאן הַפִּסְחָ

دَعَتْ هَدَّسَهُ^{١٤٢} الْجَمَاعَةَ لِلصَّوْمِ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ فِي الْفِصْحِ. رَأَسَ بَيْتِ الشَّرِيرِ
حَطَّمَتْ بَعْصًا مِنْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا^{١٤٣}.
كَارِثَتَانِ تَضْرِبَانِ عُوصِيَّتَ^{١٤٤} فِي

וְאִמְרָתָם זִבַּח פֶּסַח.

עוד היום בְּנוֹב לַעֲמֹד עַד גֶּעָה
עוֹנֵת פֶּסַח. פֶּס יַד כְּתֻבָּה לְקַעֲקַע
צוּל בַּפֶּסַח. צָפָה הַצָּפִית עָרוּף
הַשְׁלָחַן בַּפֶּסַח.

וְאִמְרָתָם זִבַּח פֶּסַח.

קָהַל כְּנֻסָּה הִדְסָה לְשִׁלֵּשׁ צוּם
בַּפֶּסַח. רֹאשׁ מִבֵּית רָשָׁע מִחֲצַת בַּעַץ
חֲמִשִּׁים בַּפֶּסַח. שְׁתֵּי אֵלֶּה רָגַע תְּבִיא
לְעוֹצִית בַּפֶּסַח. תָּעַז יָדָךְ וְתָרוּם

138 المقصود أمراء هاتين المدينتين.

139 راجع أش ٦٦ : ١٩.

140 راجع أش ١٠ : ٣٢.

141 راجع دا ٥ : ٥.

142 وهي أستير (راجع أس ٢ : ٧).

143 راجع أس ٧ : ١٠.

144 راجع أش ٤٧ : ٩.

الفِصْح. تَقْوَى يَدُكَ وَتَرْتَفِعُ يَمِينُكَ
مِثْلَ لَيْلٍ تَقْدَسَ فِيهِ عِيدُ الْفِصْحِ.

وَتَقُولُونَ إِنَّهُ قَرِيبَانِ الْفِصْحِ
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

قَدِيرٌ فِي الْمُلْكِ، مُتَمَيِّزٌ بِصِفَاتِهِ^{١٤٥}.
أَجْوَافُهُ تُرْتَلُّ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ
لَكَ، لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ
الْمُلْكِ.

لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

عَظِيمٌ فِي الْمُلْكِ، بَهِيٌّ فِي طَلْعَتِهِ.
أَوْفِيَاؤُهُ يَرْدُدُونَ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ
لَأَنَّهُ لَكَ، لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ
الْمُلْكِ.

لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

יְמִינְךָ כְּלִיל הַתְּקֵדָשׁ חַג פֶּסַח.

וְאִמְרָתֶם זָבַח פֶּסַח.

כִּי לוֹ נֶאֱמָה, כִּי לוֹ נֶאֱמָה.

אֲדִיר בְּמְלוּכָה, בַּחֲזֹר בְּהִלְכָה,
גְּדוּדָיו יֹאמְרוּ לוֹ: לֵךְ וּלֵךְ, לֵךְ כִּי
לֵךְ, לֵךְ אַף לֵךְ, לֵךְ יְיָ הַמְּמַלְכָה.

כִּי לוֹ נֶאֱמָה, כִּי לוֹ נֶאֱמָה.

דָּגוּל בְּמְלוּכָה, הַדּוּר בְּהִלְכָה,
נְתִיקָיו יֹאמְרוּ לוֹ: לֵךְ וּלֵךְ, לֵךְ כִּי
לֵךְ, לֵךְ אַף לֵךְ, לֵךְ יְיָ הַמְּמַלְכָה.

כִּי לוֹ נֶאֱמָה, כִּי לוֹ נֶאֱמָה.

זכאי במלוכה, חסין פהלכה
טפסריו יאמרו לו: לך ולך, לך פי
לך, לך אף לך, לך יי הממלכה.
פי לו נאָה, פי לו יאָה.

جَدِيرٌ بِالْمُلْكِ، وَمَنِيعٌ. وَجَهَاؤُهُ
يُرَدُّوْنَ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ لَكَ،
لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ الْمُلْكِ.
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

יחיד במלוכה, בביר פהלכה
למודריו יאמרו לו: לך ולך, לך פי
לך, לך אף לך, לך יי הממלכה.
פי לו נאָה, פי לו יאָה.

وَحِيدٌ بِالْمُلْكِ، وَكَبِيرٌ. تَلَامِدَتُهُ يُرَدُّوْنَ
لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ لَكَ، لَكَ
وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ الْمُلْكِ.
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

מרום במלוכה, נורא פהלכה
סביביו יאמרו לו: לך ולך, לך פי
לך, לך אף לך, לך יי הממלכה,
פי לו נאָה, פי לו יאָה.

عَالِيٌ بِالْمُلْكِ، وَرَهِيْبٌ. الْمُحِيطُونَ بِهِ
يُرَدُّوْنَ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ لَكَ،
لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ الْمُلْكِ.
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

עניו במלוכה, פודה פהלכה,
צדיקיו יאמרו לו: לך ולך, לך פי
לך, לך אף לך, לך יי הממלכה.
פי לו נאָה, פי לו יאָה.

مُتَوَاضِعٌ فِي الْمُلْكِ وَفَادٍ. الصَّدِيقُونَ
يُرَدُّوْنَ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ لَكَ،
لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ الْمُلْكِ.
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

קדוש במלוכה, רחום בהלכה
שנאניו יאמרו לו: לך ולך, לך כי
לך, לך אף לך, לך יי הממלכה.
כי לו נאָה, כי לו יאָה.

תקיף במלוכה, תומך בהלכה
תמימיו יאמרו לו: לך ולך, לך כי
לך, לך אף לך, לך יי הממלכה.
כי לו נאָה, כי לו יאָה.

בארץ ישראל אומרים:
לשנה הבאה בירושלים הבנויה.
ובחזן לארץ אומרים: לשנה הבאה
בירושלים.
«לשנה הבאה בירושלים»

שותין את הכוס בהסבת שמאל.
יִשְׁכְּחוּן עַלִי הַיְּמִינִי וַיִּבְרְחוּ מִן הַכֶּסֶף
אֲכִיבֵם חֲרֵבָה, כִּי יִשְׁכְּחוּ:

• בָּרוּךְ אַתָּה יי אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ
הָעוֹלָם עַל הַגָּפוֹן וְעַל פְּרֵי הַגָּפוֹן.
וְעַל תְּנוּבַת הַשָּׂדֶה וְעַל אֶרֶץ חֲמֵדָה

قُدُّوسٌ فِي الْمُلْكِ وَرَحُومٌ. مَلَأَتْكَ
يُرَدُّونَ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ لَكَ،
لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ الْمُلْكِ.
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

حَازِمٌ فِي الْمُلْكِ وَعَاصِدٌ. الْمُسْتَقِيمُونَ
يُرَدُّونَ لَهُ: لَكَ وَلَكَ، لَكَ لِأَنَّهُ لَكَ،
لَكَ وَأَيْضًا لَكَ، لَكَ يَا رَبَّ الْمُلْكِ.
لَأَنَّ لَهُ الْحُسْنَ وَلَهُ الْجَمَالَ

في هذا القسم الأخير من الاحتفال تكون
الذكرى قد استعيدت، فتتمى المسترحون
ليغضبهم البعض "السنة القادمة في أورشليم"، إذا
كانوا خارج إسرائيل، أما الذين هم في إسرائيل
فيقولون "السنة القادمة في أورشليم المبنية".
"السنة القادمة في أورشليم"

يَسْكُتُونَ عَلَى الْجَهَةِ الْيُسْرَى وَيَجْرِعُونَ مِنَ الْكَاسِ
أَكْبَرَ جُرْعَةً، ثُمَّ يَتَلَوْنَ:

• مُبَارَكٌ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، مَلِكُ
الدَّهْرِ، عَلَى الْجَفْنَةِ وَعَلَى ثَمَارِ الْجَفْنَةِ،
وَعَلَى غَلَّةِ الْحَقْلِ، وَعَلَى الْأَرْضِ (أَرْضِ

(ישראל) הַחֲמִילֶה וְהַחֲצִבֶה וְהַרְחִבֶה
 אֲלֵי אֶרֶץ אֲרָדָה פְּאֻרְתָּהּ לֹאֲבִינָה לְאֶחָד
 תְּמָרָהּ וְלִשְׁעֵי מִן חֵיָּרָהּ. אֲרַחֲמָהּ אִיָּהּ
 הָרֶבֶת אִיָּהּ, וְאֲרַחֲמֶנִּי שְׁעֶיךָ יִשְׂרָאֵל,
 וְאֶרְשָׁלַיִם מְדִינָתְךָ, וְשִׁמְיוֹן מְסֻכָּה
 בְּיָדְךָ, וּמְדִבְחָךָ וְהִיכָלְךָ; וְאִיָּהּ
 אֶרְשָׁלַיִם מְדִינַת הַקֹּדֶשׁ בְּסֻרְתָּהּ, וּפִי
 אִיָּמָה, אֲשַׁעֲדָנָה אֶל־וְשִׁטָּהּ, וְפִרְחָהּ
 בִּנְאִיָּהּ, פְּתָחֶיךָ מִן תְּמָרָהּ, וְנִשְׁעֵיךָ
 חֵיָּרָהּ; פְּתָחֶיךָ מִן אֶחְלָהּ בְּקִדְּשָׁהּ
 וְתִהְיֶה¹⁴⁶ וְפִרְחָהּ אִיָּהּ הָרֶבֶת אִיָּהּ
 בְּיוֹם עֵיד הַפֶּטִיִּר הַזֶּה, לֹאֲנִי אָנֹכִי
 אִיָּהּ הָרֶבֶת שָׁלֵחַ וְחֹסֵן לְכָל־
 פֶּתַח־כָּרְךָ עַל־הָאָרֶץ וְעַל־הַחֲפִנֶה
 וְעַל־תְּמָרֵי הַחֲפִנֶה; מְבָרֵךְ אָנֹכִי, אִיָּהּ
 הָרֶבֶת, עַל־הָאָרֶץ וְעַל־תְּמָרֵי הַחֲפִנֶה.

טוֹבָה וְרַחֲמָה שְׁרָצִיתָ וְהִנְחָלָתָ
 לְאֶבְרָהָם לְאֶחָד מִפְּרִיָּהּ וְלִשְׁבֹּעַ
 מִטוֹבָה. רַחֵם יְיָ אֱלֹהֵינוּ עָלֵינוּ
 וְעַל יִשְׂרָאֵל עַמְּךָ וְעַל יְרוּשָׁלַיִם
 עִירְךָ וְעַל צִיּוֹן מְשֻׁכָּה כְּבוֹדְךָ וְעַל
 מִזְבִּיחֶךָ וְעַל הִיכָלְךָ. וּבְנֵי יְרוּשָׁלַיִם
 עִיר הַקֹּדֶשׁ בְּמִהְרָה בְּיָמֵינוּ. וְהַעֲלֵנוּ
 לְתוֹכָהּ. וְשִׁמְחָנוּ בְּבִנְיָנָהּ. וְנֹאכַל
 מִפְּרִיָּהּ וְנִשְׁבַּע מִטוֹבָה. וְנִבְרַךְ
 עָלֶיךָ בְּקִדְּשָׁהּ וּבְטָהֳרָהּ. (וְרַחֲמָה
 וְהִנְחָלֵנוּ בְּיוֹם הַשַּׁבָּת הַזֶּה).
 וְשִׁמְחָנוּ יְיָ אֱלֹהֵינוּ בְּיוֹם חַג הַמִּצּוֹת
 הַזֶּה. כִּי אַתָּה יְיָ טוֹב וְיָמִיב לְכָל
 וְנִדְּרָה לָךְ עַל הָאָרֶץ וְעַל הַגִּפֹּן וְעַל
 פְּרֵי הַגִּפֹּן. בְּרוּךְ אַתָּה יְיָ עַל הָאָרֶץ
 וְעַל פְּרֵי הַגִּפֹּן.

יד - בְּרִצָּה

בְּרִצָּה סְדוּר פֶּסַח כְּהִלְכָתוֹ, כָּכֵל
מִשְׁפָּטוֹ וְחֻקָּתוֹ. בְּאֲשֶׁר זָכִינוּ לְסִדֵּר
אוֹתוֹ בֶּן נִזְכָּה לַעֲשׂוֹתוֹ. וְהָ שׁוֹכֵן
מְעוֹנָה, קוֹיָמִים קָהֵל מִי מָנָה. קָרֵב
נִהְיָל נְטָעִי בְּנָה פְדוּיִים לְצִיּוֹן בְּרִצָּה.

١٤ - التَّمَنِّي

إِنْتَهَتْ^{١٤٧} رُبُيَةُ الْفِصْحِ كَمَا يَجِبُ
بِحَسَبِ أَحْكَامِهِ وَتَشْرِيعَاتِهِ. فَكَمَا
حَظِينَا أَنْ تَرْتَبُهُ، كَذَلِكَ نَحْظِي أَنْ
نَحْتَفِلَ بِهِ. نَقِيٌّ هُوَ سَاكِنُ السَّمَاءِ،
يَسْتَنْهَضُ جَمَاعَةً "مَنْ أَحْصَى"^{١٤٨}.
قَرَّبَ وَدَبَّرَ ذُرِّيَّتَكَ الْمُفْتَدَاةَ إِلَى
صِهْيُونَ بִּتְרִينִים.

أَدِيرُ هُوَ^{١٤٩} سَيِّبِي بَيْتَهُ قَرِيبًا،
سَرِيعًا، سَرِيعًا، فِي أَيَّامِنَا، قَرِيبًا. يَا اللَّهُ
ابْنِ، يَا اللَّهُ ابْنِ، ابْنِ بَيْتِكَ، قَرِيبًا.
صَفِيٌّ هُوَ، عَظِيمٌ هُوَ، مَرْمُوقٌ هُوَ،
سَيِّبِي بَيْتَهُ قَرِيبًا، سَرِيعًا، سَرِيعًا، فِي
يَبْنَاهُ بَيْتِ الْبَنِي بְקָرُوب.

بְמִהְרָה، בְּמִהְרָה، בְּמִהְרָה،
אֵל בְּנֵה، אֵל בְּנֵה، בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרֹוב.
בְּחֹור הוּא، גְּדוֹל הוּא، דָּגוּל הוּא
בְּבִנְיָה בֵּיתוֹ בְּקָרֹוב. בְּמִהְרָה،

١٤٧ في الأصل كانوا ينفون "رواية الفصح" عند هذا المقطع. أما المقاطع التالية فهي متأخرة بالزمن، من القرن الخامس عشر للميلاد.

١٤٨ راجع عد ٢٣: ١٠.

١٤٩ تذكر هذه الصلاة ألقاب الله الحسنى، بحسب الترتيب الأجددي العبري، وملؤها الرجاء والإيمان بقدرته العظيمة، فإنه إن شاء يعيد بناء أورشليم بسرعة معيلاً لها أمجادها الغابرة؛ وفيها يتمنى المصلون أن تتم مشيئته في أيام حياتهم، عليهم ينظرون مجد قداستها بأعينهم.

אִיאִמְנָא, קְרִיבָא. יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, יָא אֱלֹהֵי אֲבִי,
אֲבִי בֵּיתְךָ, קְרִיבָא.

בְּהִי הוּא, חֲכִימָא הוּא, נְעִי הוּא, סִינִי
בֵּיתֵה קְרִיבָא, סְרִיעָא, סְרִיעָא, בִּי אִיאִמְנָא,
קְרִיבָא. יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, אֲבִי
בֵּיתְךָ, קְרִיבָא.

חֲבִיבָא הוּא, טָהוֹרָא הוּא, וְאֶחָד הוּא,
סִינִי בֵּיתֵה קְרִיבָא, סְרִיעָא, סְרִיעָא, בִּי
אִיאִמְנָא, קְרִיבָא. יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, יָא אֱלֹהֵי אֲבִי,
אֲבִי בֵּיתְךָ, קְרִיבָא.

חֲלִילָא הוּא, חֲבִיבָא הוּא, מֶלֶךְ הוּא, סִינִי
בֵּיתֵה קְרִיבָא, סְרִיעָא, סְרִיעָא, בִּי אִיאִמְנָא,
קְרִיבָא. יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, אֲבִי
בֵּיתְךָ, קְרִיבָא.

נִירָא הוּא, עָלִי הוּא, פִּי הוּא, סִינִי
בֵּיתֵה קְרִיבָא, סְרִיעָא, סְרִיעָא, בִּי אִיאִמְנָא,
קְרִיבָא. יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, יָא אֱלֹהֵי אֲבִי, אֲבִי
בֵּיתְךָ, קְרִיבָא.

חֲלָסָא הוּא, עָדִילָא הוּא, קְדוּשָׁא הוּא,
סִינִי בֵּיתֵה קְרִיבָא, סְרִיעָא, סְרִיעָא, בִּי

בְּמַהֲרָה, בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה,
אֵל בְּנֵה, בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.

הַדּוֹר הוּא, נְתִיק הוּא, וְכַאֲ הוּא
יְבֵנָה בֵּיתוֹ בְּקָרוֹב. בְּמַהֲרָה,
בְּמַהֲרָה, בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה,
אֵל בְּנֵה, בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.

חֲסִיד הוּא, טָהוֹר הוּא, יְחִיד
הוּא יְבֵנָה בֵּיתוֹ בְּקָרוֹב. בְּמַהֲרָה,
בְּמַהֲרָה, בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה,
אֵל בְּנֵה, בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.

בְּבִיר הוּא, לְמוֹד הוּא, מְלֶכֶךְ הוּא
יְבֵנָה בֵּיתוֹ בְּקָרוֹב. בְּמַהֲרָה,
בְּמַהֲרָה, בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה,
אֵל בְּנֵה, בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.

נִזְרָא הוּא, סְגִיב הוּא, עֲזוּז הוּא יְבֵנָה
בֵּיתוֹ בְּקָרוֹב. בְּמַהֲרָה, בְּמַהֲרָה,
בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה, אֵל בְּנֵה,
בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.

פִּזְרָה הוּא, צְדִיק הוּא, קְדוּשָׁא
הוּא יְבֵנָה בֵּיתוֹ בְּקָרוֹב. בְּמַהֲרָה,

בְּמַהֲרָה, בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה,
 אֵל בְּנֵה, בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.
 רְחוּם הוּא, שְׂדֵי הוּא, תַּקִּיף הוּא
 יִבְנֶה בֵּיתוֹ בְּקָרוֹב. בְּמַהֲרָה,
 בְּמַהֲרָה, בְּיָמֵינוּ בְּקָרוֹב. אֵל בְּנֵה,
 אֵל בְּנֵה, בְּנֵה בֵּיתְךָ בְּקָרוֹב.

בְּעָרֵב יוֹם שְׁנֵי מַתְחִילִים סְפִירַת הָעֶמֶר:

عِنْدَ الْمَسَاءِ الثَّانِي مِنَ الْاِحْتِفَالِ يَبْدَأُونَ
 بِاِحْتِسَابِ الـ"عُومِر" ١٥٠.

בְּרוּךְ אַתָּה יי אֱלֹהֵינוּ מֶלֶךְ הָעוֹלָם,
 אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ בְּמִצְוֹתָיו וְצִוָּנוּ עַל
 סְפִירַת הָעֶמֶר.
 הַיּוֹם יוֹם אֶחָד בַּעֲמֹר.

مُبَارَكٌ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَا مَلِكُ
 الدَّهْرِ الَّذِي قَدَّسَنَا بِوَصَايَاهُ وَأَوْصَانَا
 بِاِحْتِسَابِ الـ"عُومِر".
 الْيَوْمُ هُوَ الْأَوَّلُ لِلـ"عُومِر".

יְהִי רָצוֹן מִלְּפָנֶיךָ יי אֱלֹהֵינוּ
 וְאֱלֹהֵי אֲבוֹתֵינוּ. שִׂיבְנֵה בֵּית
 הַמִּקְדָּשׁ בְּמַהֲרָה בְּיָמֵינוּ. וְתֵן חֶלְקֵנוּ
 בְּתוֹרָתְךָ: וְשֵׁם נַעֲבֹדְךָ בִּירְאָה בְּיָמֵי

لَتَكُنْ مَشِيئَةً مِنْ لَدُنْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ
 إِهْنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا، لِيُبْنَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
 بِسُرْعَةٍ فِي أَيَّامِنَا. وَأَعْطِنَا نَصِيبَنَا
 مِنْ تَوَارِثِكَ. وَهُنَاكَ تَعْبُدُكَ بِمَخَافَةٍ،

עוֹלָם וּכְשָׁנִים קְדָמוֹנִיּוֹת: וְעִרְכָּה
לִּי מִנַּחַת יְהוּדָה וִירוּשָׁלַיִם כִּימִי
עוֹלָם וּכְשָׁנִים קְדָמוֹנִיּוֹת.

וָאֶחָד! מִן יַעֲרִיף? וָאֶחָד אֲנִי אֶעֱרִיף:
וָאֶחָד הוּא־הֵנָּה בַּיּוֹם הַזֶּה וְהָאָרֶץ.

אֶחָד מִי יוֹדֵעַ? אֶחָד אֲנִי יוֹדֵעַ:
אֶחָד אֱלֹהֵינוּ שֶׁבְּשָׁמַיִם וּבָאָרֶץ.

אִתְּנָן! מִן יַעֲרִיף? אִתְּנָן אֲנִי
אֶעֱרִיף: אִתְּנָן הֵמָּה לְוַחַּת הָעֵדֻת. וָאֶחָד
הוּא־הֵנָּה בַּיּוֹם הַזֶּה וְהָאָרֶץ.

שְׁנַיִם מִי יוֹדֵעַ? שְׁנַיִם אֲנִי יוֹדֵעַ:
שְׁנַיִם לַחֲוֹת הַבְּרִית. אֶחָד אֱלֹהֵינוּ
שֶׁבְּשָׁמַיִם וּבָאָרֶץ.

שְׁלֹשָׁה! מִן יַעֲרִיף? שְׁלֹשָׁה אֲנִי
אֶעֱרִיף: שְׁלֹשָׁה הֵמָּה הָאֲבֹתָאִים¹⁰¹. אִתְּנָן הֵמָּה
לְוַחַּת הָעֵדֻת, וָאֶחָד הוּא־הֵנָּה בַּיּוֹם הַזֶּה
וְהָאָרֶץ.

שְׁלֹשָׁה מִי יוֹדֵעַ? שְׁלֹשָׁה אֲנִי
יוֹדֵעַ: שְׁלֹשָׁה אֲבֹתָאִים, שְׁנַיִם לַחֲוֹת
הַבְּרִית, אֶחָד אֱלֹהֵינוּ שֶׁבְּשָׁמַיִם
וּבָאָרֶץ.

أَرْبَعُ! مَنْ يَعْرِفُهَا؟ أَرْبَعُ أَنَا أَعْرِفُهَا:
أَرْبَعُ هُنَّ الْأُمَمَاتُ^{١٥٢}. ثَلَاثَةٌ هُمْ
الْآبَاءُ، اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ
هُوَ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

أَرْبَعُ مِي يودع؟ أَرْبَعُ أَنِي يودع:
أَرْبَعُ أَمَمَاتٍ، سَلْشَهْ أَبَوَاتٍ،
سَنِي لِحَوَاتِ الْهَبْرِيَّتِ، أَقْحَدُ أَإِلَهِيْنُو
سَبْشَمِيمِمْ وَبَآرَقْ.

خَمْسَةٌ! مَنْ يَعْرِفُهَا؟ خَمْسَةٌ أَنَا
أَعْرِفُهَا: خَمْسَةٌ هِيَ أَسْفَارُ التَّوْرَةِ،
أَرْبَعُ هُنَّ الْأُمَمَاتُ، ثَلَاثَةٌ هُمْ الْآبَاءُ،
اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ هُوَ إِلَهُنَا
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

خَمْسَةٌ مِي يودع؟ خَمْسَةٌ أَنِي
يودع: خَمْسَةٌ حَوْمَشِي تَوْرَهْ، أَرْبَعُ
أَمَمَاتٍ، سَلْشَهْ أَبَوَاتٍ، سَنِي لِحَوَاتِ
الْهَبْرِيَّتِ، أَقْحَدُ أَإِلَهِيْنُو سَبْشَمِيمِمْ
وَبَآرَقْ.

سِتَّةُ! مَنْ يَعْرِفُهَا؟ سِتَّةُ أَنَا أَعْرِفُهَا:
سِتَّةُ هِيَ أَنْظِمَةُ الْمِشْنَاهِ، خَمْسَةٌ هِيَ
أَسْفَارُ التَّوْرَةِ، أَرْبَعُ هُنَّ الْأُمَمَاتُ،
ثَلَاثَةٌ هُمْ الْآبَاءُ، اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ،
وَاحِدٌ هُوَ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

سِتَّةُ مِي يودع؟ سِتَّةُ أَنِي يودع:
سِتَّةُ سَدْرِي مَشْنَاهْ، خَمْسَةٌ حَوْمَشِي
تَوْرَهْ، أَرْبَعُ أَمَمَاتٍ، سَلْشَهْ أَبَوَاتٍ،
سَنِي لِحَوَاتِ الْهَبْرِيَّتِ، أَقْحَدُ أَإِلَهِيْنُو
سَبْشَمِيمِمْ وَبَآرَقْ.

الآباء، اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ هُوَ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

שְׁנֵי לַחֹת הַבְּרִית, אֶחָד אֱלֹהֵינוּ שְׁבַע־שָׁמַיִם וּבָאָרֶץ.

عَشْرُ! مَنْ يَعْرِفُهَا؟ عَشْرُ أَنَا أَعْرِفُهَا: عَشْرُ هِيَ الْوَصَايَا، تِسْعَةٌ هِيَ أَشْهُرُ الْوِلَادَةِ، ثَمَانِيَّةٌ هِيَ أَيَّامُ الْحِتَانِ، سَبْعَةٌ هِيَ أَيَّامُ الْأُسْبُوعِ، سِتَّةٌ هِيَ أَنْظِمَةُ الْمِشْنَاهِ، خَمْسَةٌ هِيَ أَسْفَارُ التَّوْرَةِ، أَرْبَعٌ هُنَّ الْأُمُّهَاتُ، ثَلَاثَةٌ هُمُ الْآبَاءُ، اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ هُوَ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

עֶשְׂרָה מִי יוֹדֵעַ? עֶשְׂרָה אֲנִי יוֹדֵעַ: עֶשְׂרָה דְּבָרִיא, תְּשַׁעַה יְרַחֵי לְדָה, שְׁמוֹנֶה יָמֵי מִלְּחָה, שְׁבַעַה יָמֵי שְׁבֻתָא, שֵׁשׁ סְדְרֵי מִשְׁנָה, חֲמִשָּׁה חוּמְשֵׁי תוֹרָה, אַרְבַּע אִמָּהוֹת, שְׁלֹשָׁה אָבוֹת, שְׁנֵי לַחֹת הַבְּרִית, אֶחָד אֱלֹהֵינוּ שְׁבַע־שָׁמַיִם וּבָאָרֶץ.

أَحَدَ عَشَرَ! مَنْ يَعْرِفُهَا؟ أَحَدَ عَشَرَ أَنَا أَعْرِفُهَا: أَحَدَ عَشَرَ هِيَ الْكَوَاكِبُ^{١٥٣}، عَشْرٌ هِيَ الْوَصَايَا، تِسْعَةٌ هِيَ أَشْهُرُ الْوِلَادَةِ، ثَمَانِيَّةٌ هِيَ أَيَّامُ الْحِتَانِ، سَبْعَةٌ هِيَ أَيَّامُ الْأُسْبُوعِ، سِتَّةٌ هِيَ أَنْظِمَةُ الْمِشْنَاهِ، خَمْسَةٌ هِيَ أَسْفَارُ

אֶחָד עֶשְׂר מִי יוֹדֵעַ? אֶחָד עֶשְׂר אֲנִי יוֹדֵעַ: אֶחָד עֶשְׂר כּוֹכְבֵיא, עֶשְׂרָה דְּבָרִיא, תְּשַׁעַה יְרַחֵי לְדָה, שְׁמוֹנֶה יָמֵי מִלְּחָה, שְׁבַעַה יָמֵי שְׁבֻתָא, שֵׁשׁ סְדְרֵי מִשְׁנָה, חֲמִשָּׁה חוּמְשֵׁי תוֹרָה, אַרְבַּע אִמָּהוֹת,

שְׁלֹשָׁה אָבוֹת, שְׁנֵי לַחֲוֹת הַבְּרִית, אֶחָד אֱלֹהֵינוּ שֶׁבְּשָׁמַיִם וּבָאָרֶץ.
 التَّوْرَةِ، أَرْبَعٌ هُنَّ الْأُمَمَاتِ، ثَلَاثَةٌ هُمْ
 الْآبَاءُ، اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ
 هُوَ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

שְׁנַיִם עָשָׂר מִי יוֹדֵעַ? שְׁנַיִם
 עָשָׂר אֲנִי יוֹדֵעַ: שְׁנַיִם עָשָׂר שְׁבָטִיא,
 אֶחָד עָשָׂר כּוֹכְבֵיא, עֶשְׂרֵה דְּבָרִיא,
 תְּשַׁעַה יְרַחֵי לְדָה, שְׁמוֹנֶה יָמֵי
 מִלָּה, שְׁבַעַה יָמֵי שְׁבָתָא, שְׁשֶׁה
 סֻדְרֵי מַשְׁנֶה, חֲמִשָּׁה חוּמֵי תוֹרָה,
 אַרְבַּע אִמָּהוֹת, שְׁלֹשָׁה אָבוֹת,
 שְׁנֵי לַחֲוֹת הַבְּרִית, אֶחָד אֱלֹהֵינוּ
 שֶׁבְּשָׁמַיִם וּבָאָרֶץ.
 اِثْنَا عَشَرَ! مَنْ يَعْرِفُهُمْ؟ اِثْنَا عَشَرَ
 أَنَا أَعْرِفُهُمْ: اِثْنَا عَشَرَ هُمْ الْأَسْبَاطُ،
 أَحَدَ عَشَرَ هِيَ الْكَوَاكِبُ، عَشْرٌ هِيَ
 الْوَصَايَا، تِسْعَةٌ هِيَ أَشْهُرُ الْوِلَادَةِ،
 ثَمَانِيَةٌ هِيَ أَيَّامُ الْحِتَانِ، سَبْعَةٌ هِيَ أَيَّامُ
 الْأُسْبُوعِ، سِتَّةٌ هِيَ أَنْظِمَةُ الْمِشْنَاهِ،
 خَمْسَةٌ هِيَ أَسْفَارُ التَّوْرَةِ، أَرْبَعٌ هُنَّ
 الْأُمَمَاتُ، ثَلَاثَةٌ هُمْ الْآبَاءُ، اِثْنَانِ هُمَا
 لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ هُوَ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ.

שְׁלֹשָׁה עָשָׂר מִי יוֹדֵעַ? שְׁלֹשָׁה
 עָשָׂר אֲנִי יוֹדֵעַ: שְׁלֹשָׁה עָשָׂר מַדְיָא.
 שְׁנַיִם עָשָׂר שְׁבָטִיא, אֶחָד עָשָׂר
 כּוֹכְבֵיא, עֶשְׂרֵה דְּבָרִיא, תְּשַׁעַה יְרַחֵי
 לְדָה, שְׁמוֹנֶה יָמֵי מִלָּה, שְׁבַעַה יָמֵי
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ! مَنْ يَعْرِفُهَا؟ ثَلَاثَ
 عَشْرَةَ أَنَا أَعْرِفُهَا: ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 هِيَ صِفَاتُ [اللَّهِ]، اِثْنَا عَشَرَ هُمْ
 الْأَسْبَاطُ، أَحَدَ عَشَرَ هِيَ الْكَوَاكِبُ،
 عَشْرٌ هِيَ الْوَصَايَا، تِسْعَةٌ هِيَ أَشْهُرُ

الْوِلَادَةِ، ثَمَانِيَّةٌ هِيَ أَيَّامُ الْحِتَانِ، سَبْعَةٌ
 هِيَ أَيَّامُ الْأُسْبُوعِ، سِتَّةٌ هِيَ أَنْظِمَةُ
 الْمِشْنَاهِ، خَمْسَةٌ هِيَ أَسْفَارُ التَّوْرَةِ،
 أَرْبَعٌ هُنَّ الْأُمُّهَاتُ، ثَلَاثَةٌ هُمْ الْآبَاءُ،
 اِثْنَانِ هُمَا لَوْحَا الْعَهْدِ، وَاحِدٌ هُوَ إِهْنَا
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

جَدِّي وَاحِدٌ، جَدِّي وَاحِدٌ اشْتَرَاهُ
 أَبِي بِدِرْهَمَيْنِ:
 جَدِّي وَاحِدٌ، جَدِّي وَاحِدٌ.

أَتَى السَّنَوْرُ وَأَكَلَ الْجَدْيَ الَّذِي
 اشْتَرَاهُ أَبِي بِدِرْهَمَيْنِ:
 جَدِّي وَاحِدٌ، جَدِّي وَاحِدٌ.

وَأَتَى الْكَلْبُ وَعَضَّ السَّنَوْرَ الَّذِي
 أَكَلَ الْجَدْيَ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَبِي بِدِرْهَمَيْنِ:
 جَدِّي وَاحِدٌ، جَدِّي وَاحِدٌ.

שִׁשָּׁה סְדְרֵי מִשְׁנָה, חֲמִשָּׁה
 חוּמְשֵׁי תוֹרָה, אַרְבַּע אִמְהוֹת,
 שְׁלֹשָׁה אֲבוֹת, שְׁנֵי לַחֲזוֹת הַבְּרִית,
 אֶחָד אֱלֹהֵינוּ שְׁפָשְׁפָשִׁים וּבְאֶרֶץ.

חַד גְּדִיָּא, חַד גְּדִיָּא דְּזַבִּין אָפָא
 בְּתַרִּי זְוִי, חַד גְּדִיָּא, חַד גְּדִיָּא.

וְאַתָּא שׁוֹנְרָא וְאַכְלָה לְגְּדִיָּא, דְּזַבִּין
 אָפָא בְּתַרִּי זְוִי, חַד גְּדִיָּא, חַד גְּדִיָּא.

וְאַתָּא כְּלָבָא וְנִשְׁךְ לְשׁוֹנְרָא, דְּאַכְלָה
 לְגְּדִיָּא, דְּזַבִּין אָפָא בְּתַרִּי זְוִי, חַד
 גְּדִיָּא, חַד גְּדִיָּא.

אַתָּא חוּטְרָא וְהִפָּה לְכַלְפָּא, דְּנִשְׁךְ
לְשׁוֹנֵנְרָא, דְּאִכְלָה לְגִדְיָא, דְּזִבִּין
אָבָא בְּתַרֵּי זִנְי, חַד גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

וַיֵּאָמֶר נֹרָא וְשָׂרָף לַחֹטְאָא, דְּהִכָּה
לְכַלְבָּא, דְּנָשָׂף לְשׁוֹנְרָא, דְּאָכְלָה
לְגִדְיָא, דְּזִבִּין אָבָא בְּתַרִּי זִוְי, חַד
גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

וְאֵתָא מִיָּא וְכֻבָּה לְנוֹרָא, דְּשִׁרְף
לְחוּטְרָא, דְּהִכָּה לְכִלְבָּא, דְּנִשֵּׁף
לְשׁוֹנָא, דְּאֵכְלָה לְגִדְיָא, דְּזִבִּין
אֲבָא בְּתַרֵּי זִוְי, חַד גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

וְאַתָּא תּוֹרָא וְשִׁתָּה לְמִיָּא, דְּכָכָה
לְנוֹרָא, דְּשָׁרְף לְחוּטְרָא, דְּהִכָּה
לְכִלְבָּא, דְּנִשֵּׁף לְשׁוֹנְרָא, דְּאָכְלָה
לְגִדְיָא, דְּזִבִּין אָבָא בְּתֵרֵי זִוְיָ, חַד
גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

وَأَتَى الْجَزَارُ وَذَبَحَ الثَّوْرَ الَّذِي شَرِبَ
 الْمَاءَ الَّذِي أَطْفَأَ النَّارَ الَّتِي أَحْرَقَتِ
 الْعَصَا الَّتِي ضَرَبَتِ الْكَلْبَ الَّذِي
 عَضَّ السَّنَّوَرَةَ الَّذِي أَكَلَ الْجَدْيَ الَّذِي
 اشْتَرَاهُ أَبِي بِدِرْهَمَيْنِ:
 جَدْيٌ وَاحِدٌ، جَدْيٌ وَاحِدٌ.

وَأَتَى مَلَأُكَ الْمَوْتِ وَقَتَلَ الْجَزَارَ الَّذِي
 ذَبَحَ الثَّوْرَ الَّذِي شَرِبَ الْمَاءَ الَّذِي
 أَطْفَأَ النَّارَ الَّتِي أَحْرَقَتِ الْعَصَا الَّتِي
 ضَرَبَتِ الْكَلْبَ الَّذِي عَضَّ السَّنَّوَرَةَ
 الَّذِي أَكَلَ الْجَدْيَ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَبِي
 بِدِرْهَمَيْنِ:
 جَدْيٌ وَاحِدٌ، جَدْيٌ وَاحِدٌ.

وَأَتَى الْقُدُّوسُ، مُبَارَكٌ هُوَ، وَأَهْلَكَ
 مَلَأُكَ الْمَوْتِ الَّذِي قَتَلَ الْجَزَارَ الَّذِي
 ذَبَحَ الثَّوْرَ الَّذِي شَرِبَ الْمَاءَ الَّذِي
 أَطْفَأَ النَّارَ الَّتِي أَحْرَقَتِ الْعَصَا الَّتِي
 ضَرَبَتِ الْكَلْبَ الَّذِي عَضَّ السَّنَّوَرَةَ
 الَّذِي أَكَلَ الْجَدْيَ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَبِي
 بِدِرْهَمَيْنِ: جَدْيٌ وَاحِدٌ، جَدْيٌ وَاحِدٌ.

וְאָתָא הַשּׁוֹחֵט וְשַׁחַט לְתוֹרָא,
 דְּשִׁתָּה לְמִיָּא, דְּכֻבָּה לְנוֹרָא, דְּשַׁרְף
 לְחוּטְרָא, דְּהִכָּה לְכַלְפָּא, דְּנִשְׁף
 לְשׁוֹנְרָא, דְּאָכְלָה לְגִדְיָא, דְּזִבִּין
 אָבָא בְּתַרֵּי זִוְיָ, חַד גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

וְאָתָא מְלֵאךְ הַמָּוֶת וְשַׁחַט לְשׁוֹחֵט,
 דְּשַׁחַט לְתוֹרָא, דְּשִׁתָּה לְמִיָּא, דְּכֻבָּה
 לְנוֹרָא, דְּשַׁרְף לְחוּטְרָא, דְּהִכָּה
 לְכַלְפָּא, דְּנִשְׁף לְשׁוֹנְרָא, דְּאָכְלָה
 לְגִדְיָא, דְּזִבִּין אָבָא בְּתַרֵּי זִוְיָ, חַד
 גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

וְאָתָא הַקָּדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא וְשַׁחַט
 לְמְלֵאךְ הַמָּוֶת, דְּשַׁחַט לְשׁוֹחֵט,
 דְּשַׁחַט לְתוֹרָא, דְּשִׁתָּה לְמִיָּא, דְּכֻבָּה
 לְנוֹרָא, דְּשַׁרְף לְחוּטְרָא, דְּהִכָּה
 לְכַלְפָּא, דְּנִשְׁף לְשׁוֹנְרָא, דְּאָכְלָה
 לְגִדְיָא, דְּזִבִּין אָבָא בְּתַרֵּי זִוְיָ, חַד
 גִּדְיָא, חַד גִּדְיָא.

المراجع

1. La Haggadah de Pessach à l'usage du rite séfardi, commenté par Joseph Güns et traduite par Loeb Blum, «Sinaï» Publishing, Tel Aviv, Israël, 1985.
2. La Haggada de Pâque, traduction et commentaires fondés sur les sources talmudiques, midrachiques, rabbiniques, édition en langue française dirigée par le rabbin Jean-Jacques Gugenheim, éditions colbo, Paris, 2009.
3. BENSIHON R., Haggadah – Quiz, Dinim - Histoire – Explications, Paris, 2001.
4. GRUNEWALD J., Le Livre du Séder, Jérusalem, 2011.
5. BENZAQUEN Rav G., Hagada de Pessah, Isarël, 5769 (année juive).
6. AVRIL A., De la Honte à la Louange: Les deux introductions du Midrash sur Dt 26, 5-8 dans la Haggada de Pessah, Cahiers Ratisbonne, n. 8, juin 2000, pp. 84-94.
7. MANNS F. Le Judaïsme, milieu et Mémoire du Nouveau Testament, Studium biblicum franciscanum 36, Franciscan Printing Press, Jerusalem, 1992.
8. Encyclopedia Judaïca, art. «Haggada, Passover», vol. 7, col. 1079-1104.

9. בא-גד רב שמעון (ואחרים), אוצר מפרשי ההגדה, מכון ירושלים, ישראל.

10. מקבר רב דוד, הגדת הרמב"ם, בני ברק, ישראל.

11. רב מרדכי ליב, הגדה של פסח, הוצאת מוסד הרב קוק, ירושלים, ישראל.

سلسلة الأدب الرّايّنيّ

- ١- الأب عقيقيّ إميل ٢٠٠٥، مدخل إلى الأدب الرّايّنيّ، منشورات جامعة الرّوح القدس-الكسليك.
- ٢- الأب عقيقيّ إميل ٢٠٠٨، المشناه، فصول الآباء، تليها الفصول الثمانية، لرابي موسى بن ميمون، ترجمة عن العبريّة وتحقيق الأب إميل عقيقيّ، منشورات جامعة الرّوح القدس-الكسليك.
- ٣- الأب عقيقيّ إميل ٢٠١٢، المشناه، الفصح اليهودي ترجمة عن العبريّة وتحقيق الأب إميل عقيقيّ، منشورات جامعة الرّوح القدس-الكسليك.
- ٤- الأب عقيقيّ إميل ٢٠١٤، رواية الفصح، ترجمة عن العبريّة وتحقيق الأب إميل عقيقيّ، منشورات جامعة الرّوح القدس-الكسليك.

كنا قد نشرنا في هذه السلسلة كتاباً عنوانه "الفصح اليهودي"، وهو مقال من المشناه ترجمناه عن العبرية ليكون بين أيدي قراء اللغة العربية، فيتعرفون إلى مقومات هذا العيد المركزي في الديانة اليهودية؛ واستكمالاً لهذه المعرفة، ننشر الآن كتاب "رواية الفصح" مترجماً هو أيضاً عن العبرية، وتدعى بالعبرية "هَجَدَتْ فִסֶּח" (הַגְדַּת פֶּסַח). يتضمن هذا الكتاب سرداً لرواية الخروج من مصر والتحرُّر من عبودية فرعون، وذلك ضمن "رتبة" احتفالية تدعى بالعبرية "سִדֵּר פִּסֶּח" (סִדֵּר פֶּסַח)؛ وهي في أيامنا هذه، إلى جانب أكل الخبز الفطير، من الخصائص الرئيسية للاحتفال الفصحّي الذي يُقام في يومين متتاليين في بلاد الشتات، ويوماً واحداً في أرض إسرائيل، ليلة ١٤-١٥ من نيسان بحسب الكلندار اليهودي.

تهدف هذه الرواية، إلى تعليم الأولاد معنى العيد الذي تمّ فيه الخروج من مصر، على يد الربّ القديره وبقيادة النبي موسى، واضعاً حداً لأربعمئة سنة من الاستيطان في بلاد الفراعنة، من بينها مئة وتسعون سنة من العبودية وأعمال السُّخرة؛ إلى تذكير البالغين بأنّ الله لا يزال يعمل معهم، كما عمل قبلاً مع آبائهم، فيبقون أمناء له ولشريعته.

المترجم والمحقّق

الأب إميل عقيقي ر. ل. م.، أستاذ اللغة العبرية البيبليّة، والديانة اليهوديّة، في كليّة اللاهوت الحرّية، في جامعة الرّوح القدس - الكسليك.

ISBN 978-9953-562-70-4



9 789953 562704